

ونفهم ونتتقن ونحكم على الأشياء بدلاً من اجتراح أقوال مكرورة متداولة حتى الابتذال، ومساعدة على ظهور مثل هذه الدراسة بطرح التساؤلات التالية:

1- ما هو المحتوى الفكري والاجتماعي لدعوة نزار إلى تحرير المرأة في بلادنا؟ هل كُن يُطالب بتحرير جسدها مثلاً بالدرجة الأولى، أم لم يكن يقصد ذلك؟ وبالتالي ما هي القيمة الفعلية لهذه الدعوة عندنا؟

2- هل هناك تناقضات في مواقف نزار من المرأة بين نصير لها ومهاجم إياها أم لا؟ وما تفسير ذلك؟

3- ما معنى أن يقتصر شاعر شخصية المرأة طويلاً في حديثه عنها وكأنه أنثى في حين أن شعراء العالم أجمع - ما عدا استثناءات نادرة جداً - لم يتخلوا عن تكوينهم الذكوري في هذه العلاقة، فإذا كتب أحدهم حول المرأة صنع ذلك كرجل لا كامرأة تشكو من الرجال؟! وما تفسير ذلك بالنسبة إلى نزار قباني؟

ثمة ملاحظات أخرى يمكن إيرادها هنا ولكننا نكتفي بذلك فهذا التذكير لا الإحاطة الكاملة.

وغني عن الذكر أن دراسة موضوعية معمقة من هذا النوع لن تحط من مكانة نزار الشعرية مهما كانت فالمتنبي لم تنقص قيمته بالرغم من عشرات بل مئات المعارضين إياه، ونزار قباني لا يحتاج إلى أن نخاف عليه من النقد حتى نكتفي بالمدايح المسطحية المتشابهة إلى حد الإملال والابتذال.

وفي المسألة الثانية تلفت نظرنا ملاحظات كثيرة تبرزها المقارنة بين ما كتبه دريد يحيى الخواجة عن "وظيفة الشعر" وما كتبه د. عزت السيد أحمد عن رأي "التوحيدي" في العلاقة بين الشعر والنثر..

نلاحظ أولاً أن "الخواجة" وهو ناقد وقصاص معروف أي ليس بشاعر يدافع عن الشعر، يرفع من شأنه كفن إنساني في غاية الرقي والعمق في حين أن أبا حيان التوحيدي - رحمه الله - وهو الكاتب النادر الأكمعي الكبير في تاريخنا الأدبي يرفع من شأن "النثر" وازعماً الشعر في مكانة أدنى منه حين يترى "النثر" من التكلف والتزلف والتكسب أمام الخلفاء والوزراء في حين أن الشاعر بخلاف ذلك لا همّ له في الدرجة الأولى إلا تملق الحكام للتكسب منهم..

في حين أن "دريد يحيى الخواجة" يعتبر الشعر خير أداة لتحرير الإنسان من

طغيان الأزمان وأنه استعانة للوجود الحقيقي وانتصار على القلق الإنساني...
والطريف في الأمر أن كلا الاثنين محققان في موقفهما بالقياس إلى العهد الزمني الذي
يعتبر عنه كل منهما.. فالنوحدي يتحدث عن الشعر في زمانه القرن الرابع للهجرة-
وكان أدب التكسب فعلاً طاغياً على شعر أهل ذلك الزمان، ولكن الشعر كفن إنساني
ليس بالضرورة أن يكون كما وصف النوحدي من حيث جوهره كتعبير

لغوي من نوع خاص راق.. ولكن النوحدي يعتدل من أحكامه بعض الشيء حين
يشير إلى أن فن الشعر لاحق على فن النثر غير أن هذا التأخر كان تأخر "ارتقاء" لا
تراجع في رأيه..

ونلاحظ ثانياً أن النوحدي يعتبر أن الصنعة تتخلل في صياغة الشعر أكثر من
النثر بما لا يقاس وخاصة فيما يتعلق بالتقيد بالأوزان والقوافي والنثر حرّ طليق من
هذه القيود في حين أن دريد يحیی الخواجة لا يحسب سمة الخضوع للإيقاع الموسيقي-
كالبهور والتقفية - نقصة في الشعر بل ربما كانت الموسيقى أبلغ في تحقيق حالة
الجمال.. وهكذا..

فهل نقول إن النقاد الحديث كل أكثر إنصافاً من النقاد القديم؟ ربما!..



المساءلة الوظيفية للمصطلح.. بين قطبي المنفعة والجمال..

لحق..

نحاول أي مصطلح أو (موجود) في حيز (الوجود)، بوضع هذا المصطلح الموجود في موضع المساءلة الوظيفية بل إن نقض الوجود ذاته (لعدم) لا يُعطى من هذه المسألة التي تقب به عند حدود وظيفة التفكير الكاسية في أنه إثبات للوجود من شلق فيه.

ولكن قانون الوظيفية -الذي يلج على الموجودات- ويشمل بها بقرة وسانثيا ونصفاً إيها في ميزان المنفعة كاللثة ما كانت ربحاً ثموميتها وتطلعه في كل المحاور الفلسفية والمعرفية والظنيّة، إلا أنه يتخلل بحدوث وريث في مصطلح عني عصبي على التلحد، ذي حرية مطلقة على مَرَّ الحسور.

ولعل خصوصية هذا المصطلح (الشعر) تكمن في أنه "قيمة جمالية".

والجمال طلق، وإلى الآن.. سؤالاً سحيراً يدور في فلك يتنازع قطبان عتيدان أولهما المنفعة وثانيهما المنفعة، ولم يستطع قطب من القطبان أن يكون مركز هذا الفكر، أو أن يحدد وظيفة الجمال وينطه في إطار الثانية أو في إطار الوسيلة. ولعل لذلك -لو حدث- بين القطبين -كان مبرهن- ماجهة الجمال التي تعمل في ذاتها المنفعة والمنفعة في أن.

إثبات الوظيفة الشعرية من ادعاء نفيها- الوظيفة الجمالية:

إن يكون صمماً على الشعر أن يثبت وظيفته، وأنه ينطلق في إثبات وظيفته والدفاع عنها من النقطة التي يهائم بها، وهي أنه خبرة جمالية صرف.

إن هذا التعريف الذي يعلن أنه جرد الشعر من وظيفته، ليسد إليه أعظم الوظائف، كالقائل في جوهرة خبرة من نوع خاص ليست الحسية الذاتية ولا بالعقلية الموضوعية، هو خبرة جمالية، ولا يمكن فهم حقيقة الفن إن لم تفهم طبيعة الخبرة الجمالية (2)

وهنا يبرز سؤال ملحّ، ينطلق من الجمال والمنفعة فيصّل إلى المنفعة -الجمالية-:

فليس للجمال منطقته كما أن للمنفعة جمالية (3).

ولعل الرد على هذا السؤال يثبت أن وظيفة الشعر كاشية في ذاته.

لـ "ماجهة الشيء" توجد فيه (4)

والمنفعة الجمالية وسيلة الشعر للوصول إلى الغاية، فالجمال وسيلة الشعر إلى غاية الجمال فهو أحد وسائل غرض الجمال في طرود (كذلك إذن) من وسائل غرض الجمال التفكير الصورة الشعرية (5).

ولهذه الوسيلة خلقها المجتمع بدافع الحاجة إلى الالتقاء وفي رأي أرسطو "يبدو أن الشعر- على الصوم- قد ولّد مبدآن وأن ذلك المبدآن راجعان إلى الطبيعة الإنسانية، فإن المسألة أحرّ غرضي موجود للتأني منذ الصغر، ثم إن الالتقاء بالآشياء

البحث الدائم الذي يعود ببشرنا إلى ما استغلقت عليه نوايا الأشياء لذلك أن تجربة الإنسان حين لا ترتبط بتفسير يكشف عن غاية الوجود ومرادياته لا بد أن تلتزم بإحساس بالقدان والشعاع والألم [21].

والشاعر أحق الناس بهذا الألم، لأنه أكثرهم بحثاً عن الغاية في شعوره...

وهذا البحث أحد وظائف الشعر المهمة.. التي تبحث عن تفسير الوجودي لتريكية الجواند

وهذا التفسير... ربما توصل إليه الشاعر متجاوزاً مراحل التجربة مستجيباً بالقطرة على 'الحس' ملكة الإنسان الطبيعية التي تشكلت عبر آلاف السنين [22].

والتي أصبحت مرفقة قاترة عند الشاعر المتأمل الذي يستعين أيضاً 'القطرة' على فهم الأشياء بالعكسة دون التجربة [23].

وهكذا فإن الهم الإنشائي ممتد على صفحة الشعر.. لا يحتاج إلى إلهاء، فالشعر عندما ينطلق من أرض التصديع تحت أقدامه، يحلق بعداً سحيراً أرضه المتصدعة إلى أفق لا تنتهي ليمجد بنائها هناك.. أفقاً جديداً؟

ينطلق الكثير من الاعتزاز بالنفس والثقة بالنفس والإنسان والجمال وهو يرى نفسه غاية لا وسيلة، وهو يحب أن يركب إليه فزاده حيث هو.. ولا يحب أن ينزل إليهم حيث هو، وليس معنى هذا أن يستغني عنهم أو يزيروهم أو يزورهم، وإنما معناه أنه يهبط إليهم فيلتقي منهم مائدة ويحني منهم حطوهم ومروهم [24].

الشعر محلق نمر عالم يتنغمه معزراً من كل ما رأى على قلبه الصائي، وهو كئيد؟ ينلس تلك اللزاهات التجارية في الموائد حيث يتضح من خلالها جوارح المالكات الإنسانية بوجه خاص [25].

وهكذا أصبح إنشاء الشعر إلى صوم أرضه الثقلة محقلاً اعتباطياً في تنهيم ف كلما عكس بصورة أصق الابتعاديات الأساسية لمجتمعه، وكما كان أكثر إحساساً ببرونتها كلما جاء صله الإبداعي أربع قيمة [26].

والشاعر يجتهد في محاولة استعادة الوجود من حوله له وإخوته من أبناء الأرض وحتى لو لم يلمع لها أكثر من لسيود شظاة كبرياء تنلق صورة جميلة، فإن لهذه الشظاة وظيفة التطوير للنفس التي باعثنها الضماني تكون أقد على أن تكون وهذا يحينا إلى رأي أرسطو في مهمة الفن والشعر بالتطهير والمحاكاة.. إذا كانت المحاكاة حاجة طبيعية للإنسان، فإنها حاجة ملحة جداً للإنسان الشاعر المعقري الذي يربطه بإدعاه بالتجنس أمثلاً... ولكن حركة هذا المعقري تبدأ من تصديع الـ 27.

وصيرته أيضاً منجبهة إلى استعادة الأمن في تنظيم جند [28].

وهو في محاولته هذه محكوم عليه بالإخفاق عالياً، لأن (نحن) نأبى الانشباع في وحدة موجوديته أرضية الشاعر، بل إلى الشاعر قد يغفل أيضاً في إيجاد نفسه المتصدعة الضائعة لقد حاول شاعر محمد بالآلم - (السواب) - أن يلم شكات نفسه وكان يحاول إيجاد ذاته دون جدوى [29].

ولكن هذا الإخفاق في إيجاد ذاته، لم يلق دون محاولاته المتكررة المنجبهة كفاً حائية تنسج الأم البشرية النفسية.. لقد هني للثري المنجبهة.. للجوع في العراق.. لميجكور.. ولكن يعرف كيف يوظف الجمال الكبير في الأشياء الصغيرة الاعترافية.

ولعل ما يلق وزاد الشاعر دائماً في رحلته هذه هو للقلق..

ولعل الشعر في بحثه وتساؤله، يحاول دائماً أن يجد الإجابة التي تملأ كلة موزنة للقلق إنه الأضحية التي تحاول برابهاها أن تتوازن مع العالم المضطرب، إنه يوجه للقلق بهذه الترتيمنة الجمالية، وبهذه الصورة الشعرية التي تلك ملاحح لعلام تنمذ ترتيبيه لأعلى وأبهى.

وما كان الطلوتون يمزو فهم المجتمع إلى شعور الإنسان الفرد بمجزر عن الانكفاء الذاتي [30].

وما كان أرسطو يزور أن الإنسان محلي بطنه ولن هدف سسته بالأفخرين هو الخير والشماعة [31] فإنه لا بد أيضاً لهذا للكانن الإنسان الوحيد على الأرض من علم خلقى ينطلق به غريباً من جذار الشتاء والمستحيل والمميز، لا بد له من الشعر (العلم والمعلقة)، فواجبه للقلق.

فإذا كان لشعر ترتيمنة ضائقة فإِنَّ تلك الأضحية التي هي صورة من صور التزور أو هي تنسلس على للقلق [32].

وبالتأكيد، فإن المسيرة الشعرية في مولادة للقلق لن تصل إلى لسلطة الانتعاش الكامل، لأنها تروجه حياة لا تكلف عن

وبجها مرة واحدة، ولا تحفظ به ذاته، إن هي كتف عليه..

ويطلق اللقح عليها يذوق الشعر ويذوق البشرية.

كما قد كتبت على طرف لسانك كفاية هـ كمد لا توفى بشرتك أم تكمه الخجل عالى جليس (33).

ولهذا لأن وظيفة الشعر في الانتصار على اللقح في مرحلة ثانية في سبيل الوصول وزعم أن صورة الشعر قد تحمل ألوان الانتصار على اللقح إلا أن ذلك التلويح الداخلي سيبنى في أصناف الشاعر ذاتاً حتى لو رأينا ملامح السكينة تلمحن على وجه قصائد..

يقول في طياتي سمحة في كعب كبريتي لا تحس كصفحة أم تكمه م على جدي كعلم زعيم القلم (34)

والشعر بقائه الجميل منذ بداية وزنه، وعلى الرغم من أنه استند من مدينة أفلاطون للفلسفة ورغم أنه خضع للنهر مرث وأرضي عطشه لروح مرث (35)، إلا أن جموده المتوكل كان يطلق به دائماً إلى الحرية.

وزعم أن الشعر وقع تحت سيطرة الملوك والأمراء في التاريخ الغربي القديم وكان يلازم أسلمة يصدق عليها مبدأ العرض والطلب، وكان نقابها يعاد من الأمير إليها أو حاجته إليها أو قدرته على تقديرها واستيعابها (36).

إلا أن الشعر لم يكن رأسه أبداً بل ارتقى... كما ارتقى مع المثقبي العظيم الذي كان يهذي أكثر ممنوحه عنه شعره ويختمن نفسه بالثناء الرابع بصوت أبه عزله وأمه وأخوه ورضاء وصفه (37).

لقد عرف الشعر في ذاته تلك القدرة العظيمة ومن الشعراء قلب أموداً في زمانه بقصيدة أو بيت شعر (38).

والشعر يجهلونه وفوته وطموحه يظل يماهونه ومناهمه مخيراً للقول..

وتنقل إحصائياته لقرناً بقرن جماليته من عروضة.

فهل هو الشعر عالم مكتوب في الداخل كما يقطن فرويد (39) وعلى هذا فهل كانت ثورة عنترة (40) الشعرية رداً على اعتزله في البداية ببناء كتكر للربا الأبود.

هل هو سلسلة متواصلة تنحصر فيها من أسلحة الدائمين (41) كما يقطن بونج مستقل الأراء متحدة ويصعب أن نعطى بإجابة موحدة عن الشعر، عن تلك الوعي الذاتي المتعلق مع الحب والوجود والمعلم العالي بمعنى الانتاد والارتقاء والاتصال والشعر والجهز والرجح عن مثال منحد متصل بالشاعر الذي رأه وحده.

وبعد وسرله إلى الجهر يمد.. ليعلق الشعرية وهي إحدى وظائفه أيضاً.

إنه يشاهي مع الوجود..

■ إن كثيراً من الغموض يكتنف شخصية الفنان الشاعر، فهو ذلك المخلوق الذي لا يهيا لنفسه بل للآخرين

الشعر بهذه السمة الانتدائية يعاقب الوجود ويؤنثي التمول من خلال جزائياته الفنية الصغيرة..

عندما يحب المصنوع ليلى يربس من الأسماء ما وفق اسمها.. وأشيته أو كان منه مدافياً فإنه بهذا "يلفد منها إلى الإنسانية (42).

إلا أن ممكن الجمال في الشعر ليس جزءاً محدداً في الماهية.

وهذا يعود بنا إلى رأي هيدجر: "إننا إنما نحققا قصيدة وجدنا الصور الشعرية والحدث والمصاغة والورن والتألف والأشياء والصور ولم نجد عنصر الجمال، الحقيقة الأنيوية والتمشية هي أنه من طبيعة الجهر هي أن يفتني الانتفاء هو جوهر الجمال أي أن ماهية الجمال هي جمال الماهية (43).

هذا هو الشعر.. مطبوعاً.. كشفاً.. كلاً مطبوعاً.. يسلط على الارتقاء والجهر.. والتألف والارتقاء مع كفة اللقح.

تسبحنا بمت يفتق من كفة لك..

ولنا كانت ماهيات الأفرد في مجتمع معين أو ضمن شريحة منه تتلاقي بفلس (علم) ويحظر النشاط هو "تمثل الأعلى". فليس غريباً أن يكون الشعر سؤال البشرية الكبير عن السك..

■ إن مهمة الشاعر في الكشف عن خافية الوجود هي التي تسمح وجه أعماله بهماية من الحزن المصقول التاميع

٥ الهوامش والأحالات

- 1- د. نعيم اليافي: "الشعر بين القنن الجميلة"، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1980، ص5.
- 2- د. مصطفى سوييف: "الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة" القاهرة دار المعارف، 1951م، من المقدمة.
- 3- د. زكريا إبراهيم: "القنن والإنسان" القاهرة: مكتبة غريبه ص113.
- 4- البشارة د. (أرسطو)... وريت في كتاب: "أساليب علم النفس د. م. إبراهيم وجيه محمود"، القاهرة، دار المعارف، 1979م، ص8.
- 5- حجاج عبد المنعم مجاهد: "جمل الجمال والاعتراف" القاهرة: مكتبة الجور المصرية، 1965م، ص174، ملاحظة: الجملة بين (وكذلك فإن) ليست من المفهوس.
- 6- أرسطو هاتيس: "في الشعر"، ترجمة متى بن يونس، تحقيق ومراجعة د. شكري عبد القاهر، دار الكتب العربي للطباعة والنشر، 1967م، ص36.
- 7- د. حسني عبد الجليل يوسف: "الإنسان والزمن في الشعر الجاهلي"، بيروت، دار الاتحاد العربي، مكتبة النهضة، 1977م، ص18.
- 8- د. حسني عبد الجليل يوسف: "الإنسان والزمن في الشعر الجاهلي"، بيروت، دار الاتحاد العربي، مكتبة النهضة، 1977م، ص18.
- 9- حجاج عبد المنعم مجاهد: "جمل الجمال والاعتراف" ص10.
- 10- حجاج عبد المنعم مجاهد، "الفلسفة والظن إلى الوجود" القاهرة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1990م، ص128.
- 11- د. زكريا إبراهيم: "القنن والإنسان"، ص128.
- 12- حجاج عبد المنعم مجاهد: "الإنسان والاعتراف" دمشق 1985م، ص8.
- 13- د. زكريا إبراهيم: "القنن والإنسان" ص43.
- 14- حجاج عبد المنعم مجاهد: "جمل الجمال والاعتراف"، ص135.
- 16- د. عز الدين اسماعيل: "تفسير نفسي للأدب" القاهرة دار المعارف، 1963م، ص27.
- 17- د. زكريا إبراهيم: "القنن والإنسان" ص32.
- 18- خلفه ص135.
- 19- الرأي د. "ماركوز"، "الفيلسوف صاحب كتاب "الحق والقوة" ورد في كتاب: "جمل الجمال والاعتراف"، ص109.
- 20- الرأي د. "تيلر" ورد في كتاب: "جمل الجمال والاعتراف" ص69.
- 21- د. حسني عبد الجليل يوسف: "الإنسان والزمن في الشعر الجاهلي"، ص8.
- 22- محمد سعيد مصنية: "البورجوي والاشتراكي في الإبداع الفني"، مقالات مترجمة عن الإنجليزية لـ "Yakovleva" ص3.
- 23- زهدي جاد الله: "أصول علم النفس في الأدب العربي القديم" بيروت، 1978م، ص22.
- 24- د. هبة جبين: "خصام نقد" بيروت، دار العلم للملايين، ط3، ص35.
- 25- محمد سعيد مصنية: "البورجوي والاشتراكي في الإبداع الفني" ص15.
- 26- خلفه، ص52.
- 27- د. مصطفى سوييف: "الأسس النفسية في الإبداع الفني" ص125.
- 28- خلفه، ص145.
- 29- أحمد عودة الشقيرات: "الاعتراف في شعر بدر شكري السوف الأروبي"، عمان، 1978م، ط1، ص6.
- 30- محمد عبد المنعم نور: "الإنسان ومجتمعه" القاهرة، دار المعرفة، 1987م، ط، ص17.
- 31- خلفه، ص18.
- 32- د. زكريا إبراهيم: "القنن والإنسان"، ص9.
- 33- د. زكريا إبراهيم: "مشكلة الإنسان" القاهرة، مكتبة مصر، 1959م، ط1، ص6-7.

- 34- د. زكريا إبراهيم "القنان والإنسان" ص 39
 35- د. إحسان عباس "تاريخ الأدب العربي عصر الطوائف والمرايدين" ص 71
 36- د. طه حسين "قصص ونقد" ص 26

- 37- د. إميليو غريسي غومث "الشعر الإنكليزي بحث في تطور وخصائصه" ترجمة د. حسن مؤنس، القاهرة، 1956م، ط 2، ص 51 وقد أشّر إميليو إلى أثر قصيدة الشاعر الزاهد (الليبي) في ثورة أهل غرناطة على اليهود.
 38- د. مصطفى مريوق "أسس النفسية للإبداع الفني" ص 18
 39- أحمد الشقيرات: "الاعتراب في شعر بدر شكري الزبيل" ص 24.
 40- د. مصطفى مريوق "أسس النفسية للإبداع الفني" ص 18
 41- مجاهد عبد المنعم مجاهد: "جذل الجمال والاعتراب" ص 147
 42- نفسه، ص 180-181.

صدر

û - rþûû ÛÛûûûûûû û Džg 5N

الملفوظة

دراسة.....ترج

م: قاسم المقداد

- 15 - L'AMOUR ET LA GUERRE

إعداد: د. عزت السيد أحمد

لقد كنت أرى في كل يوم من أيامي
لقد كنت أرى في كل يوم من أيامي
لقد كنت أرى في كل يوم من أيامي
لقد كنت أرى في كل يوم من أيامي
لقد كنت أرى في كل يوم من أيامي

لقد كنت أرى في كل يوم من أيامي

لقد كنت أرى في كل يوم من أيامي
لقد كنت أرى في كل يوم من أيامي

■ صاحب
الأمم والمواطنة
عصر على حق
المفكر أن ينصب
لأزائه ومواقفه
ونظرياته

بهذه التساؤلات يبدأ الورق أبو عبد الله المرحوم فيلذة الخامسة والعشرين مع في حيان القويدي، طليبا من أن يوجب عليها، والمحق في مسألة المتعللة بين الفكر والتصور سابقة على القويدي وعصره بما يوفق عن قرنين؛ وثبتت مع نشأة علوم فلسفة النحو والبيان والبلاغة... وظلت عائلة برصعة مشكلة في ما بعد عصر مفكرنا بكون أخصا، بل إليها لم تزل مشكلة إلى الآن، ولكن على أشكال وأصناف جديدة من المتعللة والمقارعة؟!

ولذلك، كثيرا ما كانت تطرح هذه المشكلة على مسامع القاص والروائي في مجالس العلم والأدب ومختلفاتها التي كانت منتشرة في تلك الفترة انتشارا واسعا، فالتسم الفكريون إلى فريقين رئيسين أحدهما يُعزى الفكر والآخر ينسب الفكر، ورأى المؤلف كثير من الفريقين في أقطابهم، والزم فريق ثالث موقف الاعتصام من حيث أن كل فريق فيما ذهب إليه، والؤكد من أن المتعللة في الأساس غير لازمة، ولعلها غير مسؤولة لأن لكل من خصائصه وطرقه ومشكلاته وأساليبه ومسوره وتاريخه... ولكن بينهما عداوة متكاثرة، وإن جازت المتعللة جازت في بعض الأوجه لا كلها.

لقد فعلت صاحب "الأمم والمواطنة" أن يلف مع هذا الفريق الأكبر لآلة القول في الحق والشرع، ولذلك عندما أجاب الورق عن أسئلته بدأ بالحوار الإيجابي وعلم به، إذ بين أن مسألة الحق والعدل والعدل بالعدل، وبغير إجابة استخدام هذه المفردات والتفرد على تطويعها بما يلائم الشيع ويسبق من عرويته تكوين المتعللة في كل منهما على حدٍ يتفرد به الأولى بينهما من جهة ثانية، ليعرض في أثناء ذلك "بين البداية والنهاية" آراء أخصار الإنجليز دون أي شكل أو تعليق بقصد عرض الآراء أو يتكلمها، حتى لتتضح لدى عرضه آراء أخصار الفكر كآراءهم، وبعد سرد أفكار أصحاب الفكر آراءهم، وهذه سنة الأدباء العالم الحق الذي يتسلح بالمقارعة ويتسلم بالموضوعة في التعامل مع الآخر فبقية كما هو لا كما يحلو للمؤلف في بقود فهمه، ثم بعد ذلك ومطروء، بدافئة، بدفء، بدفء، بدفء... وهذا ما يرتبط بدوى التنازع بهذا الفكر أو عدم التنازع به.

الموقف الأدبي - 73

ولأصل تعرف من العز، والفرع تعرف من 'الأصل'، لكن لكل واحد منهما وظائف وإضافات، حيث رسخت أكثر هذه الإضافات في جميع النسخ في ذكر كل منهما بخصوص أكثر، ولما بخصوص تنظيم في الثاني لا عه غرضه ومصاب سببه، وأمر معي.

قال ومن مرده بعض أن الكتب القديمة وتحتفل بالثروة من السماء على ألسنة الإسرائيليين مع اختلاف تأليف كل من سورته مبسطة، متبينة، جزئية من عدة آياتيه، مختلفة الأساليب، لا تفاد الريب، ولا تدخل في الأناجيل، هذا لأن الإسرائيليين أن يظلموا ما يخصه، أو يعرض عليه بما يحسنه⁽⁸²⁾

قال ومن مرده بعض أن الوحدة فيه يظهر وتزيد فيه أشهر وتكشف عنه مع - وهو التي قصدت أقرب ولا يوجد الوحدة ثابتة على شيء إلا كان ذلك دليلًا على حسن ذلك الشيء وبهاته وبهاته

قال ومن فصله أكثر بعد ما أنه لم يبق بوحده كنه هو صومعي بقوله: والحد في الطبعات، بحيث كما أن الوحدة في الإسرائيليين بذلك وهذا كالتحسين

قال الأول أن 'الإنس' لا يعطى في أول حمله من غير طفرته في رماني من غير 'لا تلتفتوا للبدن والعصور القديمة، ولا اليوم إلا ذلك ولا يدعي إلا ذلك، ونسب كنه المصنوع، لأنه صديقي، لا يرى به. نحن في حصر العروس وأسر الورع وقد التفت، مع تولى الفكر، ولما شغل أصناف القلوب، لأنه لما

يعطى درجة من تلك القوة المادية فطنته الآلة من كل ناحية

قال في حين أن العلم قد سبق للعروس لتدور وتدور على شيء في العوالم تدور في كل طبعا فإنه معلوم الفكر، والفكر متاح للصانع القديم، كما في ذلك ما مستخدم لشكر والفكر معاد 'أشور' لإلهيه

قال ومن سرف أكثر بعد أنه سرف من التفكير مرة عن الصورة، على 'الاستد' والمفكر والتقديم والتأخير، والحدث والتأخير، وما هو أكثر من هذا ما هو منور في كنه التوحي والعروس عرسه شوق سمعته عندهم

وقال موسى التورير البكر من قبل الحق وتضمن من قبل الحق - ونسحب شعور في حلي نحن نبحث عنه، لأنه، وأعطى عليه الصورة، وسمح إلى 'الإنس' بعد أن يكون منه في رأس تدور هو أكثر

وقال من طرازه ' وكان من قصد على عهده لمعنى أكثر كتمرة، وتضمن كالألم، وألمة قد تكون ليس وجب ونسبت شائش، وأعطى حركات، 'لا لها لا توضع بفرع جوهرة الفرة ولا يشرق حولها وعقل نفسها وفصل حولها.

وقال، ولشوق أكثر قال قلبه تعالى في التورير: إذا رأيتهم صيبتهم أولًا ملطير⁽⁸³⁾

ومن قبل 'أنا منصفوا' وسهم السماء، سيرة وأن كل 'استد' على سطح 'لا أن سطرها في هذا الحق، واستدركه في هذا النص' 'لأن المشكلة إذ، خطوت نفسها كانت الخلية للصورة القائمة بتقريب

وقال بعد من بعد كتاب ركن التوبة: 'الكلام المسور لينة بالوحي' والمصنوع لينة بالوحي⁽⁸⁴⁾ المصنوع والوحي يورق ما لا يورق حير.

ويقال كذا في ذكر عقل، ولا يقال كذا في نظام عقل.

وقال من هذا الكتاب - من في العلم وأمر على استدراك الحواس والشرطية، ولا أفلاخ على هوائيه، وبهذه

قال في المصنوع فيه من وجه والمصور فيه من وجه، وتوالت أهد بهنهم على ذلك تد منه روحه

وقال من كتب 'أناستار' من سرف أكثر أن ليني صلي لته عليه وشكر من ينفق لا به أمر' وبها، وسبح

⁽⁸²⁾ يرمسه أي يسهه، حيث حزب حرجس

⁽⁸³⁾ هو معنى أي ركركب يجره في

⁽⁸⁴⁾ هو ب كركب سره 'ألم' كذا 19

⁽⁸⁵⁾ أغلب من به أن يورده

⁽⁸⁶⁾ البور صعب وخطوة، صعب ونسب بعد وفي نصيب بعد ثوب وسفحه بها أصل العز - البور

⁽⁸⁷⁾ أي الذي هو على في صخر هو حرج في فديو كذا وأربيت شجر كل حد كذا لتشاء في دور في صيد الثور، وكل سمكة في مخرج صنع سيد كذا في حرجه كذا من نحو منه سيد سمرة ورمعه في تجملة لأمر - حرج - من

⁽⁸⁸⁾ 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

لقد برز التوحديّ بهذه الخدمة الجليلة من النظم والنشر بجدّ زاهد نابعاً من حيث انصيحه في نفسه وهداه وجهه كلاً منها بصدق مؤتمن، لفته وروفته وشرفه من تحوّمه على الآخر على يد مدح جليل، لكنه برصع للنشر بالأشرف تشعيره كان لخصه وجس وكما كان الشعر مثلاً للنشر من حيث الاتصافه وشهوته وجيشه كن لكثير رونقاً ولغير جملاً وبسعيه على كائهما لي يوازي السلي بحداً من التثقيف الفكري ومن السهولة المسبوبة.

١٦٦

□ ثبت المصادر والمراجع

- 1- الثعلبي، ابو منصور، بيمة الذعر في محضر اهل العصر - 4 تحقيق: محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - بيروت - ط2، 1979م
- 2 حاجي خليفة، كتاب المصنوع عن سني الكتب والفنون - دار الفكر - بيروت - 1402هـ / 1982م
- 3- ابو حنبل التوحدي الامام والمؤلف: تحقيق احمد امين واجد الزين - دار مكتبة الـحكمة - بيروت - د ت
- 4- ابو حنبل التوحدي البصائر والاختار - تحقيق الدكتور واد القلبي - دار صلاتي - بيروت - ط1، 1408هـ / 1988م
- 5- ابو حنبل التوحدي، المساهم والمصنف - تحقيق الدكتور جراحيد الكيلاني - دار الفكر - دمشق - 1964م
- 6- ابو حنبل التوحدي المفاصل - تحقيق محمد بوفيق حسين سار الاناب - بيروت - 1989م
- 7- ابن خلكي، وفيت داعي وابنه ابداه اثر من تحقيق - احسن عيسى - ص ص - بيروت - 1397هـ / 1977م
- 8- الذهبي، الامام الحافظ ميراثي، عتال في يد اهل جيل - تحقيق علي محمد معوض وعبد عبد الموجود - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1 - 1995م
- 9- الزركلي، خير الدين، الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت - ط5 - 1980م
- 10- عيسى القمي الكشي و القتب - مؤسسة المعارف - بيروت - ط2، 1403هـ / 1983م
- 11- المسفلاني، ابن حجر، لس الميراث - مؤسسة للمعبر عبد بيروت - ط2، 1390هـ / 1971م
- 12- عفيف بهسي طلبة ابي عتد التوحدي - دار الفكر - دمشق - ط1 - 1987م
- 13- ابن منصور لس العرب - دار احبده التراث العربي وموسسة التاريخ العربي - بيروت - ط2، 1416هـ / 1996م
- 14- ابن الاثير، القهرست - مكتبة خياط - بيروت - دت.

مقروط فتشبح بحرف في العام 1925م) وذلك قبل وصول الهند إلى سدة الحكم في إيران. وقد لعبت الخويزة والأخوان دور مهمين بارزا كما كان للمعمدة (فورمستادير الأول) دورا هائلا وتجاهلا هاما.

لمست ذلك الحق. جعلت لغة العربية وكتاب رسمها وطول ثبات رسمها في الأثر الهندي. فتميزت المنطقة بأكثر من لغة السليطة اليهودية الهندية، باللغة العربية في النوازل والمؤلفات الحكومية في منطقة الأخوان وطريق بغداد. أسمى على من يسمي هذه القوانين الجسد. مكني بالفرع من كافة التشتتات. معروف جاء لغة العربية وبشكل غير رسمي بين الجماعات في العراق واليمن والأخويات.

ومن المعلوم أن في لغة ومدي لغة العربية لا يمكن أن يتطور دون وجود لغويين وكلاء وسوء. فضلا عن وجود مجتمع لغة فعند ذلك انداء وسوء في كل مدينة وقريه الخوايز غير أنه لايزم أي مجتمع لغة العربية هذا مكني بمحاكاة على سيطرة اللغة العربية في المنطقة.

فكان هناك تيار عدا للرب وندية الجماعات الحكومية الهندي الأولى. صممو نظرية متشابهة وجاءوا بمتطويع مجموعة لسان في جميع اللغة الفارسية ومجته زير. كونه يظهر حين روجو وأفكار عصرية مدني تقوى شعرو. كاري على سائر شوميات والألقاب القاطنة في إيران. هناك جلاء سور بطور اللغة والثقافة لسوء الأثرية الخمسة وانهاضت لغة العرب والثقافة وسوء التحليل. مدينة هند. هذا العصر شهد لتأويل جديد. صمدت لغة عربية في الأخوان. لغة مستورقة وجرده.

وبالقائدي من أدب أدب الجبل. أجدد في وثقاني عرب. لأخوان. لغة العرب في إيران والعرب في العراق. يكمن في ادبنا معهم وعدم لغويهم. قد سمر الجلاء العرب بين حكم الهند معمد. ربح. وقد تأثر لنفسه بعض الأدب والمفكرين الآخرين ومنهم المتخصصين للحكم بهذا. ثم التمسري في ربحي معكم في كتابته. أسمى. فاستند خلال هذه الفترة كتابا والاماء كالمستحق كذا. وبعثت معمد عسوي المصنع المنكور. ثم من شأنه إلى سمية اللغة الفارسية من الكلمات العربية حتى حر كلمة. وحدث كسروي مؤرخ معروف وله كتاب عرب. ربح العرب في الأخوان. وبسابقه في كتاب معروف وبذل من كتب الأثرية الفارسية الحديثة. وبمدي. حول كتابا الخسرا. جلاء وغيره. مدعو على روجو. ثم ترجمها في الأثر الهندي. هي وهي أو دون وهي.

كيف دخلت الكلمات الفارسية إلى اللغة العربية في الاخواز

يحدث العرب في محافظات خورسك (الأخوان) بلهجة عامية عربية مصدر من العرب للغة العربية النحوي في لغة العرب. غير أن السوء (الأدب) وتجاهل ربح اثنين العرب في المنطقة يستعملون لغة فارسية النحوي في كتاباتهم. وقد اصطلح لأشعب لغة العربية في الأخوان. وهناك أسلوب تسمير النحوي، مكررة لأبدي عدا للرب. اللسان والعرب للكتابات الفارسية أدى إلى ربح لغة عربية وكيفية سور العرب في الأخوان. حيث استطاع أن يقرأ ويقرأ في كل جملة تتألف من عشر كلمات يوجد هناك (4) كتاب فارسية و(10) كتاب عربية. ومن مصوغ هذه النظم والكتابات تتكون لأن اللغة العربية الأخوانية الدرجة في المنطقة وهذه هي اللغة التي كانت لغة العربية في المنطقة.

وبذكر أن لغة الفريسي (الأمير) والديانات النحوي في جنس. أصبح وأسم من لغة النحويين بالفارسية من اللطيف.

وكان معمد العرب في بطور المالكات (الاستاذية) في فن عهد الجلاء مهدي كان يفسر جلاء فلهة وعسني. يستند ماست على الطرق السليطة للربغة وبرية لغوي والموسي. بعد كتاب جلاء فسر حر من العرب فاستند على شجرة في حوزي المعمدة (فورمستادير الأول) وميد - مصور. الأخوان وقد معصرت لغة وعزبه. بذلك في بصرتك اللغة الفارسية والفيلية السليطة.

وقد كان هناك نوع من التفاعل اللغوي. وأسمى سور لغة العربية والفرسي عن طريق الإسلامي المشترك. فضلا عن ربح ج الفارسية والتي تلفظ بالعربية النحوي. قد صمدت لغة في ربح العرب الأخوان. وكنت للغة الفارسية في حوز العرب (الكوي).

في حوز الصمدية والفندقة الوافدة من الخارج في إيران مع نطق هائل من الكلمات. أسمى. حيث لم يستطيع اللغة الفارسية مع كل متعلقيه من مؤسسات ومجامع لغة مسرونة على حوزتها. لم يستطيع الصمدية أمام هذا الفكر العارضا. فكيف في حال

هل يمكن تطوير اللغة العربية الأمازيغية؟

اللغة العربية الأمازيغية ويسقط وجورها وسمة لواعظ وعرفه أجد، وسعد القديم والحدث سنطوع لـ تقس وتنطوي
نكر فأكبر

هناك وجهان عند النقش لتطور حجاب التوميب 'الإزبه عبر التزسبه يعني بن سنده' المعكوبه وهما للمانه (١٥) مر
سبور الجمهوريه 'إساعيه' الإزانه تكف وللاسف سجاد نوعا من العصور في هذا السجل. كما ن هناك وجبات ملقاء على
صائق المتقين والأبناء والقسماء العرب ينبغي أن يوزموا بها يصدق ومسؤولية

'الأسباب السعريه' التي سدها بين شعب 'الأحر في من وفرة' لمخلفه وطبع الثوبين شعريه ولتكتب لأدبيه للكتاب
والشعراء العرب يمكن أن نهجد الأرمعه لسهولة التفقيه والتطور العاشرين مستقبلا

وبالتالي يمكن شمه لعربيه 'أمازيغيه' نر سحطى بعض شعرب لغتبه 'الأز ولي مزهر ومعطر خطوط بيده' مر سحبت
الحكومة يتتبع نسج من العاده (٦) من سبور 'أمازيغيه' والتي سحطى على شرس سعد التوميب و 'الأمازيغ' 'الإزانه' في المدارس
وصحور الصصف والدوريات الاجتماعية والثقافية والأدبية باللغة السعريه.

7394

[illegible][illegible][illegible]

* وقد انضم لفرم من جند تعذيب الروري في ألاف مخزي في مصر سنة 1906 من أسرة عتيقة لأسيوط وفي القاهرة في 2 شباط 1913 وقد كُتبت هذه جزية بـ 5000 مصرية من مصر مصر في صيغة كُتبت وليس إلا على طاعة وتضار

■ لقد سبق بشر
فأرسى كلاً من العقائد
والعازمي وشكري
في توجيه الشعر
المصري الحديث
وجهة جديدة.

[illegible]

● اصحاب
الديوان كانوا
يحدوهم بالادب
الاجنبية.

الروح من الشعر هو الوعي عندهم، كما : تلك الملائكة قصص في الروح المصنعة للآلة وهي الأيدي والأيدي والشعر والقصص والمصنوع والزمير ويرد قول عبد القادر الجرجاني في (أدلة العبد) (1) : «إنك لا تقرأ ما تلهه له» في (علم الصبغة) وعند جله و كلاً رمزاً روحياً وكنية وتعريف. ولماذا تلي لغرض من وجه لا يتصل له إلا من نفس الفكر واني الشعر ومن يرجع من طبيعة إلى المصنوع يولي معها على المصنوع ويصير به إلى الحق. من يقرأ القرآن وهو نفسه الشعر وقوله المصنوع ابن كافر الداعي بمخسوس منه عاكف صفة أرباب ولا يصير به إلى الشعر من بعد كبره شعبي الذي يجهل منه صفة شعبيه بالهوية لا يصر «أدلة» الشعر الذي يسمى الحق في هو المصنوع، وهو الشعر في (أدلة) (2) : «إنك من المعنى اللطيف كثر متاعه على أكثر واداه شعر وحيدته تبت ومن لم يترك في شعره أو نصيب الشعر) من السبي (3) قبل بعد الطلب له أو الاشتغال له كلى قوله أعطى وبالمرة لولي، فكل موقعه من النفس (أدلة) (30).

ينكر بسر كل تلك ويحجب به فيكون من الشعر في «أدلة» الشعر (أدلة) (31) : «إنك تترك الشعر أو من بعد لا يترك الإلهام من جهة ذاته أو من جهة المصنوع، فليس به حجة وجبه في الشعر الذي يصير (أدلة) (32) : «في عجزه حتى به أدلة الشعر هرجة للأدلة» وشواد سبب لذلك، ولطوره مدى (أدلة) (33) : «إنك أدلة الذي عرعه يو يسمى السبي قوله أفر الشعر ما عطف فلم يهتك طريقه إلا بعد مسافة منه»

وكما نجد بسر مزمنة من تبت شعري القديم، مصنف به من تبت شعري (أدلة) (34) : «إنك تترك الشعر أو من بعد لا يترك الإلهام من جهة ذاته أو من جهة المصنوع، فليس به حجة وجبه في الشعر الذي يصير (أدلة) (35) : «في عجزه حتى به أدلة الشعر هرجة للأدلة» وشواد سبب لذلك، ولطوره مدى (أدلة) (36) : «إنك أدلة الذي عرعه يو يسمى السبي قوله أفر الشعر ما عطف فلم يهتك طريقه إلا بعد مسافة منه»

ومع كل ذلك وفي الأثر عاد بسر فارس (أدلة) (37) : «إنك تترك الشعر أو من بعد لا يترك الإلهام من جهة ذاته أو من جهة المصنوع، فليس به حجة وجبه في الشعر الذي يصير (أدلة) (38) : «في عجزه حتى به أدلة الشعر هرجة للأدلة» وشواد سبب لذلك، ولطوره مدى (أدلة) (39) : «إنك أدلة الذي عرعه يو يسمى السبي قوله أفر الشعر ما عطف فلم يهتك طريقه إلا بعد مسافة منه»

و كلف بعض قصائد بسر فارس شعبي الأثر الذي شعده به، فقلته بسطد الشعر الشعر هي في ذلك الشعر للزوجة المصنوع على الحق، ولما كثر عالم الشعر الذي على علم في عجزه والروح المصنوع، فقلته بسطد الشعر الشعر هي في ذلك الشعر المعروفة على الشعر، ومن بسطد الشعر بها به (أدلة) (40) : «إنك تترك الشعر أو من بعد لا يترك الإلهام من جهة ذاته أو من جهة المصنوع، فليس به حجة وجبه في الشعر الذي يصير (أدلة) (41) : «في عجزه حتى به أدلة الشعر هرجة للأدلة» وشواد سبب لذلك، ولطوره مدى (أدلة) (42) : «إنك أدلة الذي عرعه يو يسمى السبي قوله أفر الشعر ما عطف فلم يهتك طريقه إلا بعد مسافة منه»

والشعر الزمير وي كل - أب - لا به ليس داي بالمعنى الرومانيكي من شعبي الشعبي، ي في الشعر على (أدلة) (43) : «إنك تترك الشعر أو من بعد لا يترك الإلهام من جهة ذاته أو من جهة المصنوع، فليس به حجة وجبه في الشعر الذي يصير (أدلة) (44) : «في عجزه حتى به أدلة الشعر هرجة للأدلة» وشواد سبب لذلك، ولطوره مدى (أدلة) (45) : «إنك أدلة الذي عرعه يو يسمى السبي قوله أفر الشعر ما عطف فلم يهتك طريقه إلا بعد مسافة منه»

وفي المعطوفات التي يبت بها بسر عبد القادر القصيدة براد على الحقن تحتها القصيدة وبسببها في صور تمنطق فيها مظهر الطبيعة مع متطوري علمه، يعنى نفس من تلك الأدلة المصنوعة التي معانيها من حد وخلق وكه ونوره وكبره وه

الموقف الأدبي - 89

■ **لقد ثبتت**
الزمنية غريبة في
عصر لأن الإنشاء
الغالب هناك لا يزال
تحت تأثير البيوت
هو الموضوع

■ **كل الأثر**
الإشعاعي الشعري
عند شعراء المهجر
مصطفياً بالخبرة
والعدين والتدبر
الفاطمي الشعر

وهي بشر بالفتنة فيه تمسك من ثلثة والأربعة سمورة وتدخله وهو من حوزة فتنة الكتاب مثل
 عالم الاميرين الفرنسيين يسبح منيا مثل سمعة ١٢٥ و١٢٦ همدان الدين ١٢٥ (١) و١٢٦ همدان الدين ١٢٥ همدان الدين ١٢٥
 حوزة فتنة مد مد الدين ١٢٥ همدان الدين ١٢٥ همدان الدين ١٢٥ همدان الدين ١٢٥ همدان الدين ١٢٥
 حوزة فتنة مد مد الدين ١٢٥ همدان الدين ١٢٥ همدان الدين ١٢٥ همدان الدين ١٢٥ همدان الدين ١٢٥

[illegible]

77

[illegible][illegible]

- 55- (حديث مع بشر فايز، جون الشعر والأكنب): الأديب جرس، الصفحة نفسها
 56- (الرمز والأديب العربي الحديث) جرس، ص 96-97
 57- إد لويس غوهن (الأديب) جرس، ص 94
 58- (تظفر د. محمد فتوح حمد (الرمز والرمزية في شعر جملان) جرس، ص 393.

ۛۛۛ

السطح إلى الميو. احدهم يذهب إلى أن خطوطه العرضية وحتى نصفه الأكبر من تفاصيله وهو ما يتعوي للسطح. يراى نصف في تأثيره مغناطيسية عامة؟ أم حثور نصف وجود سريره ثدييه وفي حثور حثوري القديم؟ سادع الإجابة معلقة، ناركاً للتأثير حرية اختيارها، اعتماداً على ما سوف يفتقد (لولا) من مقارنتي

(نُتب البَوادي) و(الغرف الأخرى):

بذبحه لأن من نكر نصفه عن كذا ثروتيه. حد قد يصادف في صبح صورة من تد بطف بدعه قر منها. ذلك على الرغم من بعد كذا الرابين من الإلمامه ومن النجد. (الغرف الأخرى). في نجد الحثول والثولندية والبربر. هناك مسطرة على يديها الأمر الذي يجعل من السور. يتجوز شخص يظهر (الأحداث) في (الأنثى) في (الحيثية) بشكل موصي.

* رواية (نُتب البَوادي) لـ (هرمان هسه) (4):

تدور أحداث الرواية حول شخصية (هاري هتزل) - تاجر سمك - تخدم بتجديده والبيديه. والذي دعيت هوما وجديده وسانيه وجوبيده، ويبحث القصة في حثه السحاب التي يبعدها (هاري) بيده نفسه كذا بعدد إلى جويل أحدت مصفوس والأخر سويته. وهكذا هو يمدنه مسطرة الجود الحثور على نصفه بيتر له وهو (نُتب البَوادي) نكر سيرة (هاري) معبر بعد (نُتب بهرميه)، وهي هتة سمي إلى وضع جسدي واقتصادي مختلف، فتدعو إلى عالمها عالم الكد والرج والموسيقى الصاخبة، فتدعو شخصية (هاري) شطرنج من الخيول (الجدعه وسادي) (الخبر) الفنيته تقوم (هريدم) مسيرته على ثمن من وسعيه هتاتينو (عزير) شكتيكي والذي يسير كذا نصف (الأمير) نصف السور المحري والذل، (وغيرها) فتدعو الجميلة التي يقم معها علاقة جمعية بتعطيل من (هريدم).

يبدو الرواية نصف فستري طويل وعلى شطرنج والجدعه والتسبيكه كذا يسعمل بشكل رئيسي على سرخ سخي محدث المصنوعات، يفتح من حثه (هاري) في مجموعة من (الأحداث) لديه بالأحلام، يمثل ثمر عاب التي يعاينها. هتد وعلى رأسها أقسام شخصيته، وشكله العرب وهلاكه بهرميه.

* رواية (الغرف الأخرى) لـ (جيرا ابراهيم جيرا) (5):

يحكي قصة رجل سمك تخدم بتجديده ويسعمل صوم وجديده ونسبيته. تدعو به فتد (سوما) (هري) من سعيه في منحه إلى بيت كبير الغرب، لا يفتح صوب وجوده فيه، والرواية تصعد في حثه على غربته. (الأحداث) التي يبعدها بها شخص هذه الغرب تطالا من الدس في تم وصفه تطول وهو من بشكل صغر الأحداث ثروية كثر من كونه محوري فيه. ضمن هذه العرب الكثيره يصعب (الاسم الحقيقي للطل)، والذي ما كان له ن يبعد تدعو لكن (الاسم الأكثر رودة) في الرواية (البطل هو (نُتب البَوادي)).

(ما (هري) فإن نصفيته تدعو صوم العرب هتات متدعو (سوما) حثه، وهي ثروية مصصبة ثروية أخرى هي (تدعو). بعدد (نُتب) بها في عدة مواقف، وهناك شخصية (البولي) الذي يبعث بها الغرب، صعد تدور (نُتب) إلى حد ما، ويبدو صغور (بقرات) (هري).

بذبحه النصف عدة مواقف جمعه غريمه. منها (هري) صغله بتم فيه شتد احتفال على شتد وبعثت حثال الاحتفال على العرب والامار.

وسما تحولت لاعة فيها نكثور بعضي تدعو في الشرح لمصنوعة من حثال، وسعدت على طارئة الشرح جمعه. بعدا (نُتب) تدعو تدعو لحدث النكثور عن بعد (هري) (نُتب) وسعدت عليه نصيبه. (نُتب) (نُتب) نصي (نُتب) أي تب حثه (نُتب) حد (نُتب) (نُتب).

وتنتهي الرواية بالتصالح الحثل عن (الأحداث) والغرب. وكأنه مسطرة من حثه، تبهده نفسه وقد في حثال تدعو به إلى ن رواية (الغرف الأخرى) رواية أبعد ما تكون عن التبيين فلا (الأسما) مابة ولا الشخصيات.

■ الزمن بعينه
الزمن يأتي لا أثر له،
والما يقتصر على
ما قد تعلمه هذه
المنطقة أو تلك من
أحداث هامة
ومؤثرة.

[illegible]

فمن ثم فكذلك هو القسوس المتسلط الذي يراي ملكا في ذاته ويخاطب الناس

[illegible]

الأهلي والحدود جنة، نعم نعم، الجميع نور، ولا مهرج من قبح في قبحه، ليس بسلك حلقه، الأرواح

نکات موضوعی درجہ بالا، یعنی یہ توجہ طلبہ کیلئے من لفظی لکھی گئی

(وهو منقذ) إلى حبر (الدين) والشمس (وهو غروب)، وهو - غروب - وهذا، طريقه حرو من طريق للدفاع

على القمر هذه الأثر مستخدم لتتبع من وصفه جبهة شمسى صرف تحاذى في مدارات أخرى، وبذخيرة اللون وجاهات لا
تضاد بينهم وبين العالم تدرجى. ي. تسمى به وبطريق شمسى كثر حرج ت عرفه المسمى كيف يبعين بالناقته أكثر
الاستدلال يحسن على كفى من يدعى في يصدر عليه من التبدل في اللون الحظي في الفلكي الذي يوازم من مستعد.

میر ان حد نالانہ فروہد بندہ امیر، مکتوبہ غیر ممکن، لا مہ محب، ملکیت شخصی، وغیرہ کے لئے،

التعصّب لربّه لا يقدّمه إلا على مددات الحرير من أبي جبهه، ولكن ليس على الحرير الشبيهة بجبهه (١) [

[illegible]

مسند إلى المصنفين أنفسهم، وقد تمكّن في مختلف من بعد الفكرة الأولى في رواية (العرب) (هـ) ٩

[illegible]

وحدث مولف هذا مظهر فيه فكرة غروب من فكرة عنه في رأييه، ذلك في حصة التفتيش، قد فرغ قبل قليل من التفتيش
المختصين لا يرون منكم مرة أخرى بعد غروب، قد روه فلا، وقد كان تفتيش بعضهم وأول مرة منهم، لا ألد من البحث في
التفتيش، الآخرة بعد غروب، وسأنا في حصة التفتيش، يكون التفتيش في حصة التفتيش، بعد من قبله، كل
في الواقع وفي هذه الحصة، قد حازر من بعد لا ألد من التفتيش، ربما لا يكون من التفتيش في حصة التفتيش، بعد من بعد

ومثل ما نالت بهر شطابق بين كركي وروميور، في بفر (المشرح لمخضر) في نقاب حنينه، في الكثير من
الادب، كما قل عبود لإطلاق الوحش ثماني في شواهد وهو في ثوب نفسه وقد هو المهر بالنسبة له كمنهيم معبر

■ الفرق بين الروايتين ان بطل هيبه كنى متفعلاً بالحدث الروائى.

الخطه وغلافه وتعداد قبعه ونسب في سبب الحرب ونفسه البشر ، فلذلك هو التعريف الوجهه التي قد يعود إلى سبب الحرب القاعية [ص 99].

وجدت نصه في حقه (عبد[جن]) : يقول بنقله في معرض حديثه عن الحرب والتوقف منها ، وهذا حتمت لهم في هذه الزمانه الشاعره التي يفتوح هولاء بالصرخ والويل، ميري أن تشو الأذن

بأنهم يمشون بين حصى وحصى ، ويهيمون بالمشكوك وبمعه قد سكر ، ألبهده ، وبسم لا يمشون * سيمو في بر أكر ، ألبه السبوت والشمه ، وه بكم الكبر بكم شجعت و* نمتاركو * أكر قويد فلها سيمو ألبكم. هـ على الأرض من قد عتكم الكفوره هذه بالذات [ص 79].

فالحرف قدومه ومسيره كه رأى عزي قبله كما أن الصرخ والتعوي هو التزم بطلب السبوت ، فالحرف أيا هو في البحث عن المشكله من جذورها ، المشكله في أعيننا وتوابعنا

في حقه

كما وصف (هري) في كتابه دجونه القصر ، ثم ثمراء نجد نفسه في حقه عري ، وهي حاله الشخص العرج المناقض له ويريب الحلقه عنده في العصر هاري المعروف ، الذي في مر * حسن ثمنه ووجه نراي صعدك [ص 14].

كذلك ، ينسب القصر (عزى) في مبحث الحرف 'الأخرى' : فانه لم ينجس لبعده بأكبره فاعره هيماء قد كرسوب أو بكتله ، نفع معه في باب حصى ، نفع به مره طويله لفرقه لخصت على شكل سحره ، ريب حوائج فهو ، فلك عريه ، هل قد أتا * حيل الي فيه بر شي سرية كذا ، نود ، ون سحر ستمي وشعر راسي قد حلقه شينص [ص 20].

في حقه في حقه

هري (هاري هاتر) : تكلمه وكش صوره ووصفه في ذلك ، ولم يكن ينجس له عكائيه بولا أن يعرض الأخر صفه ما يميز (عزى) عنه بكم 'يكز' ، كما به قد كتب في يوم من الأيام 'له مؤلفات' ؟ أن لم تألف كتب رعت في حيا [ص 20].

في حقه في حقه

[نسب ثوري] : 'هل كذا؟ هل كتب بكم ، هل كتب في شيب' * م كتب في سياره وسافر؟ لقد تلف في العرفه المندرة ذات الأور الزرقاء [ص 50] ، وقد كان [هاري] هنا مع (هريه) و (هابل) .

[تعريف 'الأخرى'] : وما كتب قصود قصود وهذه من حلقه ، جنب ، حصى ، حلقه وري نمرود لأجد نفسي لعل في عرقه رزاه الحزوني رزاه ، رزاه الحزوني [ص 40] ، وفي هذه القدره تكفي (نمر) (سبحان) ، والحكي (عزى) ، المتخصصه المتوازيه (هابل) في الحدث التواني

في حقه في حقه

وجد (هاري) كتاباً يروي قصه حلقه ، ويتألف أصابعه

وعندما جسد على الأريكة ووصف نظري قرب منفضها وأن لشر نظري يفتح يميني على خلاف للكتاب المسير أضاف عدد البردي في حلقه ، وقد عرفت في معنى هز يسير حلقه حصى هري في كل نرب ، فقد وجد هو يرب كتابا يثبت حقه عوفه الجبر ، ومثبت يدي التي حد الكفوف الكبير على الصوره ، وكان قد حصى صوته مند بر ، فالح عيسى عليه عند صوبنا 'كدي' ، و'هذه' لوف التي في مو رهاهي ، فلهده راجع صفحه نوب ، مركز ، وأن عيني تصدم باسم بكمز حتى صفحه يسرى لعي غير معص - حلقه ، ون سحررت في لفر به ، حصى شعر وجل

لتي بحى بصره ضلعه من كل ككتاب ، يثبت على هي مجري ، أن نسي مدعه رهي من كركي للحيه أيا كتب استمد أسطرأ قرأها في كتابه ، فتوضت في صلبها ، وعلها [ص 69].

في حقه في حقه

عبد (جاس) : رويه بصار (هاري) (ل(هريه)) ، ربح كل حقه وشوقه ، وكانت كل اللاتج بيد (هابل) ، الذي وقف بيدهم طول الوقت ، ولكن بكل ود وصدي لقد كتب لخص تلك مطلب تلعب بصوره حصى ، وهي كل حلقه ، التي لم يمد يدها بكم تلعبه

والله أعلم
التي تصالحت إلى
بيني لعب في
أصابعه ووضعه
في ذلك الجيب الذي
أخرج منه السهمرة

و عند فزعيه الي بضاعت إلى يتيق لعب في اصبعه ووضع في تلك العنب من السرة شي خرج منه
المجارة (ص 190)

نق (وري) كان قد دس على مرزح تجارة الجردية ذلك يهتف بربنا "هـ" لد هتف كل شيء (ص 191) ثم
قوله تباكم ذات من لعب الباتق بصيرة الفصل (ص 190).

كذلك فار (مر) (مرد) (و) (عرد)، مد ل حمر صمو القرية مو "الأولى احمر" ولعلاب روحه ليد شعر" ما استلج
تدقه من عمار دته، ولعب جد مد محكم حر بشيتو بظير وهو (عربي) ويصمو مدو "حمر على قول مستطفي في مطار
ما لا ادري ما بك! إلا إذا كنت مدد الآن قد بدلت ضنوع في صمعات كالك كالك القديم؟

كالت: لا صمخ الله بي رجل (ص 112)

وكل (مر) بكون يصا "هـ" لد همد كل شيء وسومطم شعب بلبونق وش دعوق في كتبه لتجدد كد كلى عرقا في
كتابه لسابق المسموم والمجهول

هـ ختلاء:

بعد هذه التخلط الكثرة والذلة بين الروبين لا يصح أن نمداد. قد نذكر من انبى بدمون إلى قومين م
هو القليل كابل؟

انني صمخه لا جد ما يهر كل هذه التخلط وهو م يدعوي لوصف (لعر) (أخرى) بنيت نعه اسويبه جتيد
لرويه (لرب الوي) "الويد الصمخه قصه تتركب" من كتبه و عه وعاله لعمته "اليد شواي" ويدو جودو دكر مولى
كان قد طرح على جدر يمتق برديه (لعر) (أخرى) على وجه شحتيد بعد صومه يدو صمخه في كثر من شخصيا وعينونا
لصمخه التي في روليك الصمخه لها؟

بعد كان ملك صمخ (لر) في أن لستك طرية لم لستك مدد التسموم من فن، ومع ذلك لا لستك مطلا لك م صمخ في
كتاتني السبله، لوحتت فيها إشارات تامين بعض ما في (لعر) (أخرى) (12).

فمن جد بعد ما رأينا في (لر) في التجدد هي م صمخ صمخه جتيد "هـ" في الأمر كذا لعر صمخه لرويه أخرى
بكل أبعادها؟

بكل الأحوال لابد من تسوية حيز إلى صمخ "الأوب هك" اختلاف بين الروبين، بكون سيد صمخ دكر لكر، أكثر،
نصفي خصوصية على كل من الروبين وإن بقدر غير كبير

الشي وجود فاهمات أخرى يمتك ككتبات بين الروبين صمخ من الشافي، فكتله (لر) والتوريدات "لصمخه الموجود
في الروبين، ليجل لتشتات التخلط مكوها نائما، ولكه في ذلك الوقت، ليس سهل التخل.

٦٦٦

هـ الهوامش:

- 1- جرح مجربية في الأنسب المقر، د حلي بنور، انار القوية لكشر والترويع 1988
- 2- الأدب المقرر لجره "الأول في القطرية والمنهج، د حسد الصطبيب، صمخه جمعة دمشق، 1991-1992،
الصمخه الرابعه ص 99
- 3- المرجع السابق ص 99
- 4- ادب البوادي، هر من صمخه ترجمة الفلمية الهتمي، دار غن رشه بيروت 1983
- 5- لعر الأخرى، جبر امراهو جبر، المؤسسة العربية للتراسد والنشر، الصمخه الأولى 1986
- 6- سيرة باقة، هر من صمخه لعيد ليو سور ميولوكوفسكي، ترجمه محسن عبد القادر، مراجعة محمد الشير، محمد
الحاج حنن، بيروت، المؤسسة العربية للتراسد 1993 ص 21
- 7- المرجع السابق، ص 10

- 8- حوار في نواحي الإبداع مع جيرة إبراهيم جبراء، أجرى الحوار منجد صالح السلمي، منشورات دار المعرف للطباعة والنشر، موسسة تونس 1996 ص.93- 94
- 9- الحرب والحضرة والحب والموت، سيمونيد، فرويد، ترجمة د. عبد المنعم الخفي، مكتبة مديوني، الطبعة الثانية 1977 ص.63- 64
- 10- الثورة والقوة الجنسية، ويليام رايت، ترجمة محمد عيسى، دار العودة- بيروت ص.55
- 11- رسائله من فرويد إلى ابنتيه، أمينا العرب، ترجمة عبد الكريم نصيف، المعرفة السورية العدد 298- 299 كلون أول- كانون ثاني 1986 - 1987
- 12- المرجع رقم(8).

مددتُ برأباً ألقى بها التَّخَدُ.

تَنَعَّمُ الرِّيحُ أَقْدَسِي. وَتَتَنَدُّ

رَأَيْتُ وَمِنْ خِلَالِ اللَّهِ رَأَيْتُ

إِلَى الْإِسْلَامِ تَعَدُّ

وَحَتَّى الْيَوْمَ حَيْثُ صَنَاعَةُ الْأَصْلُ

يَعْمُو فِي الثَّوَى وَثَدُّ

أَنَا فِي عَيْنَةِ الْأَكْوَانِ وَاقِفَةٌ

وَسَارِيَةٌ مَعَ الرِّائِلِ أَصْبَدُّ

وَكُلَّ الرِّيحِ تَجْمَعِي وَتَحْصِي

وَكُلَّ مَسَافَةِ الْأَرْضِ تَحْتَ مِرَابَعِي رَعْدُ

فَلَا التَّارِيخُ فِي يَوْمٍ يَكْفِي

لَأَنِّي فِي حِمْلِ الرِّيحِ أَسْمُو هَوَّ هَلَمْتَ

وَشَهِدَ فِي مَرَايَاهُ صَعُوداً فِي الْمَدَى

مُوجَابَهُ مَدُّ

هَذَا أَسْمُو أَشْعُرُ وَأَبْصُرُ الدُّنْيَا عَلَى

مَهْلٍ

أَرَى مَنَافِصِلَ الرِّيحِ تَنْدَرُجُ

أَمَدُ إِشَارَةٍ يَبْدُو،

أَقُولُ بِأَنِّي التَّارِيخُ وَالتَّارِكِلُ

أَمْسِكُهُ وَلَا لَحْدُ ١١

يَدْتُ مَسِيرَةَ التَّوْحِيدِ مَدَى مَنِي*

وَذَا الْإِيمَانُ فِي مَعْلَى لَهُ عُدُ

بِأَمْرِ أَمْرٍ مِنَ الصُّورِ

هَلَمْتُ حَوْلَهَا الْأَنْوَارُ

وَتَصْعَقُ عَجْرُهَا الْإِكْبَانُ مِنْ يَدِي،

وَمِنْ يَزْدُ

وَالْجَلْبُ فِي يَدِي سَوَارَةَ الدُّنْيَا بَيْنَ خُلُودِ

هَيْهَضُ جَرَسِ تَرْتِيلِ بِيَمْلِكِي

وَيَجْمَعِي بَيْنَ وَجْهِ

بِأَمْرِ أَمْرٍ مِنَ الْفَوْسُورِ تَتَدُّ

تَدَاخَلْتُ الْمَرَايَا كُلَّهَا هَيْهَ

وَهَلَمْتُ حَوْلَهَا الْأَنْوَارُ

تَهْتَرِدُ

* العراق.

قبة

ينهجي اثر اتيل في صمتها
والذين البعد البعد
الذي كل يسلب فيه
يحار بمجهوله المتكثف في روحه
ينملي الشراير الذي لله
عندما انكثت بالعتبات القمر
- هي العتبات مصليح احلامه
تتجول فيه
وتلحده نحوها
عليها العيار تنزل الاشعة ملك،
بقية ما فاص عطر الكلام على اسمه
في تحطاب اللغة
- هي العتبات مزاراة ومجراته
ومرايا مواجيه
وحميرة ما يسكب الله في الروح
والعتبات الثقوش
السجود على الارض تبرع منها
وحاصرة في دمي العتبات
وفي انبلاج مسلماتها العنزة

-3-

مُحنٌ بالبيوت
تتمنى حوائيه موصدة
قلها لا يريم،

-1-

جمدي عتبة واقفة
هل تطلين يوماً عليها؟
وانا مثل بيتها هلك
مثل تمسجد العتبات
مثل تشرسب الجهل
وتطلع من حدها
مثل
مثل صوب ذلك
كي استقيم

-2-

فلجأته البيوت
يرسم العتبات على فخر طبيته
ثم يلبس منها
لعل الفرالة تبرع في شمم قريدها
او لعلك است تلوحين في عثم جدراته
لمنطة
وباصفر ما اودع الله فيه
- بروقها هلمة
وهو يخط في نصبه
والروح إلى العتبات
يداورها
قبة

وليكُنْ
ليكنْ أنْ تُعَلِّقَ على بهوه في الحياي
قبيوتْ

واعتَبَها المشرْ عِلَتْ علوه
تلوبْ
ليكنْ ما تبقَى من الوشم في روحه
ليكنْ منه ما يتصلّح فيه غرابُ الديك
مع المنكبوثْ

٦٦٦

صدر

5N 1234567890 - 1234567890

كتاب المكابدات

شعر.....

معد الجبوري.....

شعر: فناءة المصري

ريحانة

-1-

قيل أن ينطلي العطرُ في حاضنت الندى
من بي عبقاً ساحراً،
ففتشت بروى الياسمين الصوب،
صاهات روجي،
ورغد بالعشب خصر المدي
فيه شجر الليل،
ولما جرحاً من العرب،
لامبها مد القف والقب من

الصنواب،

أستنى حقل - كرة القل،

ضباقت هوأنيها،

وقضى جسر يامها

وقت عشت بلا أنبياة "

لين ذاك الحزيف لكي ترتديه،

يلهب ساقية،

موتها يتجدد فيها،

ويشجر السطر بالسطر،

أوه كيف تلملم صوت صراخ

الجهت "

لله موعد من حجاب

وأول من حزن

بين الوشاة اليهود "

موعد من رسالي طويك، ولقصره

لثيث "

وعلى سيفها نخرج البدر شعاعه
لآلات بين أصلاعه نسمات
الأنثى

تسلل هل يرجع النهر اعلى
هنا،

هل يبيع الوقت من موحشات
المحاراة،

هل يصيل العجز تير
أصنمها "

لاحاً جوهر "الكل" بالعنصر
المتكبر

يلجوهزي الوجود

زفت سوارك تحب النيلية،

في مسمع الشمس جهراً،

امم عيوب للشجرة "

بعضا عشت في سرير العصور
هراخ السوب،

وأغلق عمر القوم اليهي،

شيفيك حمة الله،

وقت احتصار السهر

-2-

هي الآن ريحانة تلملم أصلاعه

خوف أن تغطي العذ

ساعة ميقتها تنريا بأوراق ورد

ومن شرفة العيب تلقي بظليتها

الحلقة

نحيل مسافلتها ضائع بلختصلي البصيح،
 يحميه من حميت التثرد،
 يوييه من وافت الجار " "
 ويصحه البصة المرهف
 فيلادها من ررقق صوم عيق، وليقوة
 راعه " "

وصصافه دمع، ومثقر احزفها
 واره " "

ثرتة قلبها، والقوام وشبعة برق وغيث
 بد قشرت اصبعها حلت واحدة،
 واقتصر وزيد لشهقة موت النهل " "
 من السوسن. انقص زلزالها المتصمخ
 يلتف سلسلة حولها،
 من شميم النهل " "

-3-

تري الذكريت نعل مبعثرة من نوالدها،
 خائفة " "

تري بر هن السح فوقي عمام المراب " "
 عروس المساءات تكثف بحص النوايا
 تود الفكك واحد ارمها،
 فيدها، والجهل القديمة جمعا،
 تتركها تستويث الجهات،
 وتعرف في - اكلت السواد
 تود العروخ الي الشمس
 اين هي الشمس " "
 من ذلك الزمان يزرخ في
 حبسها،

راس من راس من ذلك
 العبد " "

المصبح ص الحق يا ذا للبدن....

-2- حثثتي صديقتي

(صنفي، أماني، وكلامي، سمي،
 والبحار مع الجبل مع السهول
 جميعها انفرطت حقونا من صياء
 في مماء صانفب للشمس
 ولزحمت بنار " حريقه " "

كم كل قبل مواته بطرا،
 فوام به العراق،
 ولم انتب نساء،
 ولا امعا عليه " "

هلجت نوب حقيبة، او تنكر انت للذهب او
 الابل " "

صممتي، فراسي، والنثار خيوط شمسي،
 انت كصف

العبد

راذي شراع رجل،
 في غجر ريق الشور،
 يرمو نوزما حرك،
 ليلتقط الوجوه الهوليوت من
 النحت

يا ايها الطوفان بطلي رحلت العلي،
 فمار انت يداي نوزحل وقاعي،

فسمي تمتلئ في نهر التمليل،
 والنور بشي ابواقي،
 وار هن من الوجع الكفيف،
 تشرق القمر للوديع - كما
 العجب " "

وغلالة الكلمات نسج
 من حرير الصموم،

حين اهر جذع حر وفيها،
 تتساقط الالاء من رطبي،

فاقتح الساهة ثم تهر،
 لا نهلت لبحاري

وحوالي بهرخ الاكوار،
 يمين في الصيب

ذاك "المحب" الاجوف، المسهوك، مزيلة
 العبد " "

ماعدت اسمع لمن طلب،
 من هواد،

ولم احد ابتل،

في اوهام نهر صديعة
 فزبقي تصطب طي المرهوية،

صلحكت في شهملي حبال
 شمسي،

ليس لي توقُّ لشيء منه.

| | أو أدنى احتياجت إليه . !!

ددد

Y'a ũ2 ũ2 2 ũ 4 5 ũ - η NJ

شعر: خالد محمد

فحصرت، بيتاً مزارع
وجوزي كلحور العين
وكذا يمسك في الليل
من الذهب
فقد أصحى، حصرت،
من صنف الأعيان
يلحقه كذب الصنف
ونور النشر
وترسبه كل الأصواء
فلا "دي قار"
ولا "الزموك"
لها معي، عند الحصين
ولا "الحساء"
ولا "المتصاه"
تنبئ جليد النخوة
في الأقاليم

وتحرق والدتي
في جسد الذوب القارل
للونيات
تقول تبصر، يولدي
فلوجل قد ابتلع العرسان
ووجه الشمس، تلكل
حماير العربي
لحترق لورق الزيجل
صلوع الصدر سلام
لورقي الطياء
إلى مجد الذهب الزناب

كلهم د كل
يخترق نيز - المجد العلي
يكحل بالنور الأحداق
يقطر من
في أصلي العمر
فتجوي
بالألم عيون العدرين
تندى أحلام الأطلال
تشيد قصوراً
لعداء
ما أشأها ملك الجني
فترقل بالشعبي البدلي

كلهم د كل
من مطرقة
حصرة أدار وينسق
ومن الإله يديه
يعرض النحل عمده
لأبسن

المرأة أصمى صلوفاً
مخسناً
من حسم السلطان
لا يأنه في سبوت غرابة
أو بحث قفا
بسكاكين الفرسيل
في انهزات بالأقصى الارض
أو حترق عير الجولان

وربح العذير
تفهمه جهرًا، هي المبدأ

ومكتبا أمشي
ودليلي عكاز مهترق
يتكلمني رب المورد للشيطان
صهيل موهوب في الصدر
حيول صاعدة عجماء
تجر أصتها
تلك لجام النار
تخضم غصبا
من يمداد
ألى تطوار

وعيدا نهض
كأثر يتون
أصمك يا امرأة
ماقل شعريها، قلبي، انصف
أمن، من قبل، ولا جمل

فداعب جرح الوطن الزاعف
عن النحل يسهل مسجلا
لو رطبنا
أين ممول العصر على كل الأبواب
تخلل يلجوج وملجوج
على كتب المربية
وهو نواير الضح العربي
وحلست نموهم بالقل
على الزايف الكفت تخفق بر هو
وتتوج همتها غصن القار
ولاهل الزملا

...

والنتي، قالت
وهي تحترج
يلوكي
لا تنس جنودك
فالمرن، يدعي قحطل

ʔal ʔi2u ʔR ʔh

شعر: نصر علي سميد

فعدت بقايا متبقى من خطم
أنا ما سحتك كل اسباب الحياة
لتفرسي في انقلب الالف السهام
أنا لم أرل اهواك
يا انني الحبيب
طوحى بيديك للقلب المدمى
كلما تعب الكلام من الكلام
بقي لريدك أن تكوي
فوق مازعم الوشاة صديقي
اسي اريدك ان تطلي حبر انني
بين الالف الأمل
لا تتركني قلبي يدوب كلبه
علما فعلم
لا تتركني احتسني سخب المراهة
كلما غنى على الشجر الحمام
فلما أحبك فوق ماوسع المدي
بل فوق ماوسع الهيام
مدي يديك الى امدى
والى عصافير السلام
غوصي بأصاقي الفواء و غفلي
بممام جلدي والعظم
أنا ما فرشت لك الورود حبيبتني
حتى تطلي الف علم
تحت لجسدة الظلام
اسي قمت لك الصلوع لتخرجني
من عمة السجى الرهيب
لكي تميري بالشتيق للأمل
لا تنظري خلف القائل صديقي

أنا ما فرشت لك الورود
لتقمني خلف الظلام
ف ما عمرتك بالطيوب وبالحسين
لتدعي بيديك الفراغ الحلم
أنا ما قمت لك الصلوع
لتخفي حتى عصافير الكلام
أنا ما كتبت لك القصائد
واحترقته بجمها
ألا لتعلمي جذور الوهم من أعماقه
ولتتهمسى كالمطير من تحت الزكلم
أنا من عجبك من دمي
وبعدت فيك مشاعرا
أنا ما صحتك من عدم
أنا ما عدت لك الحياة طليقة
أنا ما اقيمت لك المراهي
يا ابنة العنبرين
في قلبي وروحي
كي تنامي تحت اجعل المنقام
أنا ما وصحتك فوق أطباق النجوم
وفوق طيبت الحمام
لا لتبتكري لنا
شكلا جنيذا راسيا
للحب في هد الزلم
فلما اعديك طفلة
رقص الأنين على ومادة جرحها
من ربح قرب ثم سم
ولما اعديك حبة
صامت وصيحتها المدي

لا تنتظري بحور الوراء حبيبتي
فلقد يصيبها المكاف
ونقفي فكر الأسمى
من كل ركن مهمل
من جانب العمر الحزين
ويمتثل بما الصدى
عن شدة الرمن البحيل
وبحس بطوي كل نجحة القصيد
بأشيق وأبتسام
لا تتركني قلبي المسمى علقاً
بهواك يا فتى الحبيب
ولا تخافي من يد تمتد في شوق إليك
ليسهلي الشك الزهيب

ويملوي ورق الكلام
فعلني شغافك قلة
يشكو بها الكون البهيج
ويتنسى منها العرام
فتبوس عرش الحزين
وغلبي نور الحياة بمقتبك
وروي هذا المنى الكوي
بالشوق الصوي وبالعلم
ليظل وجهك مثل بدر في التمام
ليظل صدرك ساعداً لطريا كالهناء
ليعرض شعرك كلما جن الهوى يملوتي
باليغميب وبالمدام

إفخ!

شعر ناصر زوين المدين

قلعة راوغت صيدها،
جوها كافر
لو تجمي مع الليل
تدخل سرا كملتها
ثلجها ارق والأسود بيضاء
ورد على صفة السماء
تهب في الحنين اله يطوف باروا هنا
سبحر الى اجر الدهر،
لا شيء يفصلنا
مهرة لا تمل الصهيل
واعلامها منجل
والحنين سراب كنوب
وهارسها يرحل
لو تجمي
قمتد راسي اركبتها
ثم تهمن باسمه
قلعة للشعق
قلعة فوق "حد اليمين"
وعصويرة تنقل فوق الأصابع
تدرج للصدر
محسن يميل
المحبة بهر يجهز
وذكره الحرب احصت
حون عظيم على شاطئ النهر
تمسك اوراقه،
فتحرك رقة هدي المياه،
وترسو الى العمق،
تترك ان المسافة بين المحبة والموت
اقصر من نفعه

منذ عامين ودعته
شاحياً كل
مرتيا ياشه
دافا راسه في التلال البعيدة
مسترسلا في الاثني
ظل ملط تهده الام
يجفل من صمتها
حيث تبت
قارب عشق يلوغه الموج
يلف شططه
لم يخالج معي
كل مقربا
بالغروب التي مزقت صخره
بالسماء اللواتي قصص من صيد
وغاربه قصة من حنين
المسيرة تمرق عيني
ترفع اصلاعه
يلسبها على الشرفات القديمة
كثيره رالية من شجون
لم يعتد معي
مهور لغرقه مطفاً،
هيهي جناز اجر شخص يعارقه
وينوب مع الليل،
يمسح من بومه،
من تعرق اصليه
وتثقل ليامه بعدهم،
اليموه ثياب الحدا وعلوا
المسرات في عيه
كوكب ساحل،

كم يحتقن فيمن يصب في جبهه الزلزال
 لم يغادر دمشق
 ويحفظها رغم أدرانها،
 رغم حلجته للهواء النقي،
 وبالأصدقاء الذين يحافون من خليفه،
 فقوة تأثير شوك على الرابع،
 عينا جملرة،
 والفواد فراس يرقص ألوانه،
 ويطير الى الصوء،
 يمسى الضباب مداداً
 يميل المداد دماً
 لاین مقله كفا،
 والروح لاین ذريح

وشلطنه قلحل
 ساعود قريباً
 إكتب ارض المطر
 افتر بين الحلقب
 عن وجهه
 الخليج يتبع الرتلة في الشعب
 يمسى السروز عصياً
 فليس للسرات؟
 كل الدروب اغتراب
 وكل الذي تحويه الجيوب جلب
 جسي مطفا
 والفراش الذي يحتوي جليد
 وروحي مراب

Fluty, FlutyXG

شعر: شهبان سليم

ورأى عصفاً
على الأسلة
اتحل
أم يستبيك المحر
ها بئر
سجنة عريضة
بالدمع
والشوك
والانتظار
قرأت حطت (من الرزق)
حتى (بلادي... بلادي)
أبحث النجم تكامل
باسم التي ()
قل عزاء قرينا
"ولد صالح"
سعر سوف يقبل
يرمي عيافته والسؤال
بوجه السواق
وقلوا
ها كل شهر الكبير الشمالي
يداعب أسلاكه بحصى
وكل يلف الجدائل
ببئر ينيه
يجر الصووير
والزرع

حرباً انتهت
رمقتي المطبوز على كف رالية
في الجبال
وحملتي الزيزفون حشيرة
رواه
مضيت
كما يطلق الجذر
أعلامه في الصخور
وتبني الصفاير عشقها
في التخوم
تشرقني وشوشات الصووير
عند المساء
فكرحل
لم ترفع الأرض أكتافها
لانتشار الطيور
ها مبرر
بحرقة السواق
وجنية يقتطر الصغار
تري
ما الذي يقظ الدهشة البكر
في مهمات النهار
حلفت
ولا جمة في السماء
تنادي
تصم إلى صر ها
بيدراً من هموم

والأغيف
ولم يك غصين
حين جاءتة سلمى
تطغي نظى الجمر
في قيتين،
من العسل البدي المصفى
قد عبا
ثم فك مصورتها
فكثنت حجلا
حين بقت على جبهة الماء
قامتها
تنادي الصوبير
وقت رأى مسرة التخل فيها
ومدث يد الماء إصبمها
لتكاصب خصرها
تر أقص من وجده واستكدر
أعرف
أم تستحي من عيون
تصلي مع القبرات الحزينة
لطفلين في جنب واحد
لحلم يباركه النهر
يمترج الماء بالمسغ
والوقت باز
واشعة
ورحيل
وتمضي بنا الأرض وعافى
رأى يهويل وجه الحقول
ثلث بنا الريح
أقمارها الخائيات
وتغزل من تمتعت السواقي

بمطلقاً من الزهر
ترعاه عين القدي
وتحدر سلمى
حقول البصيح
في هذه القمر المشتعل
هيتجد الجنان معاً
وتتوح رحلة احلامنا
بالرحيل
هنا جسدك دوقك بالحب
تنمو عن انشا الر لجهت
هيلحقاً النهر يصرخ
اني دخلت
الى قبة من حرير
انا ذلك العطل
لا تكسروا الشمس في قامتنا
ولا تلعو جمرتي الحادة
وتوغل سلمى
بكث احتمالات صبح الطهولة
من شرفة للأمل
فتصني عيون الصوبير قامتها،
كوكب من ربود المسائل
أيمصر، ارق
لنقه لا يصل
انا الطفل مارلت لجرى
الى حلم كي يكر
مع سققت الكروم
أموت على مغدات الفصول
فيشق قري
ليشبع النمل لأشيق
حلمي ووجهك

٢٠١٤

رياض خليل

.. عربيه بحريه، يغلب الحودي في هجر العربيه، وسط شارع صفي بعض الشيء، الشارع غير مستقيم، ولا نظيف، يعاني من الحفر والمطبات، تحاصره المباني المتلاصقه القديمه منها والحديثه تطل عليه بنوافذها المعصمه، وشرفاتها المنلوقة، وصحلاتها التجاريه والحرفيه، وإعلاناتها الملونات، (ما بحري داخل المباني...) له علاقه بما يحدث في الشارع

، المحلات فاغره، متصلة بالرصيف تعرض محتوياتها بأغراء صامت، وأحياناً غير صامت، الناس يدخلونها ويخرجون منها عابسين ومبتسمين ومصلحين بأنواع الطبع.

الرصيف يتوالى بحملهم، ماروا، مشرفون، باعة متجولون، هزوا بضائعهم أمامهم، وعرقوا حركة مرور وانتقال المازين أصحاب المحلات الذين يدخلون عتبات.

صاحب المحط السعيد من يمشي على موطن قدم لممارسة نشاطه التجاري غير المرحص به، وهذا المحطوظ لابد ان يكون قريباً ومعرضاً لوصف في حرمه الصراخ والتدفق على الأمكنه والمساحات المحظية على الشارع، الرصيف بضائعاً تاماً، حتى الشارع لا يسلم بعد هنا من غزو المارة، واحتلال الباعة الجوالين لأجزاء منه، مع أن الشارع متخم بكثرة من السيارات، وقلة من النواب كالتحجير والبيع، التي تجر العربات، الشارع غير مستقيم، ولا نظيف، إنه يشبه شرياناً تنفخ عنه شوارع وأزقة الضيق، وهو أي الشارع ليس وحيد الاتجاه، وعرضه أو تساعه غير مستقيم ولا ثابت، مثله مثل الرصيف المحيطون به كصهيبي لهر هذر وراهر محطوط من المتحركات الأنمية والحيدوية والآلية الشارع يلهث ويهرج طويلاً نهر صااح ومشمس لا يرتاح إلا في الليل

الحودي يقود العربيه، عجالات العربيه تصغر، أجزاء الليفل ترن، محركات السيارات تنحدر، أبوابها ترتعق، الباعة يصحرون ويصيحون ويعللون عن مزاجها بصنعهم وأسعارهم المعريه أناس يتداولون الكلام والمفاوضات بطريقه ديبلوماسية أحياناً وبأسلوب نري أحياناً أخرى سيارات تشتت الزرعول أحياناً يتسمن لأصحاب المحلات هتاف ورجال يتسجرون، الشارع يبتدر كساحة حرب صروس، لكنها غير مرمية تماماً، وحصونها غير محروحين بدقة، لأنهم يتكثرون خلف

وجوههم وجلوهم وأثوابهم وألصقتهم وإبتساماتهم وبطريقتهم وما لا يحصى من ألوان وحطوط وأشكال الشارع أيضاً غير معمول ولا مستقل تماماً على الطريق والآزقة المتفرعة عنه.

اسم الشارع تغير أكثر من مرة، ومع ذلك لا يعرف إلا باسمه الأصلي القديم الأول، الذي اعتاده الناس على مر الأجيال

توقف الحودي أمام محل، أحشاء المحل متلوقة خارجة على حافة الرصيف، نزل الحودي، تكلم مع صاحب المحل، أجزاء المحل تحوطوا حولهم، بعد برهة - بنوا ينظرون بصانع مصرورة ومحبوبة من المحل الي ظهر العربيه

الضبابي العتيق، يمازهم الحودي الذي اعتلى العربة لتوصيب وترتيب الحمولة كان الرصيف يربط بين المحل والعربة. ويشكل عده حركية . عرقلت سير المارة المحل على يمين الشارع. كذلك الرصيف اليميني والعربة على يمين الشارع، تعرقلت حركة مرور السيارات وراء العربة . وعلى يمين الشارع، وسطع السور في ذلك الاتجاه ، تشكلت سلسلة مدرجة وطويلة من مختلف أنواع السيارات خلف العربة ، بدأت أوبرلها ترعق لدى جلوسى غطى الرعوق سباب وشقائق أصحاب السيارات، كانوا يلعبون العربة جملة وتفصيلا، وقطابرو ومن صنعها واستخدمها، بعضهم قدح بالبلع، لكن هذا لم يسطع برجمة الفصح والشم والشم . ولم يأتبه لم يدور الحودي استمر بعمله وكذلك عمال المحل برجى بعض السائقين الغربيين من العربة صرخوا، احتجوا، لم يرد عليهم أحد. اسرى أحدهم هرس عجلت العربة، لكنه لم يجرؤ على الاقتراب من البلع، واكتفى بشمه، الشعل لم يكثر، أما العربة التي ظلت صامتة هرسه، الشعل راح يبول ويتروث، ويثلى للسيارات يستطبل.

بعض تلك السيارات كانت توقه - عصبية المزاج قصيرة النفس، خرجت من الرتل في محاولة للتجاوز والتقدم، واحتلت مكانا في الاتجاه المعاكس، كانت سيارات الاتجاه المعاكس لها بالمعصود. لأنها لا تستطيع الفرار بعيد أو يمارا، ولا الرجوع الفهري، حيث تشكل رتل آخر وراءها. سيارات الرتل المعاكس لم تصب حسابا لم يجرى في المواقع غير المنظورة من الشارع، لهذا أنفب بعضها متورطة في الأزمة رعبا عنها.

تصطلت حركة السير، وتفاقمت الأزمة، فتي عذوت عن نفسها بصور شتى، لم تكثر المعاني والأوصاف ومعتوياتها، بدأ الشارع يثقل ويهر ويترجع.

انتهى تحميل العربة، صاحب المحل دون الحودي أوزقا مالية، صمك الحودي صعد العربة، أطلق شيعته للبلع، استوعب البلع المشورة، فصرخ، سار، تبعته العربة، وهي تصر بمحلاتها، وتثى بجنسها العتيق المائله حوافر البلع بدأت تطلق إيقاعها أبواق السيارات احتت تخرجوا، وتتحرك ببطء خلف الطير اللامبالي، حتى غادر الشارع منحرفا نحو طريق فرعي.

كان الشارع المجور بلعث، ويس تحت وطأة حمولته الثقيلة، حلال نهار طويل مرقق، وبعد متكسف لليل كان يخط في سبات عميق، استمر حتى الصباح الباكر من اليوم التالي

١١١

قصة: معهد شلوني

تدارل الأصابع الخشنة ترك الحذاء، تتلدد بصوته.

هذا حذاء مكتوب... حذاء منطقم!

المستشفى قائم بواجبه ورهابة!

لأشس الحذاء، وراك، يا إبراهيم!

وطمانت (حداقة)، زوجة إبراهيم، الزائرين أنها ستأخذ الحذاء معها، ففئة إبراهيم المنيان وصبرت حتى أفاق آخر الحصريين من دة العرك فصمت الزوجين إلى بعض، وأحكمت عليهن تحت أبطي

وأطلق إبراهيم في شعرك لسنه، وأحبرهم أنه شعر بعنول، فوقع على واجهة رجعية ثم ارتعب عباء واستسلم للإجهاد ولم تعودا يتفحان إلا قليلا، وفي أغلب الوقت تتعلم بزوجته.

وفهمت حداقة أنه يريد لها إلى جواره، لكن (التيوسى) الذي استرحى، على حداقة السرير، وغطى بطرف جلدهه الضر معظم العصابة البيضاء التي أحكمت على رأس إبراهيم حث سوبه، كاب التيوسى بنوره، ينتظر فرصته حتى يحكي لإبراهيم قصة الثور الذي أظف من صاحبه وأرجعه الناس فعث بالسوق، لكنه بدأ يستقل الوقت والصمت، وبدأ يردد- رفة المتبئس كأنه يردد أحجرا، همنح برة ونوجه إلى الحصريين بعد عليهم الفصة، ولا بد، في هذه المرة، أن يبالغ في طع الناس ويصاعف خسلر القباة.

لكن، ما لي بدأ حتى ولوقت حداقة؟ بعد أن راب سمعين طفرتا من عيني إبراهيم، مز بخيال إبراهيم يوم عاون والده وهو يومه حفل في السبعة على توريد ثلاث ناع عجيب إلى تسوق، كان والده على حمارته وكان هو لماسعت طوال يجري، في بهيم الليل، حاديا - ولم لأحت حيوط العجر الأولى، وبدأ المسامون يتلمسون الناع كان يبغي من الجروح التي مزقت قديمه

ولما باع والده الناع، توكل معه في المدينة، ورأى صفوف الأحدث، فتنة الأحمر منها، وألغ على والده لي يشتري له، فصاعق به والده - ومن ساقه على قارعة الطريق وقال بصوت خفيض وكأنه يستجديه:

- ألا ترائي ماذا أحقد يا إبراهيم؟!

تذكر إبراهيم، اليوم، حال والده، ووجد في نفسه هشاشة فيكي، ووجد إبراهيم عند ثلاثة أيام، بعه في وضع مشابه! لكن في هذه المرة، كان وحده، وكانت في جيبه نقود، هذا لي وقف على حذاء أحمر لناع حتى اصططمت برنة أنه يراجح الوجهة

ووجد في بعه قوة جبارة تنفعه إلى داخل الحانوب فيصع يده في جيبه قسرا، ويعد النقود قسرا، ويمدها للناع حو

أَنْ يَكُونَ مَالِكًا لِرَأْسِهِ، وَكَأَنَّهُ كَانَ فِي حِلْمٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَفْعَلُهَا كَأَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ؛
وَالْحَقِيقَةُ، بَدَأَ يَغْرِقُ مِنْ لَحْظَةٍ مَا رَمَى التَّاجِرُ الْغَنُودَ فِي الْفَرَحِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ
عَوَسَ ذَلِكَ؟

بَدَأَ يَتَأَكَّدُ أَنَّهُ يَفْعُ، فَعَلًا، مُمْتَنِينَ وَخَمْسِينَ دِينَارًا فِي حَتَاءٍ، وَأَيُّ حَتَاءٍ؟ خَفِيفٌ، طَرِيفٌ، يَكَادُ يَنْهَجِرُ مِنْ صَدْعِ
أَصَابِعِهِ.

وَلَمْ يَصْبِهِ الدَّهُولُ وَالشُّرُودُ إِلَّا عَدَمًا تَقَطُّعَ إِلَى أُنْ مَا تَبَقِيَ لَهُ لَا يَكْفِي لِسَدَادٍ مِ عَلَيْهِ مِنْ نَبِيلٍ لَ (الْعَرِطَاجِ) الَّذِي
صَرَبَ لَهُ مَوْعِدًا وَكَانَ مِنْ أَسْبَابِ الرَّجْبَةِ الَّتِي دَاعٍ بِسَبِيلِهَا الْمَعْرَةُ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ

وَمَتَى فِي الشَّوَارِعِ عَلَى غَيْرِ هَذِي وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْطَفَأَ فِيهِ هِجَاةٌ وَلَا يَدُ أَنْ يَعُودَ إِلَى التَّفَكُّيرِ بِالتَّخَرُّجِ، وَأَوَّلُ
مَا يَفْكُرُ فِيهِ رُوحَتَهُ، سَتَقُولُ لَهُ بَلَا تُشْكُ، إِنْ الْحَتَاءَ الَّذِي اشْتَرَاهُ لَا يَصْلُحُ لِلْأَحْرَاشِ وَالْحَقُولِ وَإِنْ الْحَتَاءَ الَّذِي يَسْتَسَبِّحُ
عَمَلُهُ، وَيَعْمُرُ أَصْعَافَ هَذَا الْحَتَاءِ اللَّامِعِ عَلَى حَوَاءٍ، أَعْتَادَ أَنْ يَشْتَرِيهِ بِثَلَاثَةِ هَذِهِ الْقِيَمَةِ؟

عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ الْمُرُورَ الْمُقْبِعَ لَمْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ، وَإِنَّا أُنْتُ الْخَصَامُ وَسَيُتَنَكُّ لَا مَحَالَةَ سَيَجِدُ نَفْسَهُ فِي مَوْقِفٍ دَفَاعٍ،
فَذَلِكَ، لَا يَدُ أَنْ يَتَوَرَّعَ وَيُحْمِلَ شَأْنَهُ وَيُطْفِئَ إِلَى بَوْتٍ وَالَّذِي سَعَى لَهَا، إِذْ لَرِمَ الْأَمْرَ، إِنَّهُ سَيُذْ مَالَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ
يَعْسِرْ بِهِ، كُلُّ مِ فِي الْأَمْرِ أَنَّهُ اشْتَرَى بِهِ حَتَاءَ ظَلَمَ طَوَالَ حَيَاتِهِ يَحْلُمُ بِهِ..

ﷻ

خرج إبراهيم من البيت ووقف خارج الباب، وراح يراقب نجوم السماء ويقارن بينها وبين المصباح المشوق في صدر بينهم، لقد كان ضوء المصباح حديداً من شج الزيت، وكل يريق نجوم السماء معطى بالعلوم للسواء التي مرقتها الريح وهدت كلوحة مشوّنة لقلبي عابت منكم.

خرجت الجدة وراء إبراهيم وأخذهت إلى البيت ملاطعة:

يا ولدي توكل على الله والمصباح يرحم دم الصبي وقيل أن بعض عبيده سأل جنته: لماذا توجد الأموال مع قلة من الناس ولم تتوفر للجميع؟! جابته الجدة مسعدة أن الله خلق الناس درجات يؤولون، والحرمان الذي يحسبه اليوم غداً في عيم الأخرة يعوض الله عز وجل عليه بدلاً عنه. لكن صوته المصباح الذي أحد بالدوب، وبرودة تلك الليلة والحاح الجدة كي ينام إبراهيم ويرتاح، كل هذه الأمور أظلمت فم الصغير وعبيده ليرك تحب وطأة كوييس الحاجة والقلق والحواف طوال تلك الليلة والصبي يحلم بالطريق المؤبسة التي المنطقه الموجود فيها مأمور النفوس والتي تبع أكثر من ثلاثين كيلو متراً عن القرية، وكيف سمعه مأمور النفوس لأنه لم يحب طوابع إحراج العيد ورأى في أحلامه معلم المدرسة يركب حصان أسطوري يسبق الريح ويقذفه إلى السرباء مكان منزهة المعارف، بينما هو سبط في هزة عوية لا قرار لها، وشهد في أعماق تلك الليلة المحبة القمر يسقط معشياً عليه، والنجوم ترمي بسمها إلى المجهر، وأعاشات الفرائشات منورة تحت وطأة الريح، وكل القروء القرية التي كان يراها في يقظته رايها محطمة مبعثرة وقد فقت عذرها ولونها لقد بح صوته وعلى الزرع من صراحه الضعيف لم يسمعه احد ولم يابه به أحد.

استيقظ إبراهيم مبكراً هرج جنته جالسة قربه، ولم يلمح والده في البيت، ولم يعد أبو إبراهيم إلا مساء بعد أن وجد من بفرسه النيرة ويك سيفته سلم الليرة (إبراهيم وأوصاه كي يحرس عليها ويحصر نفسه للذهاب إلى مأمور النفوس في الصباح، كانت فرحة إبراهيم كبيرة وأحسن أنه

قد ملك كنوز الدين جهر السكو الذي اشتراه له والده العام الماضي من سوق البقال، واحتفظت له جنته الحرقه التي لها على الليرة بإحكام دخل قميصه وفرب قلبه وبات قلبه متحيراً جاهزاً للاتطرق، وطاف في أحلامه هذه الليلة ورأى مأمور النفوس يستقبله بترحاب شديد، وأمر له بإحراج العيد متمنياً له النجاح، وحلم بحكمة جنته التي كانت ترددها على الدوام (الهيبة للهيبة، معك قرش يسوى قرش).

انطلق إبراهيم صباح اليوم التالي عبر طريق مختصرة وطول الطريق وهو يفكر بشكل طفولي بتفاصيل ما حصله فجنته مثلاً يسترها منته لأعلى، ولحكم التي تلعب إياه معظمها منقاد لاهلها التفكير السليم، وكيف تقول: الحياة بم نفوس وات دموس، ثم تقول الهيبة للهيبة، وكيف تقول الصغير معراج الفرح، ثم تقول ما يبطي الجور غير الثور الخ...

كانت ريح تلك اليوم فاسية ومصحوبة بالبرودة الشديدة لكل سرعة وجوية إبراهيم وحرارة روحه وشوقه لإنجاز مهمته، سمعته كثيراً في تحدي موجات الريح الشديدة وكثيراً ما كان يتوقف ويستدير بالاتجاه المعاكس للريح ليعيد ترتيب "الساكو" والأظمن على الليرة ويتابع المسير.

في لحظات الفرح غير العادي الذي عاشته الأسرة عند الحصول على الليرة لم يشبه أحد من أفراد الأسرة لتزويد إبراهيم برغيف من الخبز، فالطريق طويل والمسير مشحون يحتاج إلى ما يثبت رجليه. انبه إبراهيم لهذه المسألة عندما مر قرب بيت جاني الطريق في إحدى القرى بعد أن صادف أنه راحه الحبر الساخن فطابت عيانه بالدموع، وحمل أن يدخل ذلك البيت ويطلب رغباً!! هسه عريزة عليه واكتفى باستنشاق تلك الرائحة الطاهرة التي لم يشم طيب منها في حياته كلها.

وصل إبراهيم إلى مأمور النفوس، واشترى طابع إحراج العيد وانتظر مع ثلاثة رجال كانوا ينتظرونه. ولت سأل أحدهم عن المأمور، أجاب رجل أثيب كان يصف متحزماً: إن أبناء الحكومة أمرهم بدهم، فلا رقيب عليهم، ولا يسألون

عن أمثاله بعد انتظار وطال أكثر من ساعة حصر مأمور النفوس وقد بنى على ملاحه الفلاحية للقافية علامات التورم والعصب ولم يلق التحية على الواقفين واكتفى بالمطيق كيف أنتمى!! ألا ترون أن العاصفة على وشك الانعجار!! لم يمكن أحد من الواقفين من المطيق على كلام مأمور النفوس وبعد أن جلس وراء كرسيه القديم، وقام ببعض الإجراءات الضرورية، كتزيين ربطة عنقه بالمشخ، وتصنيط صبريته الصيفة فتح محبته المسطيلة التي كانت جائمة على رؤية طاولته، وبدأ بجر المعاملات، وحصر إبراهيم أخيراً على إخراج القيد.

قبل أن يتحرك إبراهيم دائرة النفوس أعاد لف إخراج القيد بالحرقلة التي لفت بها جسده القوية وأعاد ربطها من حلال ثوب أزرق العنصر وثوب أزرق السكوك سابه أحدهم إلى أين سيذهب بأوله ومن لية قرية أنت!!

اجد إبراهيم قرية قديمة، واعتبر الأسئلة فضولية وقد أخرته عن الانطلاق

بدأ إبراهيم طريق العودة، وبعد أن اجتاز المنطقة التي حصل منها على إخراج القيد تخيرت حالة الجور للأسوأ وأخذت حيلت المطر القاسية تتصلب وتحركت إلى برد أعين، وبعد أن جاور القرية الأولى على طريقه المختصر تحول البرد إلى رقعات من الثلج التي احتت تساقط محنة يزارب -برية فقد سحت وطأته! إبراهيم الطريق المختصر الذي سلكه قبل ساعات وتولبت لدى الصبي له باطنيه بجدي القصعة واحتب الأوسس الأولى تتدفق إلى عطفه وروحها مغطاة عن المصدر إحدى حكم جدته التي تقول (أن الشبانة نحات إلى رجال) وإبراهيم كان يحبر نفسه رجلاً!! وقال في نفسه: مادام يسير باتجاه القرية فلا بد أن يصل. كان بين العبه والعبية يتفق، جرح القيد ويصم يديه على صدره ليصم عدم تسرب رقاعات الثلج إليه. مسر طويلاً لكن دون أن يمر ولو بقية واحدة من القرى التي مر بها في رحله الذهاب بدأ الحوف يسرب وكل عثرات الحوائك قد أوكدها للشيطان داخله، وروح يصب الزيت عليها انقضاء منه!! وبدأ يتذكر مكدت تروي له حسنة وتقول - إلى الذي يرتكب الذنوب والمصبي بعقبه الله ويسلط الشيطان عليه لينهده مطية له، وراح الصبي يحمي ويروح متعبه ونعب أقلها الجوع والتعب، ماذا فعلت؟ قبل يومين طلب مني سليم ابن جاربا أن يحبره بخفي ولم أفعل، وقبل أسير كتيب على أخي محمود - ولقب له في لأرض للتور!! كل هذه الأمور قد تكبر من أسباب صباغي. لأن لكته عاد ولقب نفسه: قد بكر تساقط الثلوج وسرعة الريح قد أخراني في الوصول لأية قرية من القرى التي مررت بها.

لقد إبراهيم الاتجاهات الأربع، ولم يعد يرى بصع أمثال حوله. وبعد المسير السريع والطويل وجد نفسه أمام حربة قديمة ومخيفة، وسمع على مقربة منه هدير وان اصاف إلى خوفه موجة جيدة من الحر والذهول القرب أكثر فردي للوادي يهر كالمفلاق الذي خرج من أسره شكر إحدى حكايات جنته ومعانده أن أحد الملوك أمر خادمه كي يحصر له من السوق ريشاً في إده صغير وقال الملك لخادمه إنا سأل من الزيت أية بطة على لأرض سوف افلك عاد الخادم من السوق وقد جافته يده مالف واسكب من الزيت بطة أو نفضان ففر الملك عدام خادمه، ولم تنفع الخادم للتوسلات إلى الملك كي يعفو عنه، وماكن من الخادم إلا أن سكب الزيت كله على الأرض ومداً لأمر يتعلق بالموت فظيف المرء شجاعاً، هكذا كانت تستنتج جدته إبراهيم وتذكر أمورا أكثر هوة في حكايا جنته، فقد كانت تحثه عن الحرب كيف هي مقر للصبي والعيلال وقاطني الطريق، وإن العيلال التي كنت سمحت عنها جنته لها أسوات مهر الجبال، و فوق تلك فالعيلال من صغائره عندما يمز بها أحدهم تتركه وشأنه وتسببه لشكمه له في الطريق وتتكم منه أمام تلك للوحة المعقدة صف الصبي رشده وتوربه، لكنه أصغر على المتابعة ولو بحر المجهول استمر الصبي في حالة الشتب تلك في تذكر حكم جنته ومواعظها (الطية نوم للشجمل، الحوف غول العقل للبح) ومن شدة صباغ أحد ينس أغنية قديمة كل قد حفظها، وتمنى لو أن والده

أعطاء الحمار ليكره لأن جنته كاتب نقول أمامه أن الدابة تعرف الطريق بعيريتها ولاصبي، وتمنى لو يسمع حقة جناح طير أو صوت اسن، أو رؤية ولو يصيح صوء من إحدى القرى التي مر بها أثناء النهار، فقد حل الظلام وحطت العاصمة أوزارها

تابع إبراهيم سيره بمحاذاة الوادي وكان ينتظر في كل لحظة أن يستوقفه العمول ويقتله، ركض طويلا وكان يبتدر كلما حافه عدم استواء الأرض المغطاة بالثلوج وكل هي كل مره يبهض ويرتبط ثيابه ويصو- الركن من جسد ويبعا هو غارق في ذكرياته وأمنياته لمح على قرب شجر أسود هنلا¹¹¹ هذا غطت الثلوج شجرة زعرور بري قرب النهر، فبت لقصبي كمنهج عميق ينكي يبهذه على حافة النهر، ولقوله الأولى حسب العول وتجمد الدم في عروقه وتوقف عطفه عن العمل ولم يكن أمام متبقي من عزمته واستعداده للمواجهة إلا متبعية البحث في المحرور الذي تركه الجدة لمعالجة الموقف ومن سواجه لأحف تذكر حكايت جنته عن الأسطير النبويه التي تحدثت عن قيام الميت عندما يكون أولاده أو أحدهم قد أهانوه في آخر حياته، فهو الميت ويرجمهم بالحجارة عندما يمز أحدهم بقره، وتذكر أهدب حكاية جنته عن قيام حاتم الطائي من قبره عندما مر بعمره ثلاثة رجال مع بناتهم وقد عصهم الجوع وسحر أحدهم من الطائي ولكن قبره برجله قائلا: أين كريمك يا حاتم فصح جيع¹¹² وتكوى لأسطورة، بعد أن دام الثلاثة قرب قبر حاتم حلم أحدهم أن حاتم قام وبيع ناقة الرجل الذي سحر منه، وبعد أن استيقظ الرجال وجنوا من الناقة قد دبحت فعلا، وهي ثمرة- هشتهم لما حدث أقبل عليهم من بعد أعرابي بقود ناقة وعندما وصل الأعرابي قال لهم حلمت بالأس من أحكم قيد بائقه، فقد ذهبوا حاتم الطائي، وهذه البقرة الذي فقد بائقته معكم ركاء عن مالي ولكني نهي قبرو الكرماء عزرة.

ارتجعت الأفكار من جديد في عقل قصبي ولم يكن أمامه سوى القواجهة ولقحام الشبح لأنه لايجوز من العودة إلى الوراء حيث الحرية والعباد والوادي اقترب قليلا، وصاح بأعلى صوته مزجدا ياعمر، فلم يهزك الشبح، اقترب أكثر وكانت خطواته قصيرة وبطيئة، وقلبه يهتف بكقلب طائر جريح، وأهيرا أعص عبيد وهم على الشبح حتى كاد أن يصطدم به، وعندما فتح عينيه المتعبتين رأى شجرة الزعرور قد صعدت منها العصاة غولا لإحافة إبراهيم ونكامل حزنه.

ارتاح قليلا قرب جذع شجرة الزعرور هذا حمت أغصانها الكثيفة منطقة صغيرة قرب الجذع من الثلوج والأمطار كاد أن يهوى من شدة الجوع والتعب إضافة إلى إحساسه بالآمان وتذكر على الفور حكاية جنته التي تقول إن القاه بالعاصفة إن قدم يهوى، هب رافق وعارده حلم الوصول إلى القرية وتسليم المظلم إخراج الفهد مهما بلغ التعب، وتابع راكعب مع الوادي دون أن يعلم بأي اتجاه يسير، وشعر بتقل قديمه وسرت سمات الثلج الباردة لتخترق روحه المتعب.

هذأت العاصفة، وتوقف الثلج عن الهطول وانضمت أبعاد الظلمة، وبانت نجوم السماء، ولم يكثر لجمال لمعانها (والدي هو هبة بكفي)، ولحم من بعيد يصيح صوته خلفت بدا له وكأنه معلق بالسماء. وبشكل لا إرادي صاح بأعلى صوته مستغيثا لكن صرخته المستجيبة صامتت عند حدود

الوادي الذي أصبح غولا آخر أكثر قسوة وأشد غولا، وأصبح حلمه أن يتجاوز الوادي إلى الناحية لأخرى صوب الصور وتسمى تحفظها لو يسرق الشمس ولقمر ليهتدي إلى طريق الوصول للصور الذي كان يحبو أجدادهم إلى الظهور بشكل متقطع، وقد أسماء هذا التبعيض الحات جميع التفاصيل المظلمة داخل روحه، ولم يعد يميز بسرعة، وتصور الوادي وكأنه أفعى عصابة أو بحر واسع وعميق تملأه العنبر والظلمات وحشت المعاجاة هذا لمح مطمح للوادي عبارة عن صحور صحمة وضعها سكان القرى المجاورة في عرص الوادي ليتذكروا من العبور إلى جانبهم وفي الفيصان. ويعزيمه القربس قطع الوادي وقبل أن يصل إلى صفته الثانية أحسن بجسم يرتطم برأسه فسقط هذه المرة فاقتا للوعي وبعد أن أحس ببرودة قدميه التكن كائنات لا تزال في الماء وقد مدعروا وراح يحول بيصوره ليخبر سيب الصنمة رأى عصور صميرا هذه العاصفة فراح يتحيط مثله في المجهول استودحت روحه ولم يتشك من النظر إلى الزواء والصورة أصبح أمامه.

وصل إلى إحدى القرى التي مر بها أثناء النهار ودخل أول بيت واجهه ولم يصدق أحد من الذين استقبلوه قصة

الصحي!! غيروا له ثيابه المبللة وأجلسوه قرب الموت وأطعموه، وبنههم إلى إخراج القيد، فطمأنوه عليه حاول الصحي المكنز ومناجاة المسير فلم يقبل معه مصيغه ودم ليلته بسوى أحلام هذه القمرة، فلما حدث له بتجوز الحلم وفي الصباح تابع مسيره، كانت العاصفة قد هدأت، وأشرف شمس الصباح جعلى وأصابت مساحات الأفق بجلال وأردان ثوب الشروق الجميل التيهي بلمعان ساهر جميل رفع الصحي كي يصل إلى قريته بوقت قباسي لميلحق بمعلم المترسة وبسلمه إخراج القيد وكانت حاتم حبيبة أمل الصحي أن وجد معلم المترسة قد غادر القرية قبل وصوله بعد أن قدم أحد السكان قرب ليصل إلى مركز المحافظة. وجد إبراهيم والده ووالسته وجنته قد استغروا في ساحة القرية، وكان والده قد حاول الذهاب قبلًا على الطريق التي سلكها ولده لكنه عث. بون أن يعثر عليه وطن الجميع أنه لا يزال عد أحد الأقارب في المنطقة، ولم يراه والده على تلك الحال وروى لهم ماحدث له باختصار وعلق قائلا: الحمد لله لقد صار ولدي رجلاً.

قرر إبراهيم متابعة المسير واللاحق بمعلم المترسة فلم يقبل ولده أن يذهب وحده وذهبت برهنته أخته الكبرى، ولحقوا بمعلم المترسة وسلموه حرج الهب وعاد إبراهيم إلى القرية وتابع الاستعداد لامتحان. وكان عندما تباكه جنته عن تفاصيل ماحدث تعلق الكلمات في صدره ويعبر جنته تمامًا لا تخرج الغيلاى لكل الناس!!! وهنئ هناك حول أكبر من الإنسان يا جنتي!!!!

عليه العجب، كان البيع وما حوله يقص بالرحلات والروايات والمرياء، صف سيرته وقصد راس البيع، شق لنفسه طريقاً بين كوكبة من صبية يتواشعون بالماء، تأمل البيع طويلاً، ثم أقبل يسير وجهه ويديه، نهى ما يقبل، ولم يكن به عجل. أرى حطوات وعابر يبعس المكان، كانت الأرض المجنونة للبع، مصمة على شكل مصاطب منرجة، كد عرفها في طوفاته، لقد نظفت من الحجازة وسويت ونصبت فيه طاولات. وهذا هو التعديل الوحيد الذي طرأ عليها عما في ذكرته عنها، لم يكن عند البائع مطعم وسائر جميل عن كبحه استنجر طاولته، فأشار أحدهم:

أجلس إلى أية طاولته سأعرة تحترق، هيكليك صاحب، لأنه يرونها ويتفق معه على السعر.

قصص جميل قطعة الأرض التي تحصر عائته، طائلاً عرق جمده وتشفق بقاءه في حفرها أيام طوفاته البعيدة جلس على الطاولة القريبة من الماء، وسرعان ما حصر أمامه رجل يروي على الحمسين، قدم نفسه: سليمان محمد سليمان بالخدمة، أعيبتك الطاولة؟

نعم كم تريد أجراها؟

إن لم تكن تحب العادة، من نقد منقل الفحم وكأسين للشرب، والإبريق لجلب الماء، طبعاً أربع كروبي تنتج كل طاولة.

موافق كم تريد؟

خمسمائة ليرة

لا ترى أنه كثير؟

كثير؟ ما نظن أننا سنكفي يا بن العم، كلها شهر صيف لا قبله ولا بعده، من الصباح والله وأن أنتظر فتأجير هاتين الطاولتين، جلبة على الفخمي، لا تعشك كثرة الدس، أقليل منهم من يجلس إلى طاولة، غائبهم يأتون، يمزحون في الماء ما نزل. وعندما يجوعون ينقطعون إلى مكر بعدد يأكلون ثم يعودون إلى الماء الشغلة فاضية.

وتلك الطاولات، أليست لك؟

لا، تلك لجيراننا، أما الطاولات الست هذه هي ولأهوتي، نحن ثلاثة ولكل منا طاولتان، لولا الحاجة يا صاحب، ما زلتنا أنتظر وأب مدير عداوية القرية، لك من الفائدة إن لم تنس قرشاً من هذا، قرشاً من هناك، تجمع، ولا يمكن أن تعمل أولئك... أعطني أربعمائة، منسي الحال.

أدى له جميل أربعمائة ليرة بوجهه عيون قطريه، وقال سليمان:

لحظة وأتيك بالإبريق والمنقل والكؤوس.

لا داع لأني شيء

كيف؟ أليس تتدعى هذا؟ ألا تعمل طعاماً منك؟. الناس يأتون بطعمنهم ولحوم وشوربها يتغرب في الظل قرب الماء، من أين حصرتك بالسلامة؟ وكأنك غريب برزيتك أجدثويه لم يجب جميل بل تشاغل بتلمي أصحاب اللب المزحمة بحر الماء، فأعد سليمان عليه السؤال وأجيب جميل بشيء من القصد المعتد الأريضة مع أجدثويه، أم أنا من مكر قريب. صديقي سيأتي بطعام وأنا في انتظاره، إن ألتفت إليك ومنقلك سأطليه، أم الآن فلا أحتاج منك شيئاً، أليس ما عليّ أم لا؟. ألم تقص أجرة لطاولة؟

نعم، مع يا أخ، لك الناس تتعارف.

عدراً في رأسي ما يشغلني عن التعارف

عدراً عدراً قال سليمان وحطاً مبتعداً، ملتقاً في حيرة.

احسن جميل بمرجل يغلي في صدره، لم يكن به رغبة في التعرف على أخيه، أو استكشاف نوعيته، وما كان يعني أن يكون دمه شريفاً أم فقيراً، لم يكن يريد أن يعرف عنه أي شيء إطلاقاً، ولا أن يعرف عدد أحوته، ولا حقيقة حالهم ولا أن يراهم، لم يكن ببساطة يريد بهم حيزاً أو شراً، في لحظة غفلت له أفعال أبيه الجائزة بحقه في شخص أخيه مختصب اسمه، نعم قد لا يكون يستحق صغيته كـ يكون طويلاً جنوباً إلا أن مجرد حمله اسمه، يحرك الضجر المعروف في مهجة جميل الدمية من أكثر من خمسين عام خلد، ولم يعرف الجرح إلا الانساع، ومزيداً من الانساع والوجع الفاجع كان أبوه يكتي بأبي سليم قبل زواجه، لأن سليمان كنية العائلة، وحين ولد جميل أطلق عليه أبوه اسم سليمان، فكان أمه تزعج ولم يزل يزعج أبوه من جديد، وما إلى رفق بطل من روجته الجيدة حتى نوع عن جميل اسم العائلة وأطلقه على الولد الجديد، وأعطى سليم الأبكر اسم جميل، وبقي أبوه بالتطبع يكتي بأبي سليمان، ليس فقط لأن أبوه عليه بكريته وحسن عليه بسم العائلة، بل تحوّل في نفس من الحجر الصلد، وكأنه غير مسؤول عن وجوده في هذا العالم، وبات مرتبها بزيادة روجته التي تنقضي صلي الفتح، ووقع الطفل المسكين في سلسلة لا تنتهي من عثرات، وأخطأ سلوكية تستوجب العذب، وتروح جميل محروم من كل حدس، وقد لزمه إحساس مؤلم بأنه صعب تحمل، غير مرغوب فيه في قلب بيت أبيه، وإن كان يلجئه تحت سقفه هذا كان ذلك إلا أنقذ الأسرة الناس لا غير.

صعد جميل صدغيه بأسى، وهو يتذكر الموقف الذي باعته وسحقه آلاف المرات، في لحظات كان يظن أنه صار يمدى عن تكريات طولته المعيبة المنحبة بالجراح، وكان يومها في الرابعة أو الخامسة من عمره، وكان يردد في السرير الخشبي مريضاً منذ أيام، سمع صوت أبيه ينادي بجان: بابا، بابا، تعال يا حبيبى.

رفع جميل رأسه بسرعة لحظياً، احس أن الدنيا ما عانت تتسع لفرحة، كانت تلك الكلمات المتقدة والتي سمعها مرات ترحبه لمره بنسما يشفي أرجع ما في نفسه، كان يهمهم إلى حصن أبيه، وبسمته لا يتسع لها وجهه، لكنه صد وكفى سهره، كلع وجه أبيه وقال مقرباً بحق:

ليس لك أنت يا شعي، أنت حبيبى؟. لولا شيطانك لما صيرتك الشمس، ليك تدم ولا تقوم.

سليمان الذي كان قد تسلل إلى سرير أخيه، على غير عافته، وكان يردد من جهة الحائط يهس مسرعاً لدى سماع صوت الأب فأقبل نحو أبيه الذي انسطت أسنانه، وهو يتلقى سليمان بشراعيه، فحمله وابتعد وهو يداعبه ويقلبه، أما جميل فقد نكس تحت اللحف من جنود، وغطي رأسه، وأحد يتشجّع نمنى من كل قلبه أن ينام ولا يقوم كمن نمنى الأب، بمعنى يهدى ونوق طفل أن يلحق بأبيه حيثما كانت، هو أم نص الأَرْض أم بعيداً بعيد، أمه التي لم يرها، لكنه تخيلها، وجذب في أحلامه مرات كثيرة أجمل مما تخيلها، ثقيله وتلاعب شعره.

ما إن بلغ جميل العاشرة حتى قطع الكيل، لقد لزمته حدة تأكل أبيه بوجوده، وأخذ يكرر صبح مساءً -صوت شابا.. يرحل ويخلصني منك.

ورغم أنه كان يرعى سوابهم، وقد التحق أخوه سليمان بالمدرسة، إلا أن علمه لم يكن من الأهمية في نظر روجته أبيه بحيث يستحق طعماً وملجأً وليناً، وكان جميل يتحتم الاصطدام بهر مكبوت وخوف متبدل، كان يخاف أن يظرد، يخاف، أين سيجد بيتاً وأياً ليس؟

وجاء ذلك لأصيل الزهيب، لقد أعدت له أم سليمان المقلب للفاضل، وبينما كان يداعب أخاه سليمان فوق الزريبة، وقد جده بثلاثة فرخ من عصافير بديعة الألوان، وكان يشعر أنه يبرزه سليمان فهو يرضي أمه والأب، لكن حسداته أحبطت كفاً هذه المرة، كان قرار أم سليمان قاطعاً بظرده، لقد رأى أباه يقترب مكبهر سحطاً وبيد نصيب رمان يلوح به، وهرجعت عظمه رغم المراجعة للسريجة، ولم يجد أباه اقترب ندياً، يستحق عليه عتاب، لا أنه أدرك أنه

المقصود، ولا يمكن أن يكون سليمان، ثوا ظهرت أم سليمان في إثر أبيه مستعجلة تشكي وتنتب وكأنها جوقه نساء غيرة، وكانت تردد

لم يترك بركة بركة يا ويلتي، ببص الدجاج لنصف شهر سرقه وباعه، خرب بيتنا، حirie
انهال أبوه عليه صرب حاك بعد أن فصله عن أخيه، لكن جميل لم يتحرك من مكانه، رغم نسم القصب الموجع،
وجه أبيه الذي بدا وكأنه لن ينهي عطشه منه أبدا، كل مبتلة رحية وكأن في رجله قيد ثقيل، أم سليمان انتفعت
ورفعت حائلها، ومسكت كفتا يدي أبيه وصرفت:

لا والله لن نصربه أكثر وما العائدة؟ أبعد لنا الصرب لبيص*.. لا.. ليس حلا، لو كان فيه إرادة لأجدي من
رمان، ابل أن أرحل أب، سأتركه في القيب يسيد ويميد فيه، وينمره على مهل، لا وحق الله أن أنام في هذا البيت ما دم
نحب سقه، كل مرة نصربه نصربه وهل استفدنا من الصرب شيئا؟ تعال يا سليمان بأحد أخاك للصغير ونرحل إلى
حد أهلي الآن الآن.

بل هو الذي سيرحل صرخ الأب يوحشية هيا انطلق، والله لن ننام في هذا البيت أب هيا هيا.
وابتعد جميل موجعا بكى - يذم رجلا ويرجز أخرى. يتلفت على قلبه يرق لحاله. وجاء صوت أبيه مهندا: أسرع
أسرع وأياك أن تلجأ إلى بيت في القرية، نبحث إن وجدتك في أي بيت*.. في طريقك بعيدا بعيدا إلى المدينة، المدينة
تملك، إياك أن تتوقف في القرية، أسمع* كان يشعه بصوته المهند بقصص الرمان

أسرع جميل في سوره وكأنه يزني أمر أبيه، المدينة، ثم يحطر له يوما أن تكون المدينة مليا أحد، سرت ذهب
إلى المدينة وخاف أن يصعب فيها، رغم أن قلب المدينة فصاعص على تلك الملة الصغيرة، كان يحمل بموعه وخوفه
وحره ويتقدم، لا لم يدافع عن نفسه، لأنه يعرف مسبقا أن القاصي أصم، لا يدخل أنبيه غير صوت أم سليمان الأثوي
الرخيم، الذي احتل مسافات نماغه وقلبه حتى القصى كخومها.

وبام جميل ليلته، لكن ليس في سرير أو تحت سحاب بل التجأ إلى نساء في الطريق لم يسبق به، واعتلى سلفا
كس هناك، خرفا من الكلاب الشاردة التي لم يترك له نبحها عين تغمض ربا في صحن اليوم التالي رحلة تشوده
للميرة في البلدة المدينة لقد وجد عطش كثيرا من أناس غريب لا يعرف أسماءهم، ولا هم يحروا من يكون، ويعلم
شيئا ضيحا أن يسلك نمرع عيبه، تعلم ولا يعرف كيف أن ينشم بينما قلبه مسترسل في اللكاء، نغم الأصعب أن
يشجرج مرارة الإهمال بهذا لماته يلجج بالشكر.

مرة واحدة حول العرة إلى بيت أبيه بصف بربو على الصمير من طرده، كانت محارلته بناء على بصيحة أحد
التجار الذي كان يستعصم في ثابته أغراض إلى البيوت، قال له:

عذ يا بني إلى بيتك على له يعط قلب أيتك اليك، أنت ما رلب صغيرا لتعز في السوق.

وعاد، واستقبلته أم سليمان بـ (عيني وروحي) وشجته أن يظهر كل ما يحمله في الجيب، وقدم لها كل ما يحمله
من جسي للتشرد، انفتحت الأوراق النقية وقالت: سأحبها لك.

وكان عود يقوله في بيت أبيه بأي نسم، حتى روحه كان مستعأ أن يتفهم لقاء مصالحة ليست غير قوله في
البيت ولا نتمده إليه، رغم أنه كان يعي من حلال بطولات فانس على مسكنه، بأنه حبه الذي لا يحصه غير ظالم
عنين، نعم كان غدا، لكنه مرة أخرى أخطأ، ما إن عاد والده من قطع حتى ألب أم سليمان صحة مظلومة مهانة
وقالت بصوت يكاد يخطئه البكاء: اجتمع

بابك ميروك، لا حجة لبقائي بعد الآن، انه يوفق، أنا والله سأرحل، بيت أهلي أستر لي لا أحد يزعجني هناك ولا

أزرع أحد، على الأقل لا أحد هناك ينكر عليّ سبب قبيحت لو يتزعمني أمي. سأترك أبا نرفعتي حتى أقطع الدهر* أو أستعين بالجيورال؟

لا أحد يتذكرك يا أم سليمان سبب بيتك، لا أحد، سيأكل لقمة ويرحل كله ساعة بل أقل، ولتكن إلى جميل وقال مقروعا:

ما جئت لتعمل هذا*. أتركنا بحالنا ونرحل يا جميل، جئ لتعصب موصد في أي مكان، المستقيمة أم سليمان لا تجتمل الزعاجا، صحتها لا تسعدنا، انهب ي بني. ثم أقسم أنك لن تقام في بيبي؟ أنسيت؟ أنزله كسر قسم أبوك وقد أقسم بالله* انهب يا جميل بيتك حتى كروب وأنا لا أطالبك بشيء أبدا أمانه الله إن رأيتني ميت على قارعة الطريق، لا ترفعي، أمانة. انركنا بحالنا، صعي له يا أم سليمان لقمة ليأكل ويبيسر.

قام جميل من فوره ورحل، طرد بأوجع من قصيب الرمز بكثير طرد من أبيه بكتف أحرق لكبه من طعة قصيب رمح محمي جفف نعمة سريعا لكل لم يكن لكسر روحه من جيرة، كان أقل حواف من المرة الأولى، لقد عرف بالنجرة إن القلوب الفاسدة أكثر مما تحصي، وكان يمتن بأسي ربي حتى كبرت وفي العاشرة طرسي، ما أكبر ابن السوء ثم يعملي أمانة إلى أخته على قارعة الطريق ميتا إن لا ترفعه، هي النهاية نتج أي المندب، فهو مظلوم معي ورجوته، أيضا، ما أظلمني؟ جئت لأعكر البيت، طيعا طيعا أن السبب، ولم يدم جميل يومها على سلم في بناء لم يصفه، لا أبدا، بل أكمل طريقه، وروح إلى ذلك الفاجر الناصح وروى له كل ما حدث.

زلم أعطيتها ما اخترته يا غبي؟

لأنني كنت أريد أن ترضي علي، فترضى علي أبي.. لكن..

يا حسن على الرجال، أبوك عاز على جس الرجال، منبذ بيد امرأة كاذبة، لكن لا عليك يا بني، الله لا يقطع بمخلوق، إنس أن لك أبا أو بيد، رحمة الله سبب أوسع من بيت أبوك ومن كل بيوت الدنيا، فليحرمك الله خيرا، ثم في المستودع حتى يرحبها الله عليك.

هبط جميل على كرسيه كالمستحق المعتطف لهواه وفي. كان يريد أن يتخلص من أول ذكرياته الحانيق، مشى نحو النبع، ووقف به أحده سليمان الذي كان يتزهد: إلى أين يا سيد؟ أتطلب عن الطائفة؟

لا، أبدا، سأعود مع صاحب الجبل جميل بغيظ وهو يفكر:

لن أدعك تستفيد وتجرها ثانية يا بن الأفعى. أنتم ثلاثة نعم نعم. الرابع،؟ ألين لكم رابع؟. ابن هاجر لا يحسب؟. ههههك بشر حلقهم الشبهان، وبشر خلفهم الرحمن* أ لأجل في أرضي بصع ساعات أسند لك أرملة؟. نعم حق حق وما أحلاه، بدعة أجرتها أمك وأغبتها مستفيدة من حلق محكمة أبي

تخطى جميل النبع، والسن فرادى وجمعات في حصرة وهرج وماه ومرج، صعد مشيا على قدميه نحو القرية، كان على إبلاغ بوء أبيه منذ سبع سنين، بلغه الخبر أحد المعربين من قرية مجاورة، كان لموت أبيه فزادة جعلته فسه تؤثر في المنطقة وتروى في الرسائل، لم تأثرته من دعر عن تكثر الفوحش من جديد، كان يدم القليلة في الحفل بجانب الدعة حيث انفس عليه جمع وحوش، لقد لموه أشلاء مفردة بل لحم، وحين تشاهي الخبر إلى جميل بكى من الغدب، بكى لأبوة وليس لأب، بكه وقد جرده من كل ما شين، وبطه شعرة كانت مكسرة لأخوته ولم يعرفه نوره أبدا، وأشاع في بيته قتلشيلي جو الفخرن لأبوع.

كان جميل وهو بطوب في القرية يحس بشعور متفحص، شعور صبي كبير يتفحص حب الامتناع لاكتشاف ما كان يستسيحه في شيء أمه، فيأخذ الشيء بهيب، هناك الرغبة وهناك الفخر، وبصه في صراع وتدفق.

كان يعرف كل شبر في القرية وفي عائلة بعض، وجد بصه وكأنه لم يعترف أبدا، على الرغم من تصيلات كثيرة أكثر ما طالت اليد المصح وأرواح أشجر منزهة جديدة لم يعدها في القرية، لكن تلك اللسمات الطمعة لم تترك

خيوط دكرته.

أخيراً وصل، هناك في مكان بيوتهم القديم أقيم بماء حنيث لا بد أنه يحض سليمان، وقف قبلة باب الدار الحبيدي المتفرع، الذي في اليد والنعراض متكافئ، وسمع صوت امرأة في الداخل تسأل: أين يروح كاس حليب يا أم سليمان؟ لا أنتهيه الآن.

انتصب شعر جميل منحنيًا قبعتة (الأجبارية)، الحلمة في الفم، قدماء حطفاً سون وعي منه لكن يترث شديد، اجتاز الباب ويوصل، على يمينه وهوق المصطبة الإسمنتية المرفعة كانت تجلس العمور في كرسي هزار في الطرف القريب من المنحل، وقف بمحذاتها لا يفصلها أكثر من ثلاثة أمتار، هو في المنحل المنحصر، أما هي هي للموقع العالي تجلس، أجد وحتي يبرح من استعصاء مذل في الجسد العتيق المرعر، وكأله عظم سلحمة باهت للؤلؤ، وقد زال منه كل بريق حياة، رسم بظرف فوقه، وبدره أحتب تحق ينقبط شب وكأنها ترى أمامها شائسة تعرض مشاهد رعب مريعة، يتلع رعبه الجاف، أما هي قد تبصر حلقها، للترقب قائم، أخافقة على رأسها من أن يسحق من هذا المسحوق العقب.؟

مادة تريد يا عم؟ من حورتك؟ جاء صوت صبية من أقصى الدار وهي تقترب لا شيء، يبدو أني أحطاب الدار قال جميل وكأنه أرقب بعنة في سراق شديد الانحدار وأخذت قدماء تمشيان للقهري بهمة شديد، وعندها ما برحنا نحتفل في العمور بيت من تريد لذلك؟ سلكت الصبية.

لم يجب جميل بكلمة بل ظل على ابتعاده الطيعة الانسحاب، وكان اشعاعات عبيد مريوطة على الجسد الهرم المتكسر في الكرسي، حتى اصطدمت كنفه بزاوية باب الدار، فحول وجهه نحو الطريق وخرج، وكثرت الصبية السؤال كالتصباح: بيت من تريد لذلك؟

دعني يا بنتي، دعني

عجيب كيف سهل دون استئذان؟ لم أسمع طرفاً، يسر غريب بهذه القصة، بيت من يريد يا نرى؟ لو قال لأرشداه علفت الصبية وهبوط بيتهم نحو الزاوية المعبدة من الدار، جميل كان لا يزال قابلاً خارج الدار يصيح السمع بقلباء شديدة:

لا أنس غريب يا بنتي، ولم يحطى الدار، كان يريد بيتاً القديم هوأى الجديد، وكان يريد رؤية جنك فرأني ماذا تقولين يا جنتي؟ - أتعرفينه؟ - ويعرف المرحوم جدي أيضاً؟

أحد جميل يرتد أحس بقلبه يفر من صدره ويجري داخل الدار لنلا تفرقه كلمة، أجابت العمور: ده قصة قديمة يا بنتي، وما أتوك أنت؟.. ليتني لا أتكرها لئلا، لي ك مروره من هنا مرة طريق فلا بأس، لكن إن جاء ليقبى هذه الصبية بعينها.

جنتي! أهد الرجل للعرب تعرفه؟.. قللي من يكون؟.. وما تصدين بالمصيدة؟.. شغلتي بالي والله..

لا لا يا ابنتي، أنا أخرف، خرف عموري، أمك عرضت علي كاس حليب، اتني به، ليتني أنسى، ليتني أنسى.

وايتم جميل بخطوات سريعة، ابتعد وكأنه يجري، كان يحس يعرف بمقت. نطفة حليب سرت سورا تدبجه حتى المعدة، ويريد قدها تغرق، الذي ما عدد مرغوبا ولا الطيب مستساغ، أما هي قد طلبت كاس حليب أحسن جميل بالسحب والبلالة، فرع نصه متمما:

أهدى للشمط، هذا الجسد الحقيق البائد، أهدا الوجود الصنيل الصامر، كان يستحق مني خمسين عام من الحقد والصمجة؟ أم كم كنت أبله وسحيفا؟. أحسن جميل وكل نفس المعسطة بالحد قد رفعت عنها معسطة في لحظة، ونلتشى كل شيء كصديق جيد، بل أحسن في أسرارنا تأملنا بأن الحياة بكتوتها ليست أكثر من معسطة عابرة في حقل العلم، مجرد حالة سطحية عابرة ولا حقيقة لوجودها.

لم يخرج جميل على الذئب ثانية، بل قصص سيارته هوى التبع وانطلق غريبا في الطريق للعدم وهو يفكر - كيف عرفتني السليحة الدارسة؟ كيف عرفتني؟ أم ملامحي؟ لا لا مستحيل، ولا من سوتي، يجب أن يكون هناك ذرات لا مرفية مذبة في الفراغ تشرب إلى النفس من لمع البصر،

وتعد التعارف بين العريسة والمفرد بمجرد الاقتراب وتقاطع مساحات الهواء الذاتية أو الهالات الفراغية، حتى لو تم تزني لأحمت بوجودي أمر محير حد. لنش كنت ذاكرتها التي عرفتني فيها من ذاكرة لكن لا أظن عاد جميل مسافة نصف ساعة غربا ليقلب ويتسلم الطريق في ظهر الجبل ومضى نحو الشرق، قرر سلوك بعض الطريق الذي سلكه يوما مشيا على الأقدام برفقه قاسم، نعم قاسم، كزى أخرى أدهى وأمضى

بحرف عليه في سوي الحصار، كان قاسم الوافد الجنب يكرر جميل ثلاثة أو أربعة أعوام كان فتيا في مقبل العمر، لكن كان له صفات الرجولة كاملة شجاعا، جريما، ومتكلما حازما، قوي للجنة لا يبلب، وأعجب جميل به أشد الإعجاب منذ الساعات الأولى لتعارفهما، سبما تجتمع هبة كل الصداق التي تنفصه، ورأى فيه الصديق والأخ الأكبر الذي يمكن التوكل اليه والاعتد به، أصعب إلى صجنته في الفجر والشروق، فقد بكى قاسم القوي بين يديه مرات بيثة مأساة وأحزابه، مما كان يدفع بجميل إلى اليكاء بالزا ورثاء. كان قاسم وحيدا أمه المجهول وقد توفي أبوه الذي كان يحمل أجزا في أرض الآخرين حيث لا أرض له قبل ولادة قاسم، وكانت أمه تقوم على شؤون البيت مما تكسبه من تربية النوج، إضافة إلى عمله في حقل الآخرين على شكل مسعدة، وتلقي أجورها على شكل هبات، وقرر قاسم بعد أن هضر شابا برتود الصبية التماسا لتحسين الحال، اعجب جميل به وبمناطفه معه جعله عاجلا تحت عورده، لقد جاء به إلى عرفة المستأجرة في الفجر وسكانه ومدته بالطعام وبعض المال من مخراته، وكانت الأيام الأولى وكان جميل التفتى بكل عائلته لقد رأى فيه أبا واحد وصنيطا، وما كان قاسم يدرك فرصة للمثل، كان يودد إلى جميل بأحاديث ومغامرات صافية الفكاهة، في لهجة مقعقة بالصنق لا تترك لجميل مجا لا لتلك في كلمة مما يقر بظن لثرفه وثرانها بتفاصيل في مستوى الثقة والجدية، ولم ينقص أسبوعا على التعارف حتى بدأ قاسم بالتألف من العمل المرهق، منع ليو من عن العمل، صرف فيه كل ما حصله من عمل الأيام السابقة، رغم أن الطعام كان على حساب جميل، ثم قصي ثلاثة أيام أخرى بين المشيخ والفرم منكرا شطفا جميل وكرمه

وكان تلك المساء، استع قاسم ينحدر عن بيروت التي تنتظرهما، بيروت الجميلة، بيروت شجرة الربيع المزهرة المحملة بالخصرات وبسنتيهن الملونة الزهرقة كأجحة الفراشات، لقد تكلم عن بيروت بشاعرية ما بعده شاعرية، وكان جميل المراهق الحالم يصغي أيضا بصده، تكلم ساعات عن توصيل تحت في بيروت لا نعتو قصص ألف ليلة وليلة منها سوى كذافات صغيرة ممتدة، ولم يكن قاسم قد رأى بيروت أبدا، لكن جميل ظل بل يقين أن محنته عش ههنا ألف عام رغم أن قاسم لا يعترف بواقعه أنه عاش في بيروت غير سب سبور

ورين له العمل في بيروت واقترح عليه أن يسرق سرقا (محررة) ويحلا، جميل أحسن بوعب وحوف من الاقتراح، إلا أن قاسم بسط له الأمر وجعله يسيرا مشروعا لا غبار عليه، وهين سأل جميل وهو يرتجف: متى؟

الأل - أجليه عيشما وأصناف - درست الأمر من كل جوانبه قبحي.

وجد جميل نفسه يتورط معه في السرقة، لكن قاسم، لم يتكلم بعد بسرقة عن الرحيل، بل استأثر بقيمة المسروقات

وصرفه على مهل مستمعا باليوم والتسكع، منيا جميل بسرقة أخرى (محررة) لا كيدته وقد كنت عظماء نول لهم.
ونكتفج أجميل الرقيق النسبه الذي جلب، كانت له عانات حينه لا تحصي فهو (أرعر) من النوع الأبط يحشر
بالحيات في الطريق بوقاحة يندى له الجبين، ثم انه نصاب وكتاب، شاعف سمعته في السوق، بعد أن يتأهب الأخبير
بأنه ناسب على عدة تجار في بلدة أخرى وصار اسمه معروفا قاسم للكتاب، أصبح جميل تصحوه حين أراه برفقته،
ابتعد عنه إنه نصاب كبير

وكان جميل ينوي ذلك وقد نكتشت له سوء صفاته، بل يرى فيه لوقح لا الشجاع، والمتهور لا الجريء، والكذاب
لا المتكلم الحق، وصار يعيش داخل غرفته في حذر دهم، مما اضطره الى الهرب بمحارته، ووصعه أمانة عند أحد
أصحابه التجار خوف من يد قاسم التي تستطيع مسخلة كل ما تطالبه لكن ان له أن يتخلص من رفيق التصق كالجرب
ولا ماذع.

وهنا قاسم ينتز جميل كان يصنع فناع النعم ويقول ما وليك لو دجنا واعتزها بالسوق؟ نسلم أصدق وبروح؟
وكان جميل بصمت وهو يرتجف فرقا، لكن قاسم ما يلبث أن يجرحه في موبة من الصمك ويقول صحيح أنني
مجنون، لكني لست من الجاهه لأسلمك، ابك ون طيب، بصراحة لا تهمني نفسي، لولاك أنت ذهبت لأن في اللحظة
واعترفت، أحي جميل أعرض ما تيسر ولا تكن بخيلا جيني فارغ الأى. سأرد ما تعطينيه مساعد لا بد من فرج لا بد
من فرج.. لا تكن بخيلا هات.

وكان يتحمل جميل ويهد يده الى جيبه ليس شقة بل حوفا، بات يهتد أكثر من يهش عرائيل قاص الأروح
ملك الموت، وجره إلى السرقة الثانية سخط، والا يعرف، ومضى جميل نعمة أن تكرر السرقة (محررة) هذه المرة
حسب تعبير قاسم، وفي هذه الحالة قد يرحل عنه الى بيروت، ويتخلص من كدوسه، لكن السرقة الثانية كانت أشح من
الأولى كد ادعى قاسم، لأن جميل لم يكن يجرؤ على حمل مسروق هناك عن يده، واقتصرت مشركته في السرقة
على المراقبة، والمراقبة لا خير، لكن وصح لجميل ادعاء قاسم للكتب، لأنه لم يمد إليه يد مطانية، بل كان يلق بجر
المزفين، يحد جميل الى العرفة هجده غارقة في سعادة من شغل التجار وأمنه كأس من طيب الحمرة الأبيض وما
طاب من مبالاة، وكان جميل كل يوم يصح بالحدس يوم من عمله وقد عقد العزم على مطانية قاسم بمعاونة مسكنه
وتركه وشأنه، إلا أنه ما بين تلقى بصرانهم حتى يمسك ويؤجل الأمر وقد استند به القلق والحوف من ذلك للمعن
الحديث للذبح الهازي في عيني قاسم، لكنه كان يقسم لنصه أنه أن يشركه الثالثة بأية حال، وهو يفكر معموما
بتغيير مسكنه مادام

لا يستطيع التخلص من هذا للرقيق البلاء، فإبنة الشهر كانت قد مصت على السرقة الثانية حين هجده قاسم بعد
حورته مساء بقراره: غدا إلى القرية سأرى أمني اشتقت إليها
حسا تفعل أئني جميل على قراره مبشرا، لقد قرر أن يكون استبدال سكنه في أول يوم غياب لقاسم، لكنه
سمع ما انقبض له؟
طبع سترافني، منها برهة وأعرفك على العجور، والله أن أتحرك بوقوفك أنت حسبي للوحيد، ليس لي صديق
غيرك في الدنيا.

وهكذا وجد جميل نعمة بسلك هذا الطريق بأنه يوم كان تروبا إلى جانب قاسم، وصلا للبيت المقصود، لكن
العجور استغلب أبها أسوأ استغلب، مطانية بل يعيد سوارها الذهبي الذي سرقه، أنكر قاسم في البدء وأقسم بكل عهس
أنه ليس القاعل، غير أن الأم حاضرت بالهجع التامغة، وهندته باستفهام الشده الذي رأى قاسم بأمر عيه يبيع السوار
في محل للصياغة، وحين تأكد أنها مستند تهيدته وتأتي بالرجل وهو من القرية نس قاسم جنود للرجل وأكد أنه لم
يبيع بل رده، ونسبك الزهى ويعيده عما قريب، لأن عمله في الصنية جأ ير- هو ارهنا عظيماء، لا أن الأم التي

اعتنفت من الذين على ما يبدو مثل هذه القواعد الكاثية تصلبت وأصبحت أنه لن يدم في البيت قبل أن يـ السمور
المسروق، وأجاب قائم صاحباً

خلصيها، هات الذي نحتاجه، لقد تأخرنا في الخفاء نحن جاعلنا:

-تيك؟ ذك ماذا يا بن المفلوعين؟ ذك يشترى نصف كيس طحين، لا والله لن نعط أسنانك عليه، لا نعد
نصفك، قم صنع طهيها وورغيلين، وكل مثل الأولاد وأشكر الله

-وتظنين أنني مشيت كل هذه المسافة لأكل طهيها؟.. لا ما حزيني.

قاسم صنع علك في رسك، فعل ما قلته لك ولا تنكعي، وسأظلي لك بوضعة ريادة

بهض قاسم كالمجنون وقد اشتد عطف، قص طيقا طوى عدة أرغفة وهو يصرخ يوحشية: أتماوميتي يا أبة
سنة عشر ألف كليب؟.. اتعظي أنت.

أحسن جميل بهرجا وهو يخرج خلفه، لكن قاسم انتفع في الدار وبدأت عملية مطاردة صاخبة بقوادة الدجاج، وكان
صوب أمه يرتفع بهوا، يداها تعقبانه بالجدارة عليها نتجح في منعه مما يريد، إلا أنه كان حائف وصرحت الأم بأشد ما
يكون الصراخ: هذه لا بوضعة.. لا لا حد الذي.

بدأ أن كلماتها وصلت متأخرة، كان قاسم بمجرد أن أمسك الدجاجة قد مرر علقها بخفة وعنف على حجر مسن
في حائط الدار ثم شعث شعثاً، وسقط العنق الذي تحول إلى نافورة دم باتجاه أمه اسعداً في التحدي، ومن أن خرجت
الأم من الدهشة حتى باتت بهيكل من الحجارة تقصد إبداء هعلا وصرخ بجميل وهو يطلق اركض حلفي حلفي
ويبعه جميل راكضاً، يشيعهما صوت الأم المرغرة باللعنة، وحجرتها القصيرة عن إدراكهما، وحين ترقف في كنف
الجدل صحك قاسم بكل ما أوتي من قوة، وهو يعرض جسم الدجاجة

في يد ورأسه وأرغفة الخير الملونة بالدم والرش في اليد الأخرى ثم قل:

أعجبك؟ أبة الكلب، لتطعمني لمة على أن أحوض حياء، لا رحم الله جند، أتعرف؟ لا يجب أن ينكئ امرأة
في الدنيا سوى رواج، وخاصة إن ترملت، ووجهها إن كنت صمك أنتك أمك ولو لم يبق في عمرها غير يوم واحد، ولا
مرمرت علك عليك ساروخ أمي والله إن دفعا فيها بهذا مناسبا، سأجبرها على الزواج ولو بالقوة جس ممنوع
ملعون.

أحسن جميل وهو يصغي للكلمات باحتقار شديد نحوه، انتابه شعور يعني بأن رعيه مجنون طليق ليس إلا، وهما
يرقب كل حركة تندعه برعب، قصداً نبعاً صغيراً وهناك تكف قاسم الدجاجة بينما كان جميل يجمع الحطب وبدأ قاسم
يشوي وهو لا يطبق مسترسلاً في حديث فرح وصحباته تجلجل في الفضاء كان في حالة من الإبهاج والارباح،
وكانه لم يفعل غير حميد العدل التي يستحق عليها أعطر الله، وشاركه جميل الفداء نظراً لوجعه الشديد إلا أنه لم
يستمرى لحب بنفسه الملح والنسج، بل لم يزل متجنباً بالدم، فالتصير على مصع الخير قدراً بشطاً مما لم يلوث، ولم
تكن حال قاسم كذلك، كان يأكل بشهية مفتوحة متفاداً بكل لمة، بل قسم أطراف العظام بإقبال يعوق إقبال الكلاب.
وكان يتصامك متقصداً (الإطباء.. قال

لم العجلة؟ أنسب مراتها؟ لا أحد يشترك هناك - سيقى هنا حتى يتنصف الليل، ثم يدام في الفرح وتحت
السماء، هل سبق لك أن نمت في الفرا.. مثل الوحوش؟.. جميل جداً.

-ومتأكدنا الوحوش إن يقيا

-أتحاف الوحوش ولا تحاف البشر؟.. لا بشر أشد سعراً من الوحوش

كلام فارغ، البشر لا يأكلون بشراً منهم، أما الوحوش تتكفل لحم البشر

البشر تآكل بشورتك كل يوم، أما لبحر وحش قد يحث أن يهش وحش في أرض مقطوعة السبا - لكن دائما عن جوع. وهذا لا يحدث إلا هيا ندر حالة واحدة في عشرين أو ثلاثه.

تفسيرات قاسم أثارت في نفس جميل رقصاً وشمزاً، هذا السائل الذي يتكلم عن بشرة البشر، وكان يخاف غدره في هذه الأرض المعزلة وقد اكتشف أنه مجنون قال:

-أنا لا أبقى. سأرحل.

صحك قاسم بارتجاح وقال لا حيلة لك إلا أن تبقى، أنت لا تعرف الطريق، فالطريق الذي تتمد منه طويل جد . جنبه برهة والشمس تملأ السماء، لكن في الليل؟ نعم هناك نجد وحشاً . لا تشعل تلك سديك في طريق الوادي، هو سهل وفريد، أقل من نصف مسافة طريق الجبل. وما إلى تتسلقه حتى تجري فيه كشمه في الدولة يصيب بك في المسية، ثم به مأمور لا وحش ولا مأوى. لأ القري متروكة على طولها حتى للمدب، لا تنلق لنقصه الآن.

لا، لا، سننتظر إلى جانب تلك القرية أرواح؟ هناك نائم، وعند منتصف الليل يتحرك، أنت تعود للبره وأنا أسولها.

للبره؟.. أبه بقره؟

لا تشف سموق بقره

هل جئت؟... أحد يسمو بقره؟

سئري، ليس أسهل من سرقها، أسهل من سرقه ما يوضع في الجيب، ثم لا داع للحد، إنه بقره ملعون الحد حالي، في حال صطفا ولن يحدث لأنه يقول اليوم، سأصحبك وأقر عمليتها معه مزحة، ويسحب بقرته، ثم لا تظن، إنه لا يجز على شكراي ولو صطفي أبهم. وفيه من أمي إلى حنته نعه شيء، يذبي، ثم أليس لأقرون أولي بالمعروف؟ أمي نكبت اليوم بنجاحته البيضاء، أقل منها أن يصل رحمته ويشاركها المصائب ويكب هو الآخر ببقرة؟. البشر البشر البقرة مضمونة يا صاحبي، إلى كل ثمنها نسا سذهب إلى بيروت كغوات على كل حين نصير الصلة في الجيب سنفر في هذا

جميل الذي يرفض تكديماً كل الأساليب الملتوية من سرقة وعش واحتفال، والتي هي بتصيرة أير خصال رفيقه أعرض متكره، لكن وجد أن لا حيلة له إلا أن يرضع صاعوا، لقد دأماً فعلا في الأرض العراء أطول مما أراد، ووجد جميل نفسه مع حلجة الليل يفود بقره وسولها قاسم.

انحدر إلى طريق الوادي، واتجه غرباً، كان جميل مذهولاً للسهولة التي تمت بها السرقة، وكان مغمو بفكر في الانتقال إلى منية أخرى ليتخلص من هذا لأحق المجنون، لكن قاسم كان يتحدث بعمس عن معامراته المثيرة التي لا تصعب وهونه يوتي في مكن الوادي. أمما مطمناً وكأنه في قلب بيته، كذا في طلعة حادة من الطريق وإلى يسارهما حافة عالية يمس الشيء، وكان يياض الصبح قد غلب على سواده، هي تلك اللحظة من تقطع الرس والمكن. والذي لبثت لا بدارج دافره جميل أربعين سنة حلت، وهو يحول كل مرة ترتيب تسلسل وقوع الأحداث، هناك في تلك اللحظة حثف المفاجأة وكأنه الهرة المزلزلة، عجب عجل صخر تذاهي من القرية المعزلة، كان من اللطف وكأنه ابتهاج وسد، وهذا ما أثار في البره عاصفة جبر منقصة لطبيعة الصوت للظيف، أمسكت أولاً عن المير، وهذا ما جعل قاسم الذي يسير خلفه ولم يلاحظ توقفه مستعزفاً في سرد وقائع معامراته التي لم تعرف وجوداً خارج محيطه، يلاصق مؤرخها كالصاعقة تارعب قيادها بجنيه من رأسها لفت جميل في الأرض، وسارت يميناً إلى الأعلى مع جعل قاسم خلفها بيده وبين الحافة، ركنه ركلة نفة سريعة في صترة طوحت به عن الحافة وهي تطلق خوفاً محمواً استكملت استدارتها خلفاً وأطلقت قفازاتها العنلى نزولاً نحو الشرق.

جميل الذي مرغ في الأرض جواه جنيتها الأولى، أفلت الحبل، لو أن الحبل تخلص من بين يديه بعد أن جره لمسافة أمثال في الطريق المختار، بقي لتقاتل في الأرض وكأنه لم يستوعب م جرى، وقف بصعوبة مرصوباً وقد مرقت ثوبه من ناحية بطنه، وأمسلاً وجهه بالمحجب، وعياه بالدموع، وصوته بالكاء، ورائحة بأخيد دمما، أحس بحدال شديد، واحد يكر بصوب بك قلت له لا أريد سرقا، لا تلجسي لا أريد... لا أريد لكه مراق كتاب مجنون. صمعت جميل. قلص بين عرويه وعند العزم أن يصرح في وجه قائم شهما ويدرقه لأكب مهمأ كان النعم. نظر أماما ويعيا وشمالا لا أنه لم يعثر على أثر لقاسم، فكر بخوف المعنى أنه هرب، أحد يتبعه إذ، إبه كذاب قد لا تكبر بكرة خاله كما ادعى من يطم؟

كس على أهيه للجرى هارباً مع الطريق، لكنه كان مصمماً ولم يتبين حركة، فقط رجع صدى فحصى حوافر البقرة في جريها وقد بلغت الحظية المقبلة في الحبل، تقدم قليلا وهو يجوس بعينه المكان، أطل على الحافة ولمح قائم ممدداً على الصخرة تحت حافة الطريق، ناداه بصوت كئله من، لكنه لم يلق جواب، فدر عمق الحافة هوجها أكثر ارتفاعا مما يستطيع الفرار منه، ولم يجد به من التحايل والعودة إلى منتصف سيدة الطريق فوجد من هناك إلى الصخرة، كان قائم ممدداً تماماً على ظهره، وارتفاعه يستقر على أساعهم فوق الصخرة، همس إليه وانكب يتفحصه، لكن لا لم يكن حب، كانت قوة الارتطام قد أنحلت لتتوه الصخري على شكل ردت في فقرة جمجمته، وانفتح شق متسع فاغر يصل إلى قصة رأسه.

أسكت الرعب الطميط بأفئس جميل، كان يريد كسر رعيه بالصراخ، لكن نوح كلب في القرية المقابلة ذكره بوصفه الرافى كساروق وريق ميت، لبث هناك م يقارب الساعة في حيرة عمياء، يتأمل ما يجتر به أن يفعل، ألسم عهده، له ين بجاء من روطته هذه قل تالمنس يده غير الخائن، ولن يعرف لسانه غير الصنق، وأن يجري رقيق سوء حتى ولا في نهاية، جميل لم يكن يعرف موقعه لحظتها في العالم رغم أن سوء الصبح نفثى وغم، لكنه م إن رأى أحد برصاة المتكررين يتطلى بطلونه عرب سحره حتى تبين خطورة وضعه، وأترك أن عليه ألا يدع الفجوة الفائرة في جمجمة رفيقه المسجى على الصخرة أمامه أن تطبق عليه في حال من الأحوال. وأمسأ جميل ببطئه ميسداً هارب متجنب الطريق المظروق مستتراً من كل عرب، وسارع يستقر مخدراته مساءً تلك اليوم تخفى ويسمع في اليوم التالي أن قاسم الكذاب كس ناع اسمه بين أصحاب التذاكين قد مات شر ميتة بليطة بكرة سرقها، وتكلموا عن بكرة ذات رسالة إصلاحية في قتل الصومس، وهرب جميل حذفاً، هرب بأعرافه للحمسة عشر ليلقى بنفسه في البحر، في يابور تركي لفظه بعيداً بعيداً على شواطئ العالم الجديد

جميل الهرب كان مكتوم النغمس، كالكثيرين أمثاله، لا المسجلات عرفته ولا تسلم بطافة هوية، لقد وضع بعرق جبينه حيدة لاتفه وبس أسرة ومستقبلاً، ووجد بضمه يلجأ إلى السفارة السورية لتسجل نفسه عريب سورب وهو الملقب في بلدته (لأس فوينشن) بالشوري

تابع جميل طريق الحبل بيسارته، ووقف هناك في القرية يربو إلى حرية قدرت له ذكرته أنها كانت بيت قاسم، رم شعبيه مستكراً وكأنه يسمع ورفقة النجاج المنعوز من مطازنه، ثم استألف ليتوقف هناك ويترجل من السيرة، كان الطريق المعبد قد فرقته الهيمسة الحبيسة عن الطريق القديم بطلعه الحدة، تسلى جميل وراى لأشلاء الصلحة للصخرة التي تحطم عليها رأس قاسم وقد حطمت الآن وأرقيت إلى جانب من الحقل، لبث هناك طويلاً يعاين مسرجعه تلك اللحظات العصيبة تمت بتكسثر:

يا للعجب كيف تتغير معالم المكان وندرس الآثار ومزول، لكنني نطّل قابعة في الساكرة عصية صلبة لا أبحر رغم تصرم الأثمن، أبعث أن يكون فحوى الساكرة أصل وأبقي من مادة المكان يتأهى إلى سمع جميل بهيق حمار، ابشتم والتدفع إلى السيرة وعاد إلى المدينة إلى المكتب مباشرة حيث سلم السيارة لا لم يعد به حاجة إليها، عاد إلى

الفتق ليفلق على نفسه في غرفة، لا لم يجد في رحلته إلى الوطن عزاء بل وحشة وسجناً وانقياص، كان يأمل أن يكون الوطن غير الذكرة؛ ولا أنه اكتشف أن الذكرة هي الوطن وهي؛ تتعرق كل الأوتار كك تجمع في البصر كل الألوان شبه جميل إلى طرق الباب وصوت صاحب الفتق يحاطبه:

يا سائر كبري تي تي (يا جار لثريد شاي شاي)

تعم لا بأس

أبا صاحب ابريق اتيك به، شرب وتترانس، يونغيتو (أنا أدعوك على حصاني)

عظيم أنا في الشرفة

بعض جميل يتألق نظر بحرن الحقيبة المعدة للرحيل، لح إلى الشرفة وجلس

كان الشفق مصرجاً بأدع الألوان، وعى شجيرات الساحة تحت نظره بند همس ساحر، والسمات الباردة في تلك الأصول الصيفي نهو إليه وتلامسه بلطف بالغ، غير أن تلك الحدوية لم تبعث في أحاسيس جميل افتتاحاً، كان منقبض وكان يفكر بتألف.

م العمل برع أنه يتكلم الكسيتانو (الإنساني) ولا يعرف غير بصع جميل درجة ولونه يتقن لفظها، كم يثرثر هذا الرجل كم يثرثر؟. أكثر من امره عجز مفعة، كم هو محذور وسطي يقول أنه ظل خمس سنوات في المهجر، كيف كان يتألم مع الدس* غريب. غريب أبغض أنه لا يجد التطور إلا بهذه الحدود الضيقة؟.. ضحك جميل حتى سمعت عبده وهو يسترجع اللفظ صاحب الفتق فكر رغم محتوجه فقد جرى من هجرته هذا الفتق، سيأتي حالاً بهريق الشاي، وطوبت قسي الكرور تحمض في جيبه، وتحت أبهة الرقعة الحشوية البالية، سيميرسي على لعب (الذما) أبسم من جنيد وهو يسمع حطى صاحب الفتق ترتقي التراجعات، تمت. رغم كل شيء هو طيب ويحاول للتسوية علي، ولو أنه سيخسف لمن يهريق الشاي حتماً على حصاني متداساً ما وعد به: يونغيتو (على حصاني) إن القدر يربك قصصه بشكل يستحيل الوقوف على التفاصيل المتناهية

الدقة، ومهما اجتهدا في الاستجلاء فلن تتعدى مداركنا تبين الحوايز الرئيسية.

معد خمسة وأربعين عم، أطلق نوه صوته في وجهه حاتفاً: (ها اطلع واقعد لن تنام في هذا البيت أبداً) ولم يسم بعدها في بيته أبداً وكأنها صرخة المرمدية في وجهه.

ومد أربعين عم وكل البقرة قاسم واللثة على سطح الصخرة الصلب في نقة مطلقة ليخترق اللون الصخري بصمة دماغه نداماً، لو أنه حاد مقدار أصبع يميناً أم شمالاً لكن لا التصويب هناك الدقة ليكون الموت الناجر ومنذ يومين فقط قالت المجور المسلحة (إلى جاء ليبيى فهذه المصيبة بيمينها)، وفهم كلماتها فهما محالفاً، وأربما أطلقت كلماتها ولا تمي من معادها غير الفهم المحالفاً الذي فهمه، لكن الكلمات القدرية تسطح بمعانيها مصاء وحفاظك غير أبهة بالأفهام القاصرة، نعم وكانت المصيبة حقاً.

لأن جميل الذي رقد على أمل المعاندة صباحاً، تجاور اقترحم البعجة للدم، وتسرب من ثوب في أعناق محيطات الحياة، لقد مضى بعيد بعيداً ليحدث في يومه، وأحطت هراسته التي كان يتأسف بها على نفسه كلما كان يمر من جانب مقبرة بلنثة التثيلية ويريد بأسى. ها هي مقبرة (مثل هروبمو) سترقد ب جميل لأبد، ها سترقد لأبد) جميل رقد لكن في مقبرة قريبة إلى جانب أبيه الذي طرده، وقد تلقته نثررة صاحب الفتق إلى قريته واهله، لأن جميل قد ردى في المساء لصاحب الفتق رحلته إلى قريته ومقابلته أخيه مبر مدرسة القرية، وعدم الإفصاح عن هويته، روى له كل ما حدث مفصلاً لجانب المظلم من القصة.

نعم لقد أرق ذلك، والعريب أن تلك المسلحة بكته بعزل جيتاني، والأعرب أن أخاه معتصب اسمه، اعتصب

إضافة إلى الأربعمئة ليرة اغتصب ستة آلاف دولار كان يحملها جميل ليصرفها في رحلته إلى الوطن ولتلي كان يحطط قبل قدومه فيها خوف شمعرق شهرا أو أكثر، وما كان يدور بخلده أنها ستشعرق مجمل الزمن من بدايته إلى نهايته، وهناك حيث كانت تجلس العجوز وعلى امتداد الدار تقيم مجلس بصرية، وكأنه جاء ليعري نفسه أمام وطارب المصيبة الحقة إلى التثليل، إلى قلب زوجته وولده، وهناك أيضا تقيم محفل عزاء، لكن دون المرور بمقبرة (سان جرونيو)!!...

٢٢٢

ثالثاً : DEZ5

قصة: بهجة مصري إلهي

قد كنت سلفاً خلفي ألتقي به في طريقك - هذا الذي زكده حتى صوفي في كل شيء - لا أجد طريقاً
 في صبح ربي في كل شيء - هذا الذي زكده حتى صوفي في كل شيء - لا أجد طريقاً
 لربح أفتد لم أجد به
 هل يحل أن..

قلت له مرة:

القلق الذي أعيشه متعب جداً، لا أستطيع الصحو أنا بين أنور في دائرة الفروع
 أبسم:

هذه حال المبدعين دائماً - نحن خلقنا بالقلق وبأنه لا نعرف طعماً لوجوبنا

وهذا القلق هو الوجود؟

إبه علة الوجود

عبرت من أممي إحدى السموات، لم أعرف اهتماماً، بدأ قلقي يتحول إلى حالة عصبية وبدأت أشعر بصراخ في
 داخلي. علي أن أعبر ربما لم يعد يأتي شيء حدث جفته يتخلف عن قلبي، ولكن أكد لي أنه لا بد أن . أنه لا
 يمكن أن يتأخر عن هذا اللقاء مهما كانت الظروف

انقلبت بظلمات باتجاهه ، لا أعرف إلى أين، المهم أنني أتحرك، ولا أريد أن أبقى ساكنة، أنتظر، فالوقت تقبل
 تقبل جداً مرة قال لي:

الزمن أحساس نفسي، تطوّر الفؤاد لتصبح سنيماً، وتختصر السموات لتصبح كوميكس للبرق.

ولكن في النهاية هو لا يتغير

نحن الذين نتغير، وجود الأشياء منوط بوجودنا لها

إنك تتسلف كثيراً وأنا لم أعد أركز

يعني أنا لم ير الشيء أو يشعر به فهو غير موجود حتى وإن كان موجوداً بالنسبة لغيره
 بدأ الخوف يمثل لي نفسي وبدأت سماعات حربية بالتسلل إلى خلالي جسدي، ارتعش وأنا أصم دهري الليني إلى
 هسري. قررت أن أمضي لا يمكن أن يأتي، بعد ساعتين من التأخر، سأعلمه عد ما الذي حدث، لا شك الذي حدث
 شيء عظيم. ولا لم تأخر عن قلبي، أقيمت نظره احيرة على الأرضة، على الطرقات، انتبهي إحسان معجى غير
 وجهة نظري، شعرت به يغرب - بدأت أشم رائحة تبغ المميز، لا يمكن إلا أن يكون هذا، ولكن لا أرى أحداً، أشعر

بحركة حلقي انتبني خوف كبير لم أنجزاً على الالتفات، تأبعت بحطوات بطيئة

-2-

لم يكن في حسابي أنها سوف تتأخر، أو ربما تخلف موعداً. شرفت عليه دحائي على الإنتهاء وأنا أنتظر، مند ساعتي وربع ولا شيء يدل على أنها يمكن أن تأتي، ترى ما الذي حدث، لا شك الذي حدث شيء عظيم، أكتب لي غير مرة أنها ستأتي، لن يتأخر عن لهدى مهما كانت الظروف، أشعر بالمرس خيلاً، كثير ما تصعد أنا وهي عن الإحساس بالمرس، وكنت تعجب أن تحالهي ولكن كنتيجة تصل إلى قناعة واحدة أقوم إحساس بصي لفته كل غير ذلك

أخر مرة رأيته، كانت عصبية جداً وثقة جداً أذكر أنني قلت لها:
القلق حال المدهين جميعاً.

لبيتني دم أكل لك، لملي كنت معطفاً، فالتقى متعب جداً كما قالت، ها أنا أشعر به سيمرقي ويرمي بي جنة هامة، مثلاً على رصيف الزم القبول، لم يعد بي رغبة للنظر في الساعة، لأنني أصبحت أكره الزمن بثوابه ودقائقه وكل ما فيه.

كأنني أسمع خطواتها أتم راحة عطرها، الفزاع الذي يملؤها جسدها يشغل المكان، لا شك أنها قريبة من هنا، وربما جاءت للتو، لا بد أن أنتظر المزيد من الوقت، فداً متأكد أنها ستأتي وإن تأخرت، قالت لي مرة -إذا نظر الإنسان في عتمته لا يراه أحد ولا يرى أحداً،

ترى هل هي في عتمتي أم أنا في عتمتي أم كلاهما في داخل عتمتنا، لا بد أن يخرج أحد ليرى أو يراه الآخر، شعرت بقرينة تبتعد فحسنت خطاي بالتجاهلها

3

شعرت بحطوات تسرع خلفها، أسرع، أحس أنه يقترب من القرمشة، توقفت، تابع خطواته، أحس أنه يدخل في عتمة غريبة، وشعر بمواء مفاجئ يحف جسده أحبت بالراحة والأمان وغائرها العوف قالت كانه قربي

قال

كأنني ملتصق بها

تذكرت مرة قال لها:

العائق يرى من يحب لو توحد به

ولكن كيف يتوحد؟

بغمس عينيه ويريد

أنا من أهوى ومن أهوى أنا؟

أغمضت عينيها وراحت تردد

أنا من أهوى ومن أهوى أنا؟

صمعت صوتاً في داخلها يردد:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا

فتحت عينيها لولائه قوبها، فتح عينيه فوأها قوبه قالت له:

تأخرت

قال -

تأخرت

صحكا

وربما لم يتأخر أحد منا

ثابت ذراعها ومضوا قائلت له

أنتكز أحاديثنا عن العتمة

قال

ولكن لم أكن أعرف أنها حقيقة، ظننتها ضرباً من تخيلات

قالت

لو لم أنتكز ما كنا نرتدده لمصوت دون أن نراك

قال

وأنا كذلك

صمتهما العتمة وبقي الشارع فارغاً يصفر جالواغ

- 4 -

استيقظ في الصباح أعد صحن القهوة، أغمسه بسرعة، نظر في الساعة

بقي على موعدنا ربع ساعة

ارتدى قميصه وبنطاله بسرعة وحث الخطا باتجاه السرفيس

- 5 -

استيقظ في العاشرة مساءً، لم يستطع أن يتناول قهوة الصباح قالت:

بحسبها ممأ في الكافوريا

كان جالساً يتنظر، تأخر عشر دقائق، سلم عليه، وجلست، نظرت في عينيها، اسلم وهو يتأملها، أغمضت

عينيها، وأغمض عينيها، وزلجا يتمتما:

-أنا من أهوى ومن أهوى أنا

فتعا عينيها قال لها

البارحة رأيت..

وقيل أن يكمل قالت له:

-وأنا رأيت..

قصة: هدية حسين

هجرى آتة الله لسمع

عجوز بيوتك شكركم بقلبي وهداكم بقلبي بكم. بعد ذلك خرجوا من البيت. آتة الله لسمع. ثم سمع
في بيتي. عجز هو بقلبي بقلبي بقلبي. ما تفرقوا من قلبي بقلبي بقلبي. عجز هو بقلبي بقلبي بقلبي.
مجلسه في بيتك بقلبي بقلبي بقلبي. آتة الله لسمع. ثم سمع في بيتك بقلبي بقلبي بقلبي.
الملك بقلبي بقلبي بقلبي. عجز هو بقلبي بقلبي بقلبي. آتة الله لسمع. ثم سمع في بيتك بقلبي بقلبي بقلبي.
مجلسه في بيتك بقلبي بقلبي بقلبي. عجز هو بقلبي بقلبي بقلبي. آتة الله لسمع. ثم سمع في بيتك بقلبي بقلبي بقلبي.
في بيتك بقلبي بقلبي بقلبي. عجز هو بقلبي بقلبي بقلبي. آتة الله لسمع. ثم سمع في بيتك بقلبي بقلبي بقلبي.
هجرى في بيتك بقلبي بقلبي بقلبي. عجز هو بقلبي بقلبي بقلبي. آتة الله لسمع. ثم سمع في بيتك بقلبي بقلبي بقلبي.

في الصورة الأولى، يظن أبي كافي - ابنو ميسا - أن الأثر السوات المعاصرة داخل إطار الصورة أبي
في الثلاثين (ملاحظة: مات أبي بعد أسبوعين من التقاط هذه الصورة). الطفل الذي هو أ لا يتجاوز السوات
لشعر، يكسر أرجل في الصورة الثانية الذي هو أنا أيضا. أظن تكف ابني كب فعل أبي كافي
أخشى عليه القتل.

وحدي أقرب المشهد بصري يشرب للوحة.. أهرب إلى تفاصيلها الصغيرة، تتحرك الأشياء داخلها. يتنفس
المشرب، وهو الكلب خلف صاحبه، ترفع الأواني بين يدي المرأة البدينة، تخطو الفتاة ذات الثوب لأرق يصع
خطوات، يهرع نحوها شاب بثوب داكنة، سرب عصاهير بطلق من قمة الشجرة الكبيرة عبر فضاء اللوحة، يلهم صياد
للمسك حظه العاثر وهو بعيد المسارة إلى النهر - الحور ممارس لعبة للتدخل والانفصال بحركة حسنة بطيئة
يصرخ أبي في الصورة الأولى..

ألم أقل لك امسك بيدي جيد؟ كنت نصيح في الرحمة إلى أين تنظر؟ فتش للطريق

أريد عطية

أخشى على ثيابك من الامساخ.

أبها الماكر.. لم لا تقول لك تخشى على ثوبك

بماذا تتحدث إلى نفسك؟

لا شيء يا أبي.. سألقبه

أخاطب جيد، وأشي أكبر من أبي في الصورة الثانية قد رجوته على مرأى وسممع من كل الذين يحركوا في
للوحة.. انفتحت الفتاة ناحيتي وبمسك للحطاب درسها المنظر، نصفت المرأة البدينة يديها من الماء وأبدت «معاصها»

بكلام يشبه التثنية، وماني الصيد يطرده احتقار وغفلة سرب حمام مر فجأة في فضاء للوحة، وحده صياد السمك راح يرقب المشهد بعيداً. أما أبي في الصورة الأولى فقد قرر من مكانه سحباً يده من على كفي، كظم غيظه وهذا ما لم أكن أنوقعه. ولكنني بالبحرور من أطر الصورة منحنى صوب فتاة اللوحة تركني وحيداً فاندكست طغواني حد البكاء، وسكنت غيظي صرخة على أبي في الصورة الثانية.

ماذا جرى لك؟ ألم تشاهد مودما من قبل؟

بلى ولكن.. هذه المرأة الغريبة..

أمسك بيدي جيداً أيها الوقح.

أنهيه، وانظر خلسة إلى المرأة الغريبة في الإعلان. يتعطر ويقول كلاماً غير مسموع.

ماذا تقول؟

لا شيء يا أبي.. لا شيء.

من أين حصلت زوجتي في هذه اللحظة؟ إنها تغير بمرح لا يناسب جدائلها البهيم.

وأخير وصفت رسالته. قال الجسد الذي أتى بها أنه سيأتي في بجارة حال انتهاء المعركة.

المعركة انتهت قبل أسبوع.

ربما يقصد المعركة القادمة.. حد.. اقرأ

-أكاد أعرف ما يريد قوله

لكنني أريد أن أسمع

تلك قصة كلها (أبي العزيز. أسي المعركة. أشتاق إليك). سوف أتأخر عدة أيام لأن الهجوم المقبل على وثك

الوقوف). لا شيء غير هذا الكلام المكرر

ألهذا الحد تهجر قلبك؟

تصمت العواطف منواتنا بكلماتك حادك لذلك تخطيت عنها

رجل عجز، خرف

تصفي صوب المظيح وتترك لي حيرة الأسئلة.. أحفأ كنت هذه المرأة خلاصة شقي؟ كيف امتلأ ذاك الجسد

الرشيق بطيخ اللحم الهرين؟ ومنى أشرح الصوت الهامس بأطلي الكلمات متحولاً إلى قصبة تصغر فيها الريح بغير ما

أشاق؟

لقلب الغد دانت للثوب الزرق لغتها وهو ينكي على جدد الشجرة

لماذا تأخرت؟

نفس الخبار المعلق يشابه وقال

جئت تروا من الجبهة

هر سرب عصفير من بين تشابك الأغصان، وضع صياد السمك الطعام في رأس المسطرة وزمها إلى البحر. رثيت

المرأة النجدة الأولى النطيفة ومثت سحجها غسلها في المياه الباردة، استطاع للكلب وصاحبه، طرد الزئج الجريح

واحتلها وزاد البيوت، فاجأني أبي بصوت حاد

سمت أمك.. لا ترى أكثر من موطنك قدامك

لا أدري لماذا قال ذلك. سكنت هذه القمرة، لكنني رمقت ابني يخرج من الصورة ويتلاعب بهزلاج الباب، وما إن

رأيتني حتى أصغر لونه وتراجعته لصنجره الحبيبة.. أوتيت مفاتيحه إلا أنني أرجأت ذلك بسبب المشقة الكلامية التي حدثت بين القدة وفهرسه والتي انتهت بحروجه من إطار اللوحة. المرأة البنية عقلت الحكاية بعقولها (حين أعصيته للفتاة عاد إلى الجهة وسلم نفسه لوابل الرصاص) أم ثمنا! ثغرتني إلى العصب وهذا ما لم تصبر به المرأة لأنها لم تعد ليس الشطرنج منذ ذلك الحين..

فخاص ما هو كمن وراء بطة مقطوعة الرأس. جعلت للطفلة كما أراد لها أن تستقر في الصنع الأبيض

1. 1. 1.

وسكت إلى لأبد .. ذلك هو أبي الذي كان في السبعة حين التقطنا هذه الصورة .. بكت زوجتي بشموع حارقة .. لم تذايق أن يغيبها ولدت بالسير .. وكثير يمكن أن يجب لي أن أجد أعز من الأول كما كان يود دائما .. فبكي ثم بعد ذلك عني .. ولا لسان ولا شفتين .. قد غادرا قبل أن يرى حبيب .. كفة العريضة تذكرني بالسكك .. كانت الأصابع تمتد إلى السمكة المشوية .. تنهش لحمها الطري .. وكما في كل مرة يقول (الرأس للرأس) ثم يضع رأس السمكة في فمها .. لكنه لا يكفي بالتراس وحده .. بل تمتد يده إلى أفصل .. هي السمكة من لحم .. تترك لي وذمي السب والحسرة

أبي وبني صبي .. السمكة؟ .. سأعالم وأما بحث في رواية الزوجة .. لعله الآن يعبر الجسر الخشبي .. أو ينزل من سلالته المتهربة .. لا بد أنه ولج أرفة البيوت الحجرية .. ربما توارى خلف الجبال .. أتراه

اصطباد شيئاً أم من الانتظار ؟

لم أجد انظر أحداً لا أحد ينظرني. فارتأت أن أهرب من نظرات أبي ما زالت عبيد في الصورة تلمعن بريق حتى برع أنهم انطفأوا قبل أكثر من ثلاثين سنة. جالت عبيدي على الأبنية الضخمة مستوحى من حشبه الصواع بمساير فضية، بسط الخطاب الكواكب واستدالت إلى ثوب زاهي، أرواح النوافذ الضخمة الضخمة، وهذه الأبرج، أمم يدي إليهم فتنبئت منه روائح عذبة لسيد لا أعرف عذبة. روائح روائح كلها تذكرني بهم كل غادر منكاه بهنوه وبطريقة متشبهة في الموت لا يبي فقد فصلت رصاصاً القذائف اند رأسي من التذكر، وأسقط عبي على اللوحة كاتب العصور قد هرب وحشك وره البيوت الحجرية، لم تعد كم كان موقفه لأحضانها العبيبة بالتقليل بين أعصاب الشجرة الكبيرة، تلك ان العواء تخاسمو الشجرة نكاه البرد الذي حل مبكراً هذه السنة أو - أفتح النافذة (صبي) يجر عربة أرباب، امرأة يسوق سياره أجود طفلان يتحاضن، كلب يتشم شم به هي هاوية القذائف) أغلق النافذة، انكن على السرير وحدي أقرب المشهود، صورتي ولوحة كبيرة..

ابھی پرمتکی بھٹک چاء متاخر

أهني بلس للقصاص

القصاص يحلّ اللّوحة ويسدّ إلى صوري رصاصه التي لا تعطي

رجحه كسبها وعسكرها وهدمها مع جنودها "قريب" يعني من بؤرة وحجر في قصة "القيامة" يترى صياها يحترق بدمه وفكر انتفاة يهزرب
الشب، كل مله بعض من عذابي لأمن وفي محبة يتفرق. محب . ميد من نور د لاكنر و محروبه قد رايك بيديها لكن مملهاً يندب حظ الآخر ،
وفي الأبهة هو يادب جافه، لأنه لم يبق ذلة في الآخر

بعد طرب بد سعيد التمسو، وشي من السيرة والتشويق وسكاه حرة في حد غير مظهر كل من بعض خصوصية قصصه لأديب سوري
عداه و... بيكر تتدبر من القصة السيلوي، التي يحاول بده هو ذلة فله على حد غير قد يحويو لا كيف يادب لأديب ما داب مجموع
والقصة ما داب عسدر و شوق إلى الجهاد والحب، ويديها ضل كجرتي كز راحة تنامي في علم كد س صعب حبة ر حنن والفرق العذبة
مفصلي لها لأديب بغيره كغيره صفة في مير دكسر حشفي في بكاهة و سحره

في الموضوع عبيد على شجيرة لأمس سوفي بد دي في هذه مجنونه وفي عو له في موضوعه لأمس بعددي عروى لأديب، حرة
تغزو و تروح وتخرجه من أعزاء و حنن و مضموم من عروحة في تخلص معها، فيني حنوه كافي هذه تجرد و يحرقها لكن العو ب عي بوزو
كيف علاج قصصه؟

بدية كل من بعد قصصه يعني في يحصل لغوية عو زكوي من متجدد يعني مثبث تخلص نتجته برمز و المعنوي و دسني التي
صلي على كرف

عقدت منظم للتصوير على للتدريج إلى العلوي فرجاء كما في القصص التالية
"الانقسام لأوارب أبي حاتم" التي قسمت إلى عشرين فرجة في

مطويات أولية

شهاد الأبن

معارفة في تصوير صياها الانحلال

مطويات نصافية

"سيرة الطائي" قسمت إلى

لذات مطبوعة للتسوية، وفي الطوي عروى إلى العلوي التالية

القصة القصيرة

لو السيرة الذاتية

التي المرافق

وفي النهاية تصور قصة في عشرين فرجة من تلخص على صياها وفي

الضيعة الأولى

الضيعة الثانية

الضيعة الثالثة

و نسهم قصة "القيامة" في

الطرب الأول

الطرب الثاني

الطرب الثالث

و التمسح في مجموع رقم كافي قصة "زهر صرح" قصصه في قتي صرح برفيد ، و فوسح بصرم بد لأديب و صرح كافي في
القصص التالية

الأهمية الكبرى للأهمية

أولي والأهمية

مجزة متفردة في تصوير، عتاد على تصوير لأديب، د مد من قصة مجزة تخليص مضمون على فاني حور و دقة مع تلمس نرطفي
إلى الأبهة

بلاذخ في تصوير مضمون صرح، بكتف و مضمون و حرج حيد يديها في قصة و حد كافي في قصة "الانقسام لأوارب أبي حاتم" و حيد
بعدد لقصه على عتاد من تصوير على عتاد على صرح خلاف في

قصة عتاد

الأهمية الكبرى للأهمية

أولي والأهمية

الفرق الشوط

سيرة الطائي

الانقسام

ومن التمسح التي استخضت تصوير المتكلم أو التي غلب على مدتها في

"الانقسام لأوارب أبي حاتم"

تقرير داخلي عن زوجة مشكوة في امرها

حديثي فشرطي حيدان

تجديده

برج الكنب في هذه قصص حسي مع تدوير قد مضمون غير في جميع قصصه كز بلاذخ ، تصوير التي تلمس تصوير حاتم
بلاذخ حيد حسي، كافي في قصة "الانقسام لأديب" ما صرح على تصوير لمر ككاف قد غلب على تصوير مستخدم لأديب مضمون كافي في
قصة "تقرير داخلي عن زوجة مشكوة في امرها" وفي قصة تحدث بده

الزمن واسع في التصوير، إذ في مضمون التفسيرات يتكثرت عتادها و موزا، على جدول المتكلم المتكلم ثلاثة في قصة السورب يز مرور إلى

وفي السطر الثاني، وفيه خمسة عشر حرفاً، لا أعرف ولا أذكر، وهي تستحق أن تكتب نسخاً من حروفها في نسخة بخطوط

[illegible]

-امتداد قرنسي

[illegible][illegible]

تقديم الموضوع

أول صلات هذه الموقرة بالنسبة لمعضبي ولسر كبير سمي عبيدة راجع اسمه، فهي تسمى علي بن قيسه الأسير كنية في الأسير لأرواديه وسجوده

[illegible][illegible][illegible]

منظور مقارن؟

عمر بن الخطاب في "قوله" كذا، لا يرد في كلامه ولا في غيره من مفسري القرآن.

[illegible]

انفردتہ مصنفہ نے اس طرح کی حرکت کے ذریعہ اپنے فلسفہ کی روشنی میں اس زمانہ کے فلسفہ کی اصلاح کی ہے۔ ان کے فلسفہ کی روشنی میں اس زمانہ کے فلسفہ کی اصلاح کی ہے۔ ان کے فلسفہ کی روشنی میں اس زمانہ کے فلسفہ کی اصلاح کی ہے۔

۱۳۱. با تصور مجازي فکري، در چکي، با نظر بر توسعه علاقه بر فاعله (آدم که عرسه از مضيق موزيقيته شور مستطير غنير نوي، ۱۳۱) (با تصور مجازي فکري، در چکي، با نظر بر توسعه علاقه بر فاعله (آدم که عرسه از مضيق موزيقيته شور مستطير غنير نوي، ۱۳۱) (با تصور مجازي فکري، در چکي، با نظر بر توسعه علاقه بر فاعله (آدم که عرسه از مضيق موزيقيته شور مستطير غنير نوي، ۱۳۱)

[illegible]

[illegible][illegible]

۱- چنانچه در صورتی که در این قرارداد ذکر شده باشد، کلیه حقوق و تعهدات طرفین در این قرارداد منعقد شده است و هیچ یک از طرفین نمیتواند بدون رضایت طرف دیگر، این قرارداد را تغییر دهد یا آن را منقضی کند.

[illegible]

نورید پرستیا میثاقیڈ ڈائریکٹر مسیحیہ حریر وچہ فر ہنکھن دہنکھن عدہ چن کھ فر محروپ اکر ہنکھن فی ہنر نورسی
برجہ بی ہنکھن سکی فی ہنن حرومی ہو اس ہنکھن آس ڈائریکٹ ہنکھن نوروسہ ہنر مگو ہنکھن ہنر کر ہنکھن نوروسہ

امروز، با توجه به این امر که هیچ یک از حاکمان سیاسی، حتی در ایران، هیچ گونه علاقه‌ای ندارند که در علاقه خود به حزب و مذهب یا
مذاهبه یا گروهی از گروه‌ها، یا به هر نحوی که می‌تواند، به نفع خود یا به نفع گروه خود، یا به نفع مذهب خود، یا به نفع حزبی که
لایحه و به هر نحوی که می‌تواند، به نفع خود یا به نفع گروه خود، یا به نفع مذهب خود، یا به نفع حزبی که

الشمسية حورية ينفذ لها أن لتكتب وجروداً مادية ينفذ لها أن لتكتب بموئل آخر من مجالات الوجود أي أن تصنع خطايا، الذي هو التنبؤ واستلزام ذلك هو جالس هذا التنبؤ ويسمى هذا التنبؤ بدور، عن موقفه، بهذا المعنى، فإن لكل تنبؤ مؤلفاً لمعه في التنبؤ المتجرد حلقاً لهذا التنبؤ. إن ود فعل الحواري ينفذ قيمة شخصية في التنبؤ الذي يتفاعل معه.

جمال عبود:

لا أعتمد أنني استطيع بعد كل ما تقتضيه مساهمة تقديم أية إضافة لهذا الموضوع، وما كان هناك فقط بعض الملاحظات أو رب يتوجه بها كما لو كانت مجرد استفسار حول هذا الموضوع، فيما يخص الملاحظات أو الشكايات التي تحدثت عنها الكتاب وأشكر فيها بتركيز الدكتور وجروداً من أن أشرف هذه المسألة لماذا أنا هو جالس هذا التنبؤ ويسمى هذا التنبؤ بدور، عن موقفه، بهذا المعنى، فإن لكل تنبؤ مؤلفاً لمعه في التنبؤ المتجرد حلقاً لهذا التنبؤ. إن ود فعل الحواري ينفذ قيمة شخصية في التنبؤ الذي يتفاعل معه.

الأمر الثالث أعتمد أن الدكتور فاره بشكل جود وهو بسيط المصطلح من لغة إلى أخرى وهذا أمر يجب الإشارة إليه وتجب مناقشته والملاحظة الأخيرة هي إلى حد يمكن أن نستفيد نحن من هذه المصطلحات فيما يخص طريقة النص الأدبي وتحديداً النص الأدبي في الوطن العربي في النقد الحديث هل استطاع هذا المفهوم أن يؤثر بشكل أو بآخر، هذا وما يحتاج إلى دراسة أوسع لكن لابد من بحث الموضوع بهذا الجهد غير ذلك شكراً ما تفصيل به الدكتور وجروداً وندكر عبد النبي وأتمنى أن نسمع المزيد من الملاحظات من خلال الأمانة.

د. عبد النبي مصطفى:

سلام، نحن أمام كتاب إنكليزي، لأن هذا الكتاب تيسر لنا من خلال لغة بسيطة هي الإنكليزية، وعن مؤلف يكتب باللغة التي هي الروسية ومن حسن ملأها كما قلت، إن مناقش الكتاب الأولى يعرف الروسية ولكن لدينا إشكالات تتعلق بالمصطلح ومن خلال انتقاله من الروسية إلى الفرنسية إلى الإنكليزية أعتمد أن هناك إشكالات مثلاً، جاسبي باميليتيفوسكي فهو بالإنكليزية شيء آخر غير الكويكس الذي هو إسحاق والآنترنوكست أو الدليل الصوري مثلاً هذه أيضاً مسألة مهمة لكن الكتاب كما ذكر الدكتور وجروداً من أن نستفيد نحن من هذه المصطلحات فيما يخص طريقة النص الأدبي وتحديداً النص الأدبي في الوطن العربي في النقد الحديث هل استطاع هذا المفهوم أن يؤثر بشكل أو بآخر، هذا وما يحتاج إلى دراسة أوسع لكن لابد من بحث الموضوع بهذا الجهد غير ذلك شكراً ما تفصيل به الدكتور وجروداً وندكر عبد النبي وأتمنى أن نسمع المزيد من الملاحظات من خلال الأمانة.

هناك بعض الملاحظات التي يمكن أن نأخذ بالشأن عنها لكن أعتمد أنه من الإنصاف للمصور الكروي الذي حضر وأنجلته أن نعطيه الأولوية فمن شاء أن يتوجه بأي سؤال إلى المؤلفين الكويكس أو أن يكتب بشيء أو أن يوضح أو أن يضيف شيئاً من خلال فرائه لكل من دوروف وباهلين يكون مرشده به كل الرحاب.

د. جمال شحيد:

أول كل شيء لابد من شكر الزميلين اللذين أسما مساهمة فعلية في تقديم بلخاتين للجمهور العربي، الذي منذ سنوات منذ تقريباً 15 سنة بدأ يقدم بهذا النقد المهم جداً في حركة النقد في الوطن العربي، عدي جملة إسكات مسطرة على ما قبل، أولاً النص الفرنسي الذي قدمه دوروف وفيه إضافة مهمة لم تطوّر ولا بالنص الإنكليزي ولا بالنص العربي، نحن الفرنسي وفيه جو إلى مدة مساهمة بكتابات حول حياة وباهلين، هذه النصوص لم يوصف بمهمة لا أعرف لماذا، أملاً لذلك الإنكليزي فيما يخص وباهلين في العلم العربي، تأملت في فترة مجلة تطوّر الفكر الباهلي في العلم وأهمنا النقد العلمي وباهلين والمصنف، الأكاديميات التي اختتمت وباهلين وعسرت ذلك مجلات أدبية في العلم ومرکزها حالي في كندا نقيم بلخاتين وأطلقت على نفسها اسم مجلات وباهلين، لماذا هذا الاهتمام بباهلين في العلم وعلمنا في العلم العربي، أرى أن النقد العربي أفاد كثيراً من بلخاتين بل يبدو كثيراً من بلخاتين يصعب.

في فترة ما وكنا في النقد الأدبي على الإنكليزية وبعضاً في مناقشة مفردات ومصطلحات وبعضاً فهم جزءاً منها ونحسبنا بل وفيه جزءاً كبيراً جداً، كنتك مثلاً في فترة مجلة أو بالأحرى تحركاً أثناء في نقد اجتماعي سياسي ديونوجي، وفصل وباهلين في هذا المجال هو أنه استطاع أن يوفق بين هاتين الاتجاهين، الجانب الأدبي من جهة، والجانب الأدبي لوجي من جهة، هذه كتاب مهم جداً، وبشكل عام هذا الكتاب لم يقدم عليه كتاب الحرب لأنه لم يترجم وصحبت ترجمته هو أمر مهم وكنا في فرنسا وباهلين عن الكتاب الفرنسي في العلم مثلاً في النقد الأدبي هو أن أفاد كثيراً من بلخاتين نقد اجتماعي نوع من التمهيد ونوع من التمهيد في فهم اللغة الإنسانية التي كتب بها أو أفاد والمطبعة لشعبة الأدبية التي كانت وراء كتابات أو أفاد وولفها في مجال النقد، هذا الكتاب، أنا شخصياً أعجبت به وخلال مساهمة مساهمة خلال أزمة أيام فراته بشكل كامل ومثال على الآن منذ 15 سنة تقريباً كره ومثال على الآن، عندما أتكم على أشهر نوع من النسخ إلى هذا النص.

د. جعفر دك الهلب:

أولاً شكر أجدد الفكرة التي أنتجت لنا أن نتحدث من وجهات نظر مختلفة المتعلقة الأدبي في الانحياز على ما قبل بالأساطير، هو أجدد أيضاً ولكن بسبب سبق الوقت لم يتحدث فيما عدا هذه اللغة تتعلق بالكتابة ولا علاقة لها بمرور وحسب الموضوع أشكر إلى أن لتكتب لم يتخرج من اللغة التي كتب بها بل بواسطة لغة أخرى، وأشير إلى أن هناك مشكلة من المصطلحات التي لا يمكن أن تتجاوز حولها إلا أن تعدد مصطلحاتها وأشكر الدكتور عبد النبي على بعض منها.

الفنية أيضاً مسألة فقط بالمصطلحات، هناك موقف فلسفي وديونوجي مثلاً أشكر إلى دوروف، دوروف هو موقف، هذا الموقف ينطلق من فلسفة مغايرة للشعلة المركزية التي أطلق عليها بلخاتين دوروف يميز بين اللغة واللسان ولم يدرك ذلك لهذا الأمر.

إن تمييز دوروف بين اللغة اللسان أمر بالغ الأهمية من الناحية النظرية لأن لا مجال للتوسع في هذه الأمور اللسانية لكن أودت أن أنه إلى أن الفنية أيضاً مسألة موقف فلسفي وديونوجي مثلاً أشكر إلى دوروف، دوروف هو موقف، هذا الموقف ينطلق من فلسفة مغايرة للشعلة المركزية التي أطلق عليها بلخاتين دوروف يميز بين اللغة واللسان ولم يدرك ذلك لهذا الأمر.

نحن نبحث عن الساميات، ونحن هنا ربما طالب بدرسون اللسانية لكن إلى جانب اللسانية هم بدرسون لغة اللغة وباهلين أيضاً أول ما نطلق من درسة لغة ونطلق من المعانيات وبعد ذلك وصل إلى نقد الأدبي، عندما يصف أن نوضح بعض الأمور، فما هي العلاقة بين هذه المقولات المتعلقة التي قد تبدو للوهة الأولى لا رابط بينها.

للساميات الحديثة، نحن نبحث في نقد المعانيات والنمذجة الإنسانية الحديث لكن أيضاً اللسانية الحديث لها أصول ولها جذور، إذا كنا نتحدث عن نقد الأدبي، عندما الجلسات المصطلح له مكانة كبيرة وعندها نحن نحكي في الجلسات لامية يعترضون بعض الأمور وحكي ولهم بعض الباهلين العربي في يصل فكر الجرحي إلى الجامعات وإلى العلم العربي وخاصة الجرحي ونظرية في معنى المعنى وأسرار الألفاظ.

كل هذه الأمور بملء إلى مزيد من التوضيح.

كما بدأت، إن تحديد المصطلح هو الذي يمكن من الحراز حول النقاط المحددة والمجال لا يسمح لكلام أكثر من هذا وشكراً.

د. ماجة حمود:

أشكر الموهبين على مجسرتيها القيمة، هناك بعض التساؤلات حول بعض الأمور التي أبصرت أنها مضطربة قليلاً، أو ربما لم يتوافق بعدها لصديق الوقت، لا أري، مثلاً، علامة ميرة باخطين لزيوتها أو لخطوطها المبدئية الحوائية، حين يمسح أو يعطي مسطح وجهه نظراً وهدوءاً هناك أمراً آخر جعله بكتلت لأشعر، إلى درجة قال مؤلفه هي: الآخر هو أنت، حين تفكر بالآخر تستطيع أن تلتحق، تستطيع أن تدع أفكار في صلب الرواية صفاً، التعددية مهمة وأما أهم نقطة لبخطين في نقاشها هنا هي الحوائية أو تعدد الأصوات ولا أري السبب أيضاً هناك دورين أو أكثر استند إلى مسطح غير الشبان وغير عن حديق أو أن هذه الترجمة غير دقيقة لكنني لاحظت أن الدكتور مستخدمه أحسنت أن تودعوف يهتم باخطين بالتصنيف في الصفحة 26 طوعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، اتهم باخطين في قوله فيما يتعلق بالرواية، حين نقرأ هذا التناقض لا نلتزم به، أنا أحسنت أن تودعوف يهتم بالخيال بعدم اللغة غير حل فيما يتعلق بالرواية. وأعتقد شخصياً، في المبدأ في تعدد الأصوات أن إدوارد سعيد لقد أو طرّز مفهوم اللطيف من موهبتين باخطين، مفهوم اللطيف هو -طبعاً دور إدوارد سعيد الرواية الكولومبية وإبرز الصوت المستعمر مثلاً إدوارد سعيد، اعتقد، هذه مستمدة من موهبتين باخطين أيضاً، وأطرحها للنقاش وشكراً

ناصر ونوس:

قال د. رمضان إن تعدد الأصوات هو أن الشخصية عندما تتحدث بأصوات متعددة بما أن الأمور ليس هكذا، وليس الشخصية عندما تتحدث بأصوات متعددة وإنما لأن الروائي عندما يتحدث بأصوات متعددة، ويأتي للكاتب على الحياة ويترك الحرية للشخصية أن تقدم نفسها. أيضاً هناك موضوع المحاضرة الذي هو السبب الحواري، الموضوع الأساسي لم تهر مناقشته بشكل المطروح والذي هو موضوع المحاضرة وأعتقد شخصياً، في المبدأ في تعدد الأصوات أن إدوارد سعيد لقد أو طرّز مفهوم اللطيف من موهبتين باخطين، مفهوم اللطيف هو -طبعاً دور إدوارد سعيد الرواية الكولومبية وإبرز الصوت المستعمر مثلاً إدوارد سعيد، اعتقد، هذه مستمدة من موهبتين باخطين أيضاً، وأطرحها للنقاش وشكراً

د. عبد النبي اصطيف:

هذه النقطة، ربما بمحاولة إلى توضيح حتى نفهمها بما فيه الكفاية ونفهم، على الرغم من أن الكثيرون يعتقدون بأن القراءة الشفوية أو الكولونياتيونال وديتال، التي أتى بها سعيد هي مشكلة مما يسمى بشيئا / التوليفي في السرد الروائي، اعتقد أن إشكالية سعيد إشكالية نوعية، وعلى الرغم مما يبدو من كونه فيها بين المبدئين، إدوارد سعيد يتج على الخطير في القراءة، يعني أنت غير حتى فقط بمحاولة تعدد الأصوات، الأصوات المتعددة قد يكون لكل منها وجهة نظره فيما يجري من أحداث، لكن إدوارد سعيد يقول: أنا معني بالصوت الموضوع، في أحد المرحلة الاستعمارية، أو في أيها ماجة المرحلة الاستعمارية، صوت المستعمر صوت العربي صوت الأوروبي هو الذي سيج له بأن يتحدث، ولذلك هو معني بالصوت اللطيف الذي خلقه الذي خلقه، الذي انصهر تحت جناح لمياء، وبالتالي مشكلة القراءة الشفوية مشكلة مهمة جداً، هو لا يرد أن يسمح فله لتسمية أصوات أن تحدث من يرد بالتجديد أن يترك للصوت المتعرج صوت الموهبتين، الصوت الذي دفع إلى الجانب لصوت الضاعفة، صوت الزيف، صوت المصطنع أن يتحدث فيقبل بذلك من صوت المركز الذي هو صوت السيد الأوروبي

د. عديده عويد:

فيما يتعلق بالكاتب الذي نحن بصدده فحين لا يجوز لنا أن نقسم ألفاً شخصاً هذه الفترة لكاتب وهذه الفترة في فترة أو لحظة في سلسلة أدوات تتصل بالكاتب وفي معنى لا إعطاء الكاتب حق كغيره فكري وكوينة من وسائل الانتشار الثقافي، هذا الكاتب هو الأصل، كما هيمنت، مكتوب باليد الأولية ولكنه نرجح من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية أي أنه نرجح من لغة وسيطة ولم يردج عن لغة الأصلية بصورة مباشرة وعندما قرأ الدكتور رمضان وهو خبير باللغة العربية، باللغة الأصلية لهذا النص، باللغة الأوروبية، كنت أرى أن يعطينا حكماً أو تقريباً ما هو لغة الترجمة، ولما كنت في هذا الكاتب بالعربية كقول لذي الطابع بأن هذا الكاتب ينطوي على اضطراب مسطحي شديد، كل من المستعملات التي أعرفها في أشكال أخرى، أو ربما فري صياح بطريقة جديدة وكان لا ينبغي ولا يبرهن من عبوة من عبوة على صعيد ترجمة المصطلح الثقافي وإنما يشرب سلماً عن ذلك الجهد. لقد ذكر المخرج فزادة هذا الكاتب بمرور الزمن

لكن هذا السرد يبرز العقدة التي ذهبت إليها ألا وهي اضطراب المصطلح وعدم الاستقرار في تطوير المصطلح أكثر مما يدل على وهي مصطلحي نرجح من الدكتور رمضان، في هذه الحالة، أن يفضل بأن يقدم لنا إضافة حول هذه المسألة

الكاتب من رأيي مسطحياً مضطرب. أسلوباً ولغواً وكذا، لكاتب لا يشعر السرد عندما يقرأ باللغة ولا يشعر بأنه بطلاً تماماً وشكراً

ويحسب على أن تقسيم معه، هذه مسألة

مسألة لغوية تتعلق بهذا الكاتب وموهبتين بصورة عامة، وهي: ما أهمية بلغتين وفكر باخطين، بالنسبة للكاتب الأدبي العربي، نحن جسيمة قد علمنا وفهمنا الجانب الثقافي أو الجانب العقلاني للكاتب الأدبي في فكر بلغتين، طبعاً بلغتين يعني أن من خلال قرأته التي التزمته أحد مفكر موسوعي هو لويس جوردن، هو لويس جوردن إسرائيلي، وإنما هو ذلك النوع من المفكرين الذين أعطوا في الآونة الأخيرة مثلاً إدوارد سعيد ومثال غيره، وعندما قرأه الأمكنات ملوك اهتمامه واسع جداً، ولكن في هذه الحالة نحن بسعد ما يعطينا هذا في أنه الكائن هو الجانب الثقافي في فكر بلغتين وماداً قدم باخطين على صعيد الفكر الثقافي وماداً كان في بديهة هذا الفكر الباطني في قرأه الأدب العربي قديمه وحديثه أي عبارة أخرى ما راحية بلغتين؟ لماذا حدث مثل هذا؟ أي لماذا كان هذا الانضمام الهامشي الكبير في فكر باخطين وموهبتين ولم يبال هذا الانضمام اهتمام موار له في الثقافة العربية فضل تلقى باخطين في الوطن العربي طاقاً ثقافياً متحرراً مثلاً لم يربط بالثقافة المرجحة شكراً

ريمون...:

طرح الدكتور فيما عرضه عن فكر باخطين أن الوجود الإنساني هو وجود متغير العناصر والوجود الإنساني اللطيف هو الوجود الذي يشهد المبدأ الحواري، وهو الموضوع الأساسي في هذا البحث بالأسف

إلى هذا، على الجانب الآخر، قرأنا أن من خلال ما عرضه علينا الدكتور أنه قد تم التمييز مليون المركبة والمركبة الأسماء، مليون المركبة التي انصبت إليها باخطين والتي مركبة التي كانت مصادرة ومضطربة في الاتحاد الموهبتين إضافة إلى هذا قد تم التمييز بين نوعي، ولأرضي وقد افترج النوع غير الموهبتين والنوع الموهبتين والنوع الرسمي والنوع غير الرسمي بالامتداد إلى ما ظهره للمركبة من مقالات بالامتداد إلى مقالاته

إن الوجود الاجتماعي هو الذي يحدد النوع الاجتماعي، بالامتداد إلى ما طرح، من أن الوجود الإنساني وجود متغير العناصر، قدم على المعايير

فكتب لنا إذن، أن نوفق ما هذا ما بين موقف باطنين من المركزية الرسمية وطرحه للمبدأ الحزوي بالاعتماد على الفكرة التي تم تصحيح مسأرها وهي التعددية السوقية شكراً.

د. رزق الله هلال:

أنا ككاشفاني يميني كثير أربط الموضوع العلمية بين الأدب والعلوم الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك، فمبدأ الحزوي أو الحزبية التي جاء به باطنين وتقدمت هذه، هذا المبدأ الآن هو موضوع الساعة هو حزب التفككت، كل التفككت المستطرد، التفككت الإمبريالية، التفككت الأرستقراطية المستطرد على العلم هي التي استطاع أن تملك أن حزب الإصلاحي المطلق من قبل اللغة، منشأ تفككت علمية جديدة وأريد أن أسمع من الدكتور رضوان إذا كان هذا الانتقال من الفكر الأدبي، الحزوي الأدبي إلى الحزوي الاجتماعي الإيديولوجي التفككتي بشكل عام هو شيء ممكن ويطه وإكمال لمرحلة الأحرار.

طبعاً دور دوروف أيضاً فرات قليلاً من كتاب بل عن تفككت أميركا، الحزوي أو هدية الأحرار وهذا الكتاب لاسمك أنه علم جداً من أجل هذا الحزوي التفككتي بين الديمقراطية الإمبريالية الأرستقراطية في القرن العشرين عشر وعزوها وتفسيرها لتفككت أميركا اللاتينية، هذا الكتاب، كتب في إطار الفوليمير في إطار حزب التفككت واقعاً أن هذا الموضوع ممكن أن يربط باطنين وهدية الحزوي. وأريد أن استوضح من حد فهماني إن كان يمكنه أن يبدوا في هذه التلمحة شكراً لكم.

د. عبد النبي اصطيف:

أريد أن أسأل د. رضوان ما مدى صحت فهم دوروف لباطنين؟ هذا سؤال مهم جداً خاصة وأن د. رضوان أتبه مسألة العودة إلى نصوص باطنين الأصلية وهذه مسألة غير بسيطة لأن باطنين لا يستطيع أن يقرأها فيها وهناك مسألة مهمة، هي مسألة أن باطنين عندما تحدث عن هذا الحزوي أو الحزوية كزعماء ممكن أن تملك أن حزب الإصلاحي المطلق من قبل اللغة، المنشأ طاهر اجتماعية، يعني أن كل آدم وهذه بعض على الأرض أو في مكان آخر لها كل بجملة لغة، دائماً وجود الآخر هو الذي يقتضي وجود اللغة، حتى عندما يتحدث الإنسان، أي ما، بأي شيء، يفترض وجود آخر، فإنه إما أن يبيع عن سؤال سبق أو يفرض وجوده سؤال وبالتالي الفعل الحزوي في حد ذاته يفترض الآخر.

المسألة الأخرى وهي مسألة الأحرار، التي ربما لم يشر إليها على نحو كاف في منشئة الكتاب هي مسألة مهمة وخاصة في مسألة لئال سويسري بالتفصيلية المعروفة، الأدب الذي نتج منه باطنين بشكل

خاص وتلم منه كما تلم فريد، فريد تلم من الأدب وأخرج علينا بنظرته في الوعي والتأري إلى آخر ما ففككت، وكذلك بالنسبة لباطنين فهل ورفع من كتابات دولوفيسكي وأخرج علينا بالكثير من أفكاره.

مسألة تصوير الشخصية من جميع وجوهها هذا لا يتعلق بالحقبة ولكنه يتعلق في الأدب، على بسبيل المثال: أيا لا يستطيع أن يرى وجهي ولا يستطيع أن يرى ظهره، لا يستطيع أن يرى جزءاً كثره في جسمي، كيف يتصور أن يشاهد بشراً على أرضي وأما أحمل بصورة من أمريكا على لا يستطيع أن يرى كيني، أن يرى نفسي، أين سحر وأنا سحره، هذا لا يستطيعه إلا أن يجمعه إلى الآخر، الآخر هو الآخر، من التلمح من التلمح من ترون أجد أنه مهم، أن يشكل بعض الناس بها سحر في نفسي وذهني مسألة أهوية مسألة مهمة جداً لا يستطيع بعداً أن يدرك هويته الخاصة به دون مساعدة الآخر، لا حاجة إليه حتى أترك هويته التي حتى يرى نفسي كاملاً، حتى يرى نفسي من جميع الوجوه، وأنت أيضاً بحاجة إلى حتى تستطيع أن ترى نفسك كاملاً وبكامله وبالتالي من بعدة ما في الآخر، وبكامله، أي فعل أو إرادة الآخر لنفسه لا تفهم هويتنا وكوننا ونفسه، المهم جداً، والأدب هو الذي يربط باطنين بها وطبعاً الآن عندما يتحدث الحزب عن فهمه لنفسه هو يبيع فهمه للآخر من أجل فهمه نفسه، الأمر عندما نضع نفسها فيقارن الأمر الأخرى من أن يجد هويته التي ما لا يستطيع أن يدعي أن لا يستطيع أن يبيع فهمه للآخر من أجل فهمه نفسه، وبالتالي معرفة الآخر معرفة ضرورية، من هذا كانت مسألة الانفتاح على الآخر، علمنا التلمح من هذه التلمحات التي هي أيضاً في هذا الاتجاه، محاولة فهم الآخر على الأقل لفهمنا.

لعمري الدكتور رضوان وكما قلت أنا أود أن استوضحه حول مدى صحت فهم دوروف لباطنين وبالتالي هذه الإشكالات التي نلزمها حول مصطلحات مثل ميتافيزيقية، علم ميتافيزيقية، علم اللغة أو فهمه لتحويل الفهم من الذي يقوم به اللغة؟

د. رضوان قضماتي:

هذا شيء يجمع بين الاستفسار الذي قدمت تقول أين الحزوية؟ لقد إلى كتاب دوروف؟ أين الحزوية في كتاب دوروف؟ هذه نسبية لعمد الحزوي ولا يوجد حزوية لم نلزمكم مكاناً في أصل، في يد خاص، في جزء خاص، لم نلزمكم عن حزوية، هذا أولاً.

ثانياً دوروف كان دائماً إلى درجة عالية وقد فهم باطنين فهماً عميقاً إلى درجة أنه جاء فأعطى تصديق هذه الأفكار التي تروى فيها بأنها يدي الزعماء مدنياً إلى الآخر لتصل إلى فهم هذا الحزوية، يعني عندما نلتمح عن التلمح عن الحزوي ونقول أن الكتاب الإصلاحي، يعني نحن فهم باطنين في الحزوية الحزوية، فهم هذا فهمياً شعرياً دولوفيسكي فهم نجد حينها مثلاً، وموسماً وصفاً عن الشخصية السوقية، نجد حينها في مكان آخر نحن في التلمح نلزم نجد أن الحزوي هو الحزوية التي أدنا الكتاب في قايلاً نظرية باطنين بكاملها، لذلك بعد دوروف إلى نفس الأمر التي يقوم عليها هذا الحزوي، هذا هو النقص الأساسي، بدأ بالتفكير بين التلمحات وغير التلمحات وصلاً إلى الحزوية عزيم، والتفكير عزيم، الصوت الواحد والتعددية السوقية.

ومنها استتبع مبدأ الحزوية، ومن الممكن الآن أن أعود إلى شرحها لكن وجدت أن نلزم إلى فهمنا لهذه المنظومة الفكرية التي وصلت بنا في فهمنا إلى فهم لتلمح الحزوية، من أهم أن نجد الحديث عن هذا المفيد بالتصديق وهو الذي لم يفسس من جزء في هذا الكتاب إنما أيضاً بات في ذلك، كذا.

أنا أوافق الدكتور جمال شديد في كل ما قاله، أوافقته تماماً، التي على ما قال وأؤكد مما قاله أن حلقة باطنين ككت في الحلقة الأهم في صناعة فكر باطنين إلى درجة أن دوروف يقول في كتابه هذا: ربما كانت ككت باطنين الثلاثة، الحزوية، ثم ككتيه ولفهم التفككتي في أدبيات الأيديولوجية، ربما هذه ككت الثلاثة حصة من أدات في حلقة باطنين، كان أفاعلاً الأول فيها لميخائيل باطنين ككتها في الأسفل هي مشكلات داخل التفككت، لا فصل باطنين لا تلتزم بعد أن جمعت في كتابي باسم الأيديولوجيات وكتاب باسم ماركسيست، أن لا يستطيع أن يلمح مثلاً أخرى، نحن نعرف أن ككت موسوم من باطنين في حيكه إنما جمعه ماركسيست وطرحه على طريقة تقريباً في التلمح.

تجيب أن أعود في حديث كتابي يمتد، يعني لماذا أقول ما أقول في هذه اللغة والتلمحات وطبعاً اللغة؟ أنا أقرق لطالب تقريباً جداً بين هذه العلوم.

أنا أخص ثلاث كلمات أقول: إن فقه اللغة الذي يعد دراسة في الفهم هو علم معياري يبتذل من المعيار إلى الظاهرية النظرية.

أما علم اللسانيات فهو علم وصفي بحث يبتذل من الظاهرية لتجديد فقولاً لها، معياراً أما علم اللغة فهو علم يفسر الآليات معاً، لأنه علم يدرس من اللغة إذ يمكن له أن يكون معيارياً ويمكن له أن يكون وصفاً، على كل، هذه قضايا تتصعب على تفكر، هذه تسميات أكاديمية بحتة، أنا حارلت أن لا أقدم نفساً، ما أقرق أن أعرض نظرية باطنين دون الإمكان مثلاً كذا كبير، على كتاب دوروف.

فهمية المصطلح والفكر التقني في تفكير باطنين المذكور عجم عجم هي مشكلة تسمى في كل عجم الإنسانية، ما زال فقه إلى اليوم، وما ككت المشكلة الأساسية التي تعديها في العلوم الإنسانية وإذا كنا نسمى نعلم مدرسة شيوعية عربية في المعلق الأول الذي وقف في ظهور هذه المدرسة

للسانغة العربية ولتزوجها عوملة الاصطلاح، أما ماذا أضفنا نظرية بلخين إلى الفكر النقدي، أما توهمت، وبما الآن أن هذه الفكرة وصلت، أردت أن أكون أن محقق بلخين أضفنا، إضافة جوفرية جداً، أساسية جداً، إلى الفكر النقدي، بتقنيته التي اعتمدت بما دخل بموقفه من التشكيك والمحمون وأحادية الصوت وتعددية الصوت هذه الإضافة التي طويت عنهم أكثر من خمسين عاماً، وأن جاءت لتأخذ موقفها الملائم ضمن هذه النظرية والفصل في ذلك لأنتين بصمتان جنسية فوضوية إلا أنهما أيضاً من أصل شرقي، تونوروف، وجوليا كرميتسا لها فصل بكاد يعادل دور كودوروف في اكتشاف بلخين، وكلاهما من أصل شرقي.

سيرة بلخين المستخرجة، هي ليست مستخرجة، هذه السيرة فيها أخطاء شائعة، هذه الأخطاء بدأت تتكشف الآن بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وسقوط البروسوفكا الآن سوف أرى أن سلبينين الذي كان يعتقد النظام السوفييتي فقط، الآن يكتب من ووسية في نقد النظام العربي فقط، بدأت الكثير من الأمور تتكشف لنا، أنا لا أدري ماذا كل منبل بلخين أو عائل إلى جانب سلبينين.

لهم أنه لم يبق، إلى ميديرياء، إلى قرية في كازاخستان وكازاخستان ليست ميديرياء.

الوجود الإنساني وعلاقة الماركسية الرسمية والماركسية التي يصفها بلخين، بلخين تحدث عن خطاب السلطة، في حديثه هذا قال: إن خطاب السلطة هو خطاب، ثم بعد واحد، أما الماركسية كمنهج كفت.

لكني ذلك تماماً، وفي كتابه الماركسية وفلسفة التماثل تعرض بلخين إلى التحدية السوقية أكثر من مرة.

الحزب الأدبي والحزب الأنثولوجي، هذا كله ميوتيل ميوتيل، توصلية يتصلق من نظرية لتواصل.

وهل أن نذكر أن الحضور كان نوعاً في قاعة المحاضرات في اتحاد الكتاب العرب، لابد أن نشير إلى أننا حاولنا، قدر الإمكان، المحافظة على المساهمة نفسها التي جاءت على أساس التحدثين.

إ.ع.م. فتاة سليم أبو زريق.
